الكواكب

العدد ٩٤٩ - ٧ أكتوبر ١٩٦٩ - ٥٠ مليما

امنعوا تصدير "الرقص الشرقي"!

- مصري يحصل على أول دكتوراه في السينما من موسكو!
- هوليود .. مدينة الجريمة.. والعنف والشذوذ!



يقدمه : يوسف جبرا

آخر ضحكة

فى استفتاء أجرى فى هوليوود حول فيلم أخير .. واجه المتفرجون هذا السؤال : ما هو الشىء الذى تقترح قطعه ؟ (وكلمة « قطع » عندهم تساوى « قص » عندنا) .

أجاب أحدهم : اقترح قطع أربعة أشياء .. رقبة السيناريست .. ورقبة المخرج .. ورقبة المنتج .. ثم وأنا آسف .. رقبة البطلة !

فكرة تراود ب * ب

منذ خمس سنوات .. بدأ مصمم أزياء شاب اسمه « جان بوكان » فى حظيرة للقوارب فى « سان تروبيز » .. وكانت فى مقدمة اللاتى قدرن مواهبه « بريجيت باردو » .. منذ ذلك الوقت أصبح « جان بوكان » صاحب ثمانية معارض مختلفة للازياء .. أصبح من المشاهير الاغنياء .. وعندما بدأ عرض أزياء الشتاء هذا العام خطر له أن يدعو للافتتاح « ب.ب » اعترافا بفضلها عليه .. ولم تتأخر .. بل ابتكرت ـ كمقدمة للعرض ـ ان تتقمص مجموعة من الشخصيات .. تستغل فيها الازياء المختلفة .. منها الفجرية .. والهندية .. والاسبانية .. وراعية البقر الامريكية ـ ترى هل تتمنى بريجيت أن تمثل هذه الشخصيات ؟ ..









سميرة احمد : احتجت على اختيار موعد غير مناسب لفيلم مثلته للمؤسسة .. ولكن دون جدوى

تخطيط فاشل للموسم السينمائى!



السحار : ٦٣ فيلما بلا تخطيط للعرض !

بداية ضعيفة ومزرية ، تلك التى تراها الجماهير الآن من الموسم السينمائى الجديد .. لقد المت السينما المصرية حتى الان من عمرها ما يزيد على اربعين موسما حافلا، كان عدد الافلام فى بعضها يصل الى ١١٠ افلام ولكنها لم تنحدر ابدا الى ماهو حادث الان .. كيف يمكن ان يعرض فيلم جديد على الجماهير فى السر ؟ ! .. وكيف يتجاهل المخططون لعرض الافلام المصرية ابسط القواعد فى مجال العرض السينمائى التى تفرض على من يعرضون الفيلم ان يختاروا له الوقت المناسب للعرض وان يمهدوا له عند الجماهير بافضل تقديم ..

وهذا التمهيد يتطلب ان تسبق الفيلم حملة دعاية منظمة كان تعد له « مقدمة » تعرض ربما الاسابيع متتالية فى دور العرض واعلانات مطبوعة تلصق فى الميادين والشوارع ثم اعلانات الصحف والتليفزيون.

هذه هى القاعدة ، وبعض منتجى القطاع الخاص ينفذونها بعناية وحرص ولكن من المؤسف ان يتجاهل القاعدة القائمون على عرض الافلام وتوزيعها فى القطاع السينمائى العام .. ان ما يؤسف له حقا ان يكون السبب فى فشل الموسم السينمائى الجديد هو الفشل فى التخطيط لعرض الافلام الجديدة .. ان مؤسسة السينما - والتوزيع والعرض احد اجهزتها الهامة - تلقى بانتاجها الجديد فى سلة المهملات .. تعرضه فى السر وتتخبط فى اختيار العروض السينمائية لدرجة تجعلها تلقى بالنجوم الى سلة المهملات ايضا..

مثال : قررت المؤسسة ان تعرض فيلم « اكاذيب حواء » امس وحتى صباح الاربعاء الماضى لم تكن مقدمة الفيلم قد عرضت فى دار السينما التى تقرر عرضه فيها ، بل حتى « الملصقات » التى تعلق فى شوارع القاهرة لم تكن ايضا قد الصقت .. واحتجت سميرة احمد بطلة الفيلم ووصل احتجاجها الى السيد وزير الثقافة دون جدوى، فقد سارت اجراءات عرض الفيلم فى السر ..

مثال اخر : ظلت احدى دور السينما تعلن عن فيلم « لا .. لا .. يا حبيبى » على اعتبار انه عرضها القادم طوال نصف سنة ثم تقرر عرض فيلم اخر بدله هو « فتاة الاستعراض » قبل موعد العرض بايام .. وفيلم « الارض » كان من المقرر عرضه فى الاسبوع الثانى من اكتوبر ثم اكتشفت المؤسسة ان نسخ الفيلم لم تصل من الخارج حيث يحمض فتاجل العرض .

كيف يحدث هذا التخبط والمؤسسة تملك بالتحديد ٦٣ فيلما جديدا فى العلب كان المفروض ان تخطط لعرضها فى الموسم ، وتنظم هذا العرض بحيث تتلافى كل عوامل الفشل .. وليس من عذر للمؤسسة فهى تشرف على كل دور العرض الاولى التى تعرض الفيلم المصرى، وهى توزع - فى الداخل على الاقل - كل الانتاج السينمائى سواء فى القطاع العام او الخاص

ان فشل العروض السينمائية لا يضير المؤسسة وحدها عندما لا تغطى الافلام مصاريف انتاجها، بل يضر الفيلم المصرى ونجومه ومخرجيه وكتابه .. هذا الفشل يلقى كما قلنا بالفيلم فى سلة المهملات ، ويلقى بالنجوم مهما كانت موهبتهم وتفوقهم ولمعانهم الى سلة المهملات ايضا .. فالظروف السيئة لعرض افلامهم فى القاهرة تؤدى الى فشلها والى فقدانهم لسمعتهم عند رواد الفيلم المصرى فى الخارج ، وهذه خسارة كبيرة لصناعة السينما المصرية فى المدى الواسع ..

« الكواكب »

مصري يحصل على أول دكتوراه في السينما من موسكو

تحقيق: سامي السلاموني

خلال هذا الاسبوع تنتهي اجازة مخرج مصري شاب يعد للدكتوراه في السينما في موسكو .. ويعود سيد عيسى ليقضي سنة أخرى في أكاديمية السينما التي تضم تسع كليات والتي سبق ان نال منها دبلوم السينما عام ٥٨ .. وفي ديسمبر ٧٠ يصبح فلاح ((بشلا دقهلية)) دكتورا في السينما التي قد لا تصدق قريته بسهولة ان الناس يمكن ان يصبحوا دكاترة فيها ايضا !

ورسالة الدكتوراه نفسها التي انتهى **سيد عيسى** تقريبا من اعدادها .. قد يكون من الصعب العثور على عنوان بسيط لها .. فهي قد تكون بحثا عن « الشكل التعبيري للفيلم » .. أو « الحل التشكيلي للفيلم » .. وقد يمكن تفصيلها اكثر بأنها « محاولة لايجاد معادل او ربط بين مادة التصوير ومادة الاخراج » .. وفي كتاب من خمسمائة صفحة يعده سيد عيسى الآن عن نفس الموضوع يقول في مقدمته انه يضم « بحوثا عن ديالكتيكية نشوء وتطور الامكانيات الدرامية للكاميرا .. استنادا الى امثلة من السينما السوفييتية والعالمية .. والتأثر والتأثير المتبادل بين الدراما مباشرة وبين التكنيك الدرامي للكاميرا .. »

وأطلب من سيد عيسى ان يعيد هذا الكلام بطريقة أبسط .. فيقول بحماس شديد لا يبدو لاول وهلة خلف مظهره المرح .. والذي يجعله يندفع ليقول لك كل ما في رأسه مرة واحدة .. وكأنه يعدك انت ايضا للدكتوراه :

ـ السينما رغم كل تقدمها التكنيكي مازالت تبحث عن بعض الاشياء التي تنقصها لتصبح لغة مستقلة .. تستطيع ان تقول بضع قواعد جديدة .. فما هو معروف الآن باللغة السينمائية والتكنيك هي أشياء متوفرة للجميع .. وانت لو قلت لهم في الخارج « تكنيك جيد في فيلم كذا .. » لسألوك بدهشة :

« ماذا تقصد بالتكنيك ؟ ان الكاميرا هي الكاميرا .. ولكن الوسائل الفنية للتعبير بها هي التي تختلف » فكل شيء يعاد خلقه من خلال الكاميرا .. وهذا ما حقق نوعا من السينما يمكن تسميته **« افلام الكاميرا »** مثل **« البجعة الطائرة »** و **« الطلقة ٤١ »** للمصور « سيرجي اورسكي » الذي تحول الآن بالفعل الى مخرج .. وفيلم **« الجياد النارية »** الذي نال به مصوره « يوري الينكو » تسع جوائز وجائزة خاصة من شركة اورفو لمجرد انه استعمل ألوانها فحقق لها دعاية مجانية رائعة .. وتحول هذا المصور العبقري هو الآخر الى مخرج .. فلابد أن يكون المصور مخرجا والمخرج مصورا وهذا سر نجاح «كلوداليلوش» الكبير ..

وقبل أن يتمكن مخرج شاب ـ ٣٤ سنة .. ومن مواليد بشلا دقهلية ! ـ من اقتحام موضوع كهذا ليأخذ به دكتوراه من أكاديمية السينما في موسكو .. كان لابد ان تكون له قصة سابقة مع السينما ..

وقصة **سيد عيسى** ببساطة انه سافر عام ٥٦ الى موسكو ليدرس السينما على نفقته وخلال عامين كان قد نال الدبلوم وعاد الى مصر ليصنع السينما « من الباطن » ومن بعيد جدا .. اى بدبلجة عشرين فيلما سوفييتيا الى العربية .. ولكنه قرر ان يمارس بنفسه عملية خلق الصور المتحركة .. وصنع افلاما عادية جدا كان يمكن ان يخرجها دون ان يسافر حتى الى بنها .. **« زيزيت »** عام ٦١ .. **و« المارد »** عام ٦٣ (بطولة فريد شوقي !)

واصطاده انا في تلك اللحظة لاسأله : لماذا هذه الافلام .. وبعد عودتك من موسكو ؟

ويقول ببساطة وصدق فلاح بشلا الذي لم يذب تحت ثلوج موسكو :

ـ مجرد فرصة عمل .. كنت اريد ان اخرج افلاما .. وانت ببساطة لكي تخرج لازم تبقى مخرج .. وذهبت لانضم الى نقابة السينمائيين وكان المرحوم عز الدين ذو الفقار مسئولا وقتها عن حكاية الانضمام للنقابة فسألني باندهاش : تخرج ازاي يابني .. هي لعبة ؟ ولم تكن امامي اية فرصة مادية او ادبية .. فقبلت اول فرصة قدمها منتج اقتنع بي ..

● **ولكنك عندما قررت بعد هذا ان تصنع سينما جيدة بعد ثلاث سنوات من « المارد » .. « ارتكبت » في عام ٦٦ فيلم « جفت الامطار » .. فما رأيك ؟**

ـ رأيي انه ليس فيلما كاملا اساسا .. لا استطيع ان ازعم انني استطيع ان اقدم عملا كاملا وسط هذا الشكل غير المنظم للانتاج السينمائي .. وانا استطيع ان احدثك ليلة كاملة عن ظروف اخراج « جفت الامطار » ..

● **قد يكون هذا موضوعا آخر .. الآن اريد ان نعود الى قصة الدكتوراه ..**

ـ أعطاني معهد موسكو منحة لنيل الدكتوراه والعمل به كمعيد رغم انهم لم يكونوا يقبلون بسهولة دكتوراه من خارج الاتحاد السوفييتي .. وفي العام الاول عملت مع « يافيم دزيجان » مخرج « نحن من كرونشتاد » الذي يعتبر من عشرة أفلام سوفييتية دخلت تاريخ السينما وهو من جيل ايزنشتاين وزميله ورأينا



بين هيئة محكمي مهرجان موسكو جلس سيد عيسى وكان عضوا في لجنة التحكيم ! ...

له فى مصر « **سقوط القيصرية** » و « **السيل الحديدى** » ولكنى اختلفت معه لانه كلاسيكى وانا ابحث بالطبع عن جديد.. ولذلك رفض موضوع الرسالة واقترح ان اعد رسالة اخرى عن ايزنشتاين .. قلت له اننى لا ادرمل النقد ولم أتنازل .. وبعد بحث دام سنتين ومناقشات مع الزملاء والاساتذة الذين تحمسوا للموضوع .. **قرروا** عرض الامر على مجلس الاساتذة اللذى ترك تقريرَ الامر للمخرج الكبير « **ميخائيل روم** » ..

وتلتمع عينا سيد عيسى بالحماس فجاة وهو يسالنى :

● **هل تعرف « ميخائيل روم » ؟**

ولا يترك لى الفرصة لاجيب وانما ينطلق :

ـ أنه استاذتاركوفسكى مخرج « **طفولة ايفان** » و « **اندريه روبلوف** » واستاذ كالتالوفسكى مخرج « **المدرس الاول** » ولكن قيمة ميخائيل روم الحقيقية هى فى افلامه العظيمة «**فاشية عادية**» و « **تسعة ايام فى السنة** » .. **هل رأيت « فاشية عادية » ؟ هذا الفيلم صورته عشات الكاميرات المجهولة لمراسلين حربيين من كل البلاد التى شاركت فى الحرب الثانية : روس وفرنسيين والمان لا يرتبطون بنص او سيناريو مكتوب سوى تسجيل لحظات رهيبة فى تاريخ الانسانية.. حيث يمحق الدمار حياة البشر ..**

وكان دور ميخائيل روم أنه ركب الفيلم من الارشيف .. ولكنه استطاع ان يقدم بامكانياته هو كسينمائى وفيلسوف قصيدة رائعة من الفن السينمائى .. وهو يستخدم فى الفيلم « **كاميرا الانسان** » أى يحول هذه الالة الى انسان يرى ويحس ويعيش الواقع .. وما رأيناه على الشاشة كنا نراه من خلال كاميرا « روم » نفسه الذى قدم فيلما متماسكا تماما من حيث الامكانيات السينمائية والنص والدراما .. دون اى اعداد فنى مسبق لعمل فيلم ..

ويلتقط سيد عيسى انفاسه لحظات قليلة جدا انتهزها انا واسأله :

● **وماذا قال « روم » عن الدكتوراه ؟**

ـ وافق على الفور واختارنى للعمل معه .. وهذا أكبر وسام نلته فى حياتى .. وهو المشرف الآن على الدكتوراه كأستاذ للقسم ومشرف على « وحدة الرفيق » التى ادرس بها وهى الوحدة الابداعية الاولى فى ستوديو موسفيلم .. وهو يمدنى بالشكل الخاص للبحث ويعاوننى فى اعمالى التطبيقية فى الاستوديوهات وغالبا مايوكل الى الاشراف على مشروعات طلبته ومناقشتهم واقناعهم بوجهة نظره .. وانا استفيد كثيرا من مناقشاته ومن علاقاته خارج الاتحاد السوفييتى فى مقابلاتى مع المخرجين العالميين الذين انوى أن أستعين بلقاءاتى معهم فى كتابى واقدم نماذج من افلامهم .. **وهم قد يصلون الى خمسين مخرجا منهم برجمان وفيلينى وانتونيونى وفيسكونتى وبعض مخرجى فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ..**

● **وهل قابلت احدا منهم بالفعل ؟**

ـ فى باريس قضيت اسبوعا واحدا ثم افلست فلم اقابل سوى ليلوش وجودار وكان لقائى معهما أشبه بدردشة التعارف حتى اعود الى باريس مرة اخرى .. **وانطباعى عن ليلوش انه شخصية عادية جدا ولكنه « مثقف جديد »**

وهو هذا النوع من المثقفين المنتشرين الان فى المجتمعات الاوربية المتفتحة .. ليلوش مثلا يسارى النزعة ولكن لا يعتنق النظريات .. يمكن اعتباره ماركسيا لا عقائديا .. وهو انسان عصرى ذو نزعة تجارية.. بمعنى انه يريد ان يكون خير من يتاجر وخير من ينتج فنا فى نفس الوقت وهى نزعة لا بأس بها ولكنها تفقده الكثير لانه لايطبقها عن عقيدة ..

● **وما رأيك فى ليلوش كفنان ؟**

ـ ليلوش مصور عادى .. وهو يعتقد أن « الكاميرا مان » يجب أن ينفعل نفس انفعال المخرج والممثل ولكن ينقصه على حد قوله علمية مدير التصوير .. وهو يريد ان يستغنى عن مدير التصوير فى افلامه لانه يشوه نصف الصورة قبل أن تصل الى عدسة الكاميرا .. وهو يقول ان الامكانية التشكيلية والاضاءة عندما لا تكتمل فان قوته هو كمصور تنقص .. وأنه لو استطاع ان يصبح مصورا ومديرا للتصوير فى نفس الوقت لصنع شيئا أفضل من « رجل وامرأة » .. ولقد سألته عن افلامه التالية فقال بشجاعة « **لم أكن اتوقع كل هذا النجاح « لرجل وامرأة » واردت بعدها ان يبقى اسم « ليلوش » حيا كنجم من نجوم السينما العالمية » .. ولكنه غير راض تماما عن افلامه الاخرى »**

● **وما انطباعك عن « جان لوك جودار » بعد لقائك معه ؟**

ـ انت تعرف اننا اعجبنا يوما ببعض السينمائيين الذين عرفناهم من خلال اعمال دسمة مثل دى سيكا وجودار نفسه .. ثم اكتشفنا انهم يصنعون اشياء للتجارة .. نوع من « الاستربتيز الفكرى » .. واكثر ما يميز اسلوب جودار هو تمكنه الكامل من استخدام المونتاج .. اما فيما عدا هذا فهو مخرج عادى .. وقد احسست انه مثقف كبير ولكن لم يعجبنى كلامه الذى يمكن ان تقرأه فى اى كتاب .. لقد صدمنى بقوله ان عمل المخرج هو ٨٠٪ علاقات والباقى فن !

● **والسينما المصرية كما رأيتها فى شهرين من اجازتك ؟**

ـ لا استطيع ان اقول شيئا عنها لانى لم ار شيئا .. ولا اعتقد ان شيئا قد تغير ..

● **وماذا عن السينمائيين الشبان ؟**

ـ لم ار اهم شيئا ايضا ولا أعتقد انهم سيصنعون شيئا .. ليس عندنا افكار جديدة .. عندنا سينمائى قديم وسينمائى جديد والاثنان يعملان بنفس الجهاز والتنظيم .. وانا لو اخرجت فيلما الان المؤسسة ساخرجه بنفس الطريقة لان مافيش منهج ولا تخطيط .. لافى الشكل ولا فى المضمون .. لقد عدت لاجد نفس الماكينات التى تحترق من عشر سنين .. ونفس عامل التحميض الذى يأكل ولا يغسل يده قبل العمل .. ونفس عامل الاضاءة الذى يلتفت اولا اساق الممثلة .. ونفس المصور الذى يتقاضى ثلاثة آلاف جنيه اجرا ولا يدرى مع ذلك لماذا وضع النور على هذا الممثل ..

● **ما الذى ستفعله اذن بعد عودتك بالدكتوراه ؟**

ـ انا أقول لك ما سيحدث : سيعرضون على التدريس فى معهد السينما بمرتب ٣٥ جنيها .. وسيكون من حقى أن ارفض .. وسأفضل لحظتها أن اترجم بعض الكتب ..

● **وماذا عن السينما نفسها ؟**

ـ سأحضر معى كاميرا بكل امكانياتها .. وسأحاول ان اطبق كل ما تعلمته فى تنفيذ مشروعاتى بروح الهواة .. قد استطيع ان آقدم فيلما جديدا على السينما المصرية .. قد يكون وقتها فيلما عالميا .. وانا احلم بأن اصنع بالكاميرا قصيدة عن مصر .. !

سيد عيسى بملابس الشتاء فى موسكو والصورة الثانية له مع احد اساتذة المعهد!



سعاد حسني .. ومريم فخر الدين ..

معاً .. لأول مرة

ابنة شاذة .. وأم مطلقة !

تحقيق : مديحة كامل





ثلاث صور لتجربة مريم فخر الدين الاولى كام في اثناء تمثيلها لاول لقطة مع سعاد .. بينما كمال الشيخ يلقي بملاحظاته . . .

قليلات من الممثلات الشابات تقبلن القيام بأدوار السيدات كبار السن . العكس يحدث كثيرا .. وهذا يحدث دائما في السينما المصرية .

لذلك عندما عرفت من مريم فخر الدين انها قبلت القيام بدور ام سعاد حسني الشابة الناضجة والتي تعاني من عقدة نفسية تفقدها الوعى الاجتماعي فتسقطه ساقطة في «بئر الحرمان» ، قدرت شجاعتها، وصارحتها برأيي .

قالت مريم :

— في الحقيقة الدور ده لا يمكن لغيري أن تقوم به . في بداية الفيلم تظهر سعاد وهي طفلة ، وانا أم صغيرة . ثم تكبر سعاد . وتكبر الام . المظهر الخارجي مسئولية الماكيير والماكياج . اما الاحاسيس الداخلية فتحتاج الى تجربة ، ومعرفة خاصة

وفي ستوديو نحاس تبكي مريم بحرقة .. بدموع حقيقية وانفعال . والكاميرا تدور .. سعاد تسأل أمها :

— رايحه فين ياماما

وترد مريم :

— رايحه بعيد .. بعيد خالص يا حبيبتي

ثم تبكي ..

فمريم تعيش في نفس هذه الظروف . ابنها الصغير « ٣ سنوات ونصف» يعيش مع جدته في الاسكندرية . وهي بالقاهرة تعمل .. وتعمل .. لا تجد وقتا لترى الولد الصغير

تقول :

— الدور اقنعني جدا .. انا لا أتصور ان تعيش ام بعيدا عن اولادها لان زوجها طلقها مثلا . أحداث القصة التي أمثلها ترسم الخط العريض لاحلام يقظتي .. ان اضحي بحياتي لخدمة اولادي .. وحتى أعيش بينهم ..

الام في الفيلم ترضى أن تعيش في المنزل مع أولادها ، أشبه بخادمة لا حقوق لها ، توفر لهم الراحة ، وترعاهم

وسألتها :

● هل افهم انك قبلت هذا الدور فقط من اجل هذا ؟ أو انك تقبلين بعد ذلك أدوار الامهات بلا شرط ؟

تقول :

— ده دور كويس .. فيه عمق .. وفيه احساس بحقائق كثيرة تعيش في أعماق المرأة .. كل امرأة .. كل طفلة صغيرة تعاني مشاعر الامومة .. وتمارسها مع عروستها دون وعي ارادي .. ثم انا نفسي أم .. ابنتي خرجت لتوها من مرحلة المراهقة وصارت آنسة صغيرة رقيقة « تفتح النفس»

— لهذا لا أرى سببا يمنعني في المستقبل من القيام بدور الام .. ثم انا سبق انمثلت أدوارا ظهرت فيها عجوزا ، بفعل الماكياج ، وقد ابيض شعري وتهدل وجهي

— لماذا اذن لا أقوم بدور الام كالله يرحمها فردوس محمد ، أم السينما المصرية ، لم تكن اما في الحياة الحقيقية ، لكن هذا لم يمنعها ابدا أن تضفي على دور الام في السينما كل لمسة حقيقية واقعية

— ثم الام هذه الايام .. غير الام ايام زمان . انا مثلا تلاقيني ألعب مع ايمان . زمان كنا نلعب استغماية سوا . دلوقت بنخرج سوا . الام دلوقت صارت صديقة البنت

— اما زمان فكانت أمي دائما واخده «بوز» الام . تمام زي ما الواحد يروح عند المصوراتي فياخد « بوز » أمام الكاميرا

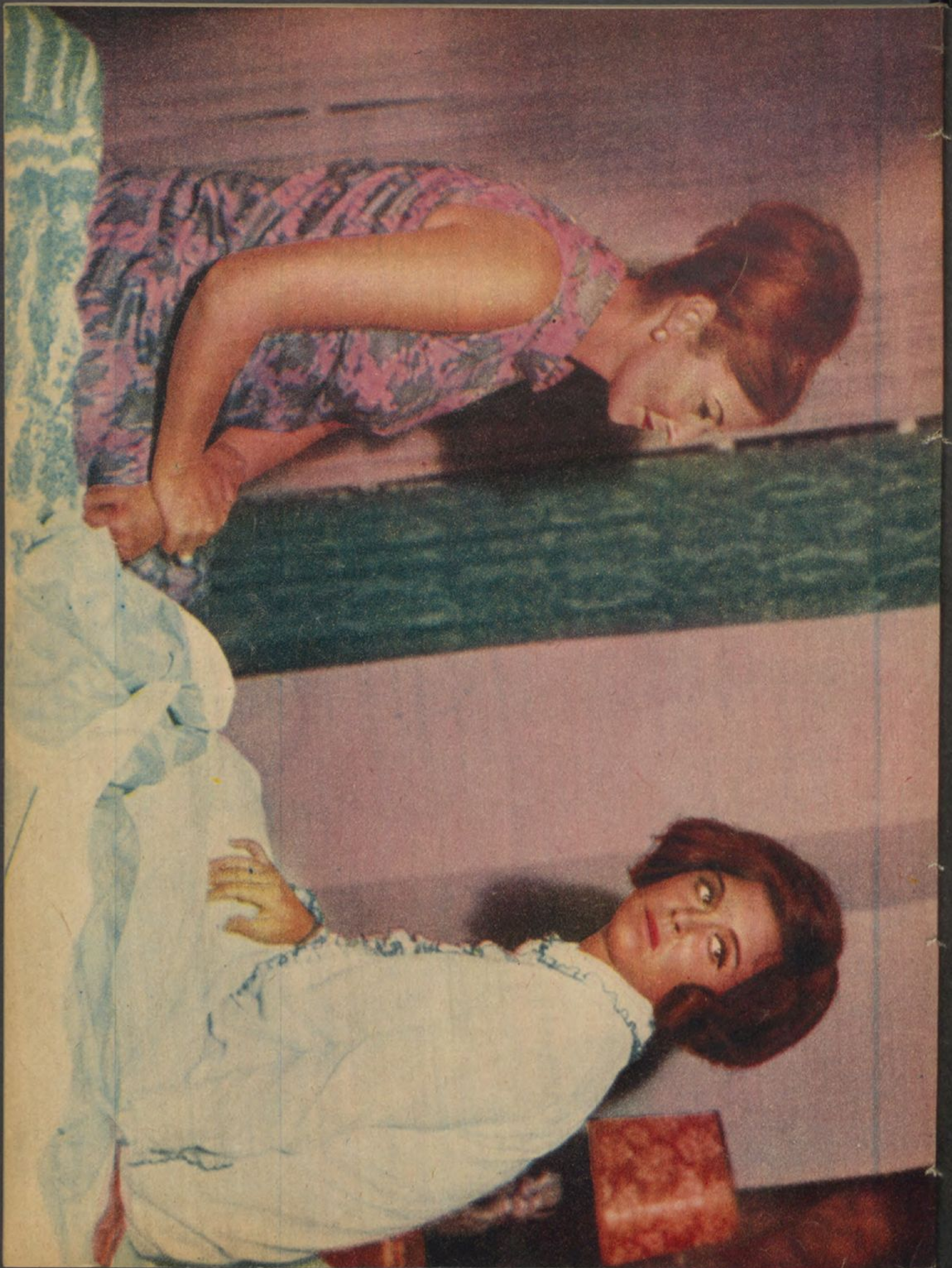
— ايمان مثلا لها الحق انها تقول رأيها في كل حاجة .. حتى في أمها . انا أعطيتها هذا الحق .. وشجعتها على أن تمارسه بكل صدق واحترام .. زمان كانت كل كلمة أمي تقولها لازم نقول « صدق الله العظيم » . وكل كلمة انا اقولها كانت هي تقول « أعوذ بالله » .. يمكن الناس كانت ايامها بتفتكر ان دي هي طريقة التربية الصحيحة

— مرة ، في لبنان ، واحد صحفي سأل ايمان عن رأيها في أمها .. يعني انا .. ايمان كانت صريحة معاه قالت له اننا صديقتان .. وقالت رأيها الحقيقي في كممثلة . . وقالت ان الابناء يشقون بآبائهم . وانا فهمت احساسها .. طبعا لان انا ووالدها انفصلنا .. دي مشكلتها .. ودي كانت مشكلتي . وانا باحاول بكل طريقة أعوضها

— أعتقد أن شكل الانسان الممثل بيرسم له ، سواء أراد أم لم يرد ، شخصية معينة يستطيع ان يؤديها على الشاشة . أنا مثلا أقوم بدور أم سعاد في هذا الفيلم . مين عارف .. يمكن في فيلم ثاني هي تقوم بدور الام وانا أقوم بدور الابنة . ايه المانع ؟

— وعلى كل حال ، هذا خامس فيلم لي بعد عودتي الى العمل .. وانا باحاول أقوم بأدوار كثيرة مختلفة .. كل دور لازم يكون جديد .. فيه حاجة جديدة أقدمها ، وحاجة جديدة أتعلمها

— وسأستمر دواما أبحث عن كل جديد



سهرة فنية فى مستشفى





فى مستشفى العجوزة بدا اكثر من وجه من الوجوه الفنية يظهر بكثرة .. ففى قسم ثانى بالمستشفى دخلت « شوشو » ابنة الممثلة زيزى مصطفى لاجراء عملية جراحية فهى مصابة بثقب فى القلب منذ الصغر ، وفى حجرة مجاورة رقدت « سوسو » شقيقة الممثلة الراقصة زيزى مصطفى « ايضا » لتسعف من تناولها كمية من الحبوب المخدرة بطريق الخطا .. بينما تنزل أم عارضة الازياء الممثلة رجاء الجداوى منذ اسابيع لتعالج من مرض تعانى منه .. رواق القسم بالمستشفى يتردد عليه عدد كبير من الفنانين للاطمئنان والزيارة ..

المطرب الشعبى السودانى عوض يغنى للكحلاوى



طراز خاص من المطربين الشعبيين . فيه اصالة الفن الشعبى التى جعلت من « طلب » و « الكحلاوى » و « محمد رشدى » مطربين تسعى اليهم الجماهير دائما ، وجعلت من الاغنيات الشعبية التى غناها عبد الحليم مثل « سواح » و « زماننا الهوى » و « آه يا اسمرانى » التى غنتها شادية و « وهيبة » لرشدى اغنيات تسمع باعزاز وحب ..

شدنى اليه والى صوته ذى اللهجة السودانية الخالصة اغنيات يذيعها له ركن السودان ، قبل ان التقى به منذ أيام فى القاهرة .. هو **المطرب الشعبى السودانى محمد احمد عوض** .. لقد جاء ومعه فرقة مكونة من عبد الله الميرغنى وأمين الطيب ومحمد قناوى وعبد العزيز عبد الله واخرون يكونون معه فرقة طلائع الفن النوبى السودانى لتقديم حفل فى القاهرة على مسرح البالون يصاحبهم سليمان داود المخرج بتليفزيون الخرطوم ..

ومحمد احمد عوض . من مواليد ام درمان . بدا يغنى فى الافراح عام ١٩٥٢ ثم انضم لاذاعة ام درمان كمطرب عام ١٩٥٧ ولركن الهواة بالذات ، وكان ينفرد بلون شعبى من الغناء اذ كان يعيد تقديم الفولكلور من اغانى الحقيبة بتلحين واداء وكلمات مبسطة جديدة ، ويتناول كثيرا من المشاكل الاجتماعية .. وكان يقدمه بلا الات الا رق يمسك به وحوله عازفا ايقاع طبلة ونبز . احيانا يغنى قصائد يلحنها الشعراء الذين يكتبونها ويسلمونها اليه ملحنة ومنهم **عبد الرحمن الريح وقدمته امانى ناشد فى برنامج « عزيزى المشاهد »** وغنى أغنية « ايش لونه انا » مجاملة **للكحلاوى** الذى يعتبره من اساتذة الغناء الشعبى وكان يدمن رؤيته فى الافلام التى يغنى فيها مثل « رابحة » . يحب ايضا – عن طريق الافلام – **ليلى مراد ونجاة على ورجاء عبده** كمطربات .. احدث اغنياته وطنية باسم **« فرحة شعب » يقول مطلعها : مبروك ياشعبى والف تحية من ثورة مايو الحرة ابية »** .. اشهر اغنياته باهى السنا .. ومطلعها : **ايامى انا .. ياباهى السنا .. محسوبة بغيابك .. اليوم بسنة .** » ويريد أن يغنى للموجى وبليغ .

١٦٬٠٠٠ جنيه ثمن فيلم "الأرض" في الاتحاد السوفييتي


يوسف شاهين

سوف اكسبورت فيلم .. الشركة الممثلة للاتحاد السوفييتي في الخارج اشترت نسخة من فيلم « الارض » اخراج يوسف شاهين بما يوازي ١٦ الف جنيه مصري .. المفاوضات على شراء الفيلم تمت مع محمد رجائي خلال رحلته الى موسكو .. وكان الفيلم قد عرض في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الذي عقد في عاصمة الاتحاد السوفييتي منذ شهور وحضر عرضه هناك يوسف شاهين ونجوى ابراهيم وعزت العلايلي بطلا الفيلم ولاقى الفيلم اهتماما من جمهور المشاهدين والنقاد .. تلك هي المرة الاولى التي يشتري فيها الاتحاد السوفييتي فيلما مصريا يمثل هذا المبلغ ، وان كان يعرض منذ سنوات بنجاح افلاما مصرية اشهرها « صراع في الوادي » ليوسف شاهين « والمراة المجهولة » لحسن رمزي وكانت السفارة المصرية في موسكو قد احتفظت بنسخة « الارض » التي عرضت في المهرجان خارج التحكيم واعادت عرضها اكثر من مرة في حفلات دعت اليها النقاد والسينمائيين

أغنية على الطريقة الفيتنامية


نادر أبو الفتوح

هناك اغنية فيتنامية تقول : « ان كنت حبيبي انت .. وان كنت عايز تجيب .. هات لي عقد .. من حديد طيارات الامريكان؟!»

وفي هذا الأسبوع سجلت ليلى نظمي اغنية جديدة من كلمات الشاعر نادر أبو الفتوح الذي يؤكد أن اغنيته لها علاقة بالشكل الفيتنامي .. وقام بوضع الحانها محمد عبد العليم . وتم التسجيل بأوكورديون وآلات ايقاعات فقط .. وتقول كلمات الاغنية :

يا صغيره يا حبة المرجاني
واللي احبه اشجع الشجعاني
ياللي احبه

قلبي ع اللي احبه
الرمش صاحي
والايدين بيحاربوا
وان جبت لي الصندوق
مش عايزه انا الصندوق
عايزه الليالي تروق
وتحلا تاني
يا صغيره .. يا ..
حبة المرجاني

فاتن ونرجس .. تشتركان في القاء المنلوجات



في الكواكب
السنوات
المرحة
مسرحية جديدة يكتبها
عبد الرحمن الخميسي

فنانتان من العراق

فاتن ونرجس ، شقيقتان من العراق (عمرهما اقل من عشرين عاما) ظهرت عليهما مواهب الغناء وتطورت المسألة الى هواية .. ثم الى دراسة مبادىء الموسيقى والاداء .. واستطاعتا الحصول على عدة نصوص .. وبعد التلحين والتمرين ، امتنعنا عن الاشتراك في تادية الاغنية الواحدة على صورة (دويتو) ...

وطارت الاسرة الصغيرة الى بيروت .. وهناك في ملاهي الجبل كان اللقاء الاول مع الجمهور .. وانتهى الصيف .. وطارت الاسرة الصغيرة الى القاهرة .. حيث التجربة الكبيرة متاحة ..

تحقيقات قصيرة



متى يعود فريد الأطرش؟

عبد الحميد جوده السحار ومحمد رجائى ويوسف صلاح الدين عقدوا هذا الاسبوع اجتماعا خاصا لدراسة مشروع انتاج الفيلم الغنائى الذى يقوم ببطولته فريد الاطرش .. حضر الاجتماع المخرج بركات وكاتب السيناريو يوسف جوهر .. كان فريد الاطرش قد أرسل مع شقيقه فؤاد الاطرش رساله خاصة الى المؤسسة لانتاج الفيلم .. وحتى كتابة هذه السطور لم تستقر المؤسسة على موعد التصوير لاسباب خاصة بها .. وعلمنا ان فريد الاطرش سيحضر عرض فيلمه الجديد « الحب الكبير » فى القاهرة فى شهر ديسمبر القادم .

زبيدة لن تمثل على المسرح

زبيدة ثروت قررت تاجيل ظهورها على المسرح هذا الموسم بسبب عدم انتهاء السيد بدير من كتابة مسرحية « الزوجة العاقلة » المأخوذة عن قصة لاحسان عبد القدوس .. السيد بدير طلب مهلة شهرين للانتهاء من كتابة المسرحية ، ولما كانت زبيدة مرتبطة بالعمل فى فيلمين هذا الموسم فقد اصبح من المتعذر عليها ان تظهر هذا الموسم على المسرح .





٣ عقود فى يوم واحد

سعيدة جلال اقامت حفلة هذا الاسبوع بمناسبة عيد ميلادها وكذلك لتوقيعها عقود اتفاق على العمل فى ثلاثة أفلام وهى « مذكرات الانسة منال » من اخراج عباس كامل ، وفيلم « الغفران » مع هند رستم والوجه الجديد عمر خورشيد وفيلم « حب وجدعنة » مع المطرب محمد رشدى .. سعيدة زارت ضريح السيد البدوى وهى تحمل العقود الثلاثة تبركا ببركاته ، فى اليوم التالى للاحتفال بعيد ميلادها وهى تقوم الان بالتدريبات المسرحية على مسرحية « حارة الخطايا » التى تتقاسم بطولتها مع سمير شديد ، وستعرض هذه المسرحية لمدة شهر فى القاهرة

طالب بالنهار ومونولوجست بالليل!

مسكين .. منذ الصباح .. يلحق اسرع اتوبيس الى مصلحة الكهرباء حيث يعمل موظفا فى المساحة .. وقد يستطيع أن يوفق بين القياس .. والكلية .. ليحضر محاضراتها ، فهو ايضا طالب بكلية التجارة. وبالليل .. يبدأ مشوارا آخر فى حياته .. مشوار الفن .. فهو مونولوجست ، واسمه فكرى الجيزاوى . ويعتبر فكرى .. من ألمع جيل المونولوج حاليا .





عابد المداح انتقل للتليفزيون

هذه ثالث مرة ، يقدم فيها عمل فنى بطله « عابد المداح » .. هذه الشخصية التى كانت تدور فى الموالد .. تغنى .. وتقص قصة حبها . وهذه شخصية أسطورية .. خلقها الفن الشعبى . أول ما ظهرت الشخصية فى عمل فنى كانت فى أغنية كتبها صلاح أبو سالم .. وغناها محمد قنديل .. بنفس الاسم . بعدها ظهرت المسلسلة الاذاعية .. التى تحكى حياة « عابد المداح » . وأخيرا .. انتقل « عابد » من الاذاعة الى التليفزيون ، فكتب محمود اسماعيل جاد حياة المداح فى مسلسلة تليفزيونية .. يقوم ببطولتها آمال رمزى ،

لبنانى يغنى بالهندية

نوح خورشيد . مطرب لبنانى يغنى الاغانى الهندية .. كان فى زيارة للهند حيث قضى عامين واشترك فى تمثيل بعض الافلام الهندية الغنائية ، ثم عاد الى بيروت ليغنى اغانى الافلام فى الملاهى الليلية .. وظهر فى تليفزيون لبنان فى ادوار الهنود ، ومثل فى افلام لبنانية مثل « الليالى الحلوة » و « العميل السرى ٩٩ » .. نوح خورشيد جاء الى القاهرة بحثا عن فرصة اكبر للشهرة ..



أخبار قصيرة

● **محمد العزبي** .. يغنى من كلمات ابراهيم الدروانى، والحان حمدى حسن .. اغنية « شوقك يا دلال »

● « **منديل الملك** » .. اول اوبريت غنائية تقدمها فرقة الفنون الاستعراضية التى كونها بليغ حمدى .. تقوم ببطولتها شادية ، محمد رشدى ، عادل امام .. يخرجها حسين كمال .. تضم الاوبريت ١٢ اغنية كتبها محمد حمزة .. ولحنها بليغ حمدى .

● **بدات الثقافة الجماهيرية** اول مرحلة لنوادى سينما الاقاليم باثنتى عشرة محافظة تقدم فيها ثلاثين فيلما فى الموسم ... تتم العروض كل اسبوع فى الوجه البحرى وكل اسبوعين فى الوجه القبلى ويتولى تقديم الافلام ومناقشتها احد نقاد السينما .. عقد سعد وهبه اجتماعا مع النقاد تم فيه اختيار ناقد لكل محافظة .. تعرض نوادى الاقاليم افلاما جديدة بعضها لم يعرض فى القاهرة بعد ..

● « **الوسط الفنى** » فيلم جديد يكتب له القصة والسيناريو احمد عبد السلام ويستعد لانتاجه المخرج كمال صلاح الدين .

● **أول كتاب باللغة الانجليزية** عن السينما المصرية يصدر فى لندن فى الشهر القادم .. الكتاب من تاليف « محمد خان » وهو شاب باكستانى يدرس السينما فى لندن الان وكان قد اقام فى القاهرة عدة سنوات ..

● **محمد الموجى** انتهى هذا الاسبوع من وضع لحنين جديدين للمطرب محمد حمام .. وقد تم تسجيلهما على اسطوانتين . اخر اخبار الموجى انه مشغول بلحن جديد لفايزة احمد .. يقول انه سيكون خطوة جديدة ولقاء جديدا بعد غيبة طويلة ..

● **شادى عبد السلام** مدير مركز الافلام التسجيلية فى روما بعد انهاء تسجيل الصوت والموسيقى لفيلمه « المومياء » الذى كان مفروضا عرضه مهرجان فينيسيا يبقى فى روما ليخرج هناك فيلما عن المسلات المصرية الموجودة فى ايطاليا .. يصور الفيلم عبد العزيز فهمى الموجود فى روما ايضا ..

● **انتهت** جمعية الفيلم من تصوير ثلاثة افلام قصيرة من اخراج اعضائها وهى « الوحل » لعطيات الابنودى و « السادة لمجدى غنيم و « ملل » لسامى السلامونى ..

● **مهرجان مولد السيد البدوى** بداته الثقافة الجماهير من الجمعة الماضى ويستمر مدة عشرين يوما .. تشترك فيه فرق الفنون المسرحية والشعبية والمسرح القومى وفرق قصور الثقافة

● **عادل مامون** سجل منذ ايام اغنية وطنية من النوع الانسانى العام وهى بعنوان رسالة الى جندى فى الجبهة .. كتبها صلاح فايز وهو ضابط فى القوات المسلحة ولحنها محمد الموجى .

● **فريد الاطرش** يقيم بيروت الان . طلب من المطرب محمد رشدى ان يرسل له كلمات اغنية ليلحنها له لتسجيلها اثناء عودته الى القاهرة .. ارسل رشدى الاغنية الى فريد وهى بعنوان « بكرة جاى » وهى من كلمات الشاعر الصعيدى عبد الرحيم منصور .. فريد ابرق انه سيعود خلال ايام الى القاهرة

● **سهير حمدى** واحمد الشناوى يقومان ببطولة مسرحية « قنديل ام هاشم » التى ستقدمها فرقة انصار التمثيل فى شهر رمضان القادم بمدينة طنطا .

● **ابراهيم عزقلانى** رفع دعوى على مؤسسة السينما بسبب تأجيل عرض فيلمى « المراية ولا يا حبيبى » رغم اعدادهما للعرض منذ عامين

● **مختار امين** الذى قام ببطولة عدة مسرحيات فى مسرح الحكيم يقوم بدور طفل صغير فى مسرحية « جان دارك » طوال عرض المسرحية .

● **نجوى فؤاد** تشترك بالرقص فى عشر حلقات من مسلسلة « اغراب » التى يخرجها فايق اسماعيل فى التليفزيون

سؤال واحد

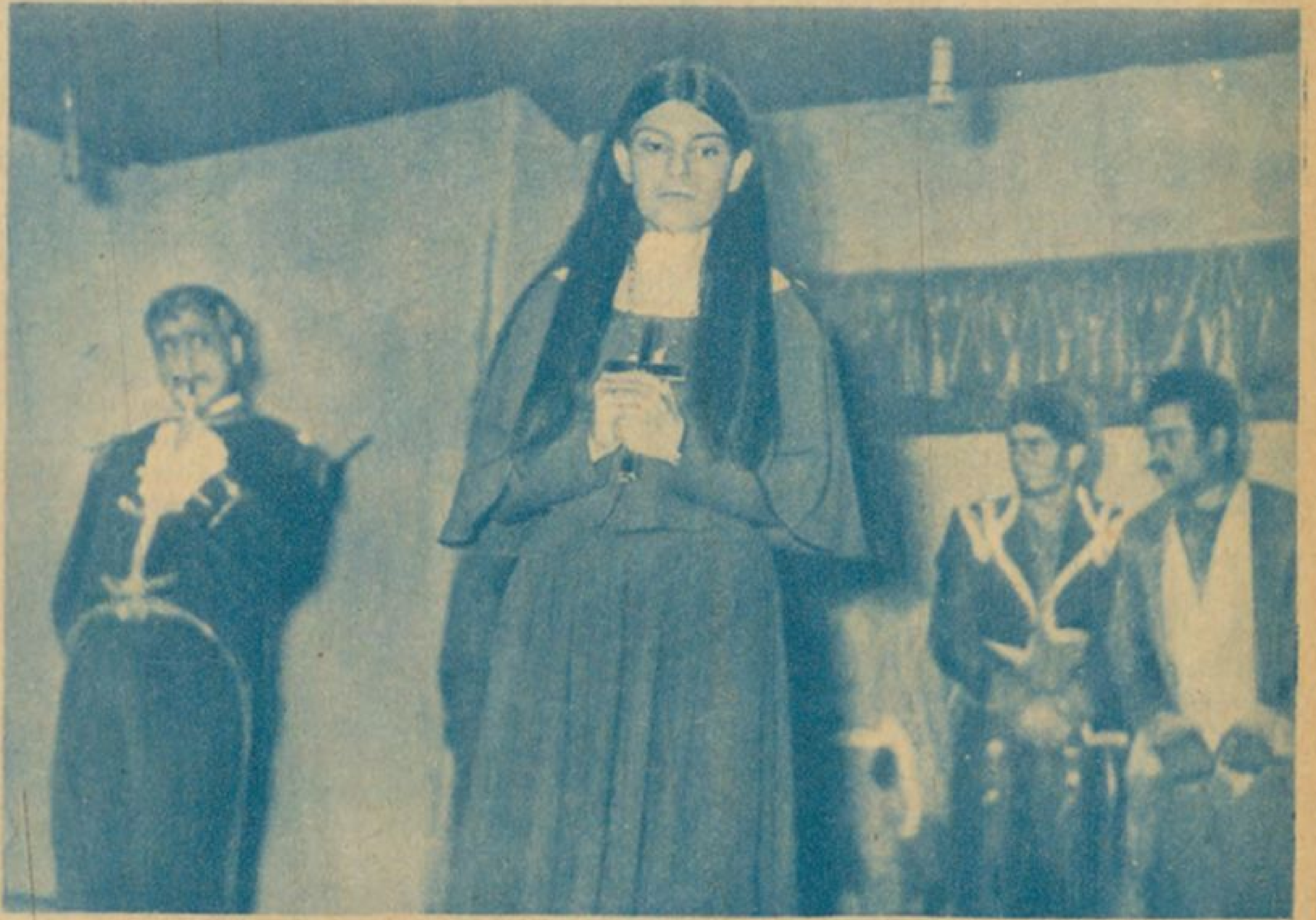
– لماذا قدمت استقالتك !
.. ولماذا عدلت عن الاستقالة !
ورد عبد الحميد جودة السحار ضاحكا :
– ومن قال لك اننى عدلت ؟!

أول مسرحية فى جبل الدروز

○ طالبان فى معهد التمثيل يقدمان "ثمن الحرية" لروبلس!

○ فتاة الجبل .. تقف على المسرح .. لأول مرة!

تجربة مسرحية جديدة استطاع تحقيقها طالبان بمعهد الفنون المسرحية فى جبل الدروز بسوريا .. الطالبان احدهما مصرى وهو **محمود الطوخى** والثانى سورى يدرس فى القاهرة هو **ممدوح الاطرش**.. انتقلا معا من القاهرة الى محافظة السويداء فى سوريا ، وكانت الدراسة قد انتهت فى المعهد ، وكان الطالب السورى ممدوح يتمنى لو انه استطاع ان يخلق بعض النشاط الفنى فى موطنه ، وكانت للطالب المصرى محمود بعض الخبرة بالاخراج المسرحى ، فقد مارس تجربة الاخراج وهو طالب فى قصر الثقافة باسوان وفى الاسكندرية وفى المنيا ، ودفعه طموحه الى ان يتحمس للرحلة الى جبل الدروز مع زميله ممدوح وكانا قد اختارا معا مسرحية ايمانويل روبلس « ثمن الحرية » وهى من ترجمة **الدكتور سهيل ادريس** .. وكانت أولى العقبات بالنسبة للنص الذى اختاراه هو ان تبسط بعض كلماته العربية الفصحى الى فصحى سهلة ، وقد قام ممدوح كما قال لى بهذا العمل .



أول فتاة تمثل على المسرح فى السويداء فى موقف من «ثمن الحرية»

● اول فتاة تمثل !●

وفى السويداء ، وهى محافظة الجبل الشهيرة بتقاليدها المتوارثة كانت هذه التقاليد سببا فى ان يجد محمود الطوخى - كمخرج - نفسه أمام مشكلة .. كانت المسرحية بالطبع تحتاج الى عناصر نسائية ، وكان من الصعب عليه ان يجد ممثلات محترفات للادوار



الطالبان صاحبا التجربة : محمود الطوخى وممدوح الاطرش!





موقفان من مواقف «ثمن الحرية» التى مثل فيها ممدوح الاطـرش دور « مونسيرا » وغازية السميح دور «الينا» واستمر تقديمها خمسة ايام

وكان عليه معزميله ممدوح الاطرش ان يحاولا اقناع بعض الاسر بان توافق على ظهور فتياتها على المسرح .. واستطاع ممدوح فعلا ان يقنع والدى الفتاة غازية السميح وهى مدرسة فى السويداء بان يسمحا لها بالتمثيل فى المسرحية .. كان ممدوح نفسه فى البداية قد واجه هذه التقاليد المتوارثة عندما قرر ان يلتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية فى القاهرة ويحدد مستقبله على ان يعمل وتجح فى ان يكسر هذه التقاليد وان يقنع العائلة بان يسافر للقاهرة للدراسة .. بل لم تكن غازية السميح التى مثلت دور « الينا »هى الفتاة الوحيدة التى اسهمت فى المسرحية بالجهد الفنى فقد مثلت معها افرنجية حاتم دور « الام » واشتركت سهام كرباج واميرة العبيسى فى تنفيذ الديكور وعمل الماكياج ، واستطاعت ثلاثتهن ان تكسرن حدة التقاليد المتوارثة فى جبل الدروز.

وقد كتبت غازية السميح فى رسالة تقول :

– اردت بالاسهام فى هذه المسرحية ان اعطى مثلا حيا لانطلاقة فتاة السويداء وسيرها جنبا الى جنب مع الشباب العربى بالتزام واحساس بالمسئولية والقضايا العربية .

● يرد بعض الدين ●

وقال لى ممدوح الاطرش الذى مثل دور « مونسيرا » :

– كنت اشعر بعد ان قضيت عاما فى دراستى بالمعهد ، وبعد هذا النشاط الفنى الهائل الذى يهزنى فى القاهرة – كنت اشعر اننى اريد ان افجر اشياء كثيرة اختزنتها لاحملها معى الى الجبل .. لم تكن السويداء قد شهدت من قبل عملا مسرحيا متكاملا يولد فى رحابها ، ويسهم فيه ابناء منها ، كانت كل ما تراه هو بعض الفرق المسرحية الزائرة من دمشق مثل «فرقة المسرح القومى» تأتى لتقدم بعض المسرحيات لفترة قصيرة ثم تغادرها ، وكانت لزميلى محمود الطوخى تجربة بمسرح المحافظات فى الجمهورية العربية المتحدة وفكرنا فى ان ننقل هذه التجربة الى السويداء، وعندما بدأناها استطعنا بما فينا من حماس ان نتغلب على كل الصعاب وان نجعل منها تجربة اثارت اهتمام المحافظة واهتمام فنانين كبار من سوريا .. واقول الحق لقد لقيت كل اهتمام ومساعدة من مواطنى المسئولين فى السويداء ، وقدمت لنا مساعدات فنية من اضاءة كاملة ومعدات مسرحية نقلناها من دمشق الى السويداء.

● اوبرا ثلاثة قروش ●

وقد اغرى نجاح التجربة الطالبين محمود وممدوح بان يختارا منذ الان نصا مسرحيا لبريخت لكى يقدماه فى اجازة الصيف القادمة فى جبل الدروز ايضا .. اختارا « اوبرا ثلاثة قروش »لكى تكون مسرحية الصيف القادم ، وبدآ منذ الان يعدانها على ان تشترك معهما فى تقديمها هناك بعض العناصر الفنية من بين زملائهما فى معهد الفنون المسرحية .. وقد قالا لى ان اهتمامهما باختيار « ثمن الحرية » بالذات هو موضوعها النضالى الذى يخدم قضية المقاومة للغاصب فى اى ركن وفى اى بلد، وتلاؤمها الكامل مع ظروف المعركة النضالية ضد العدو الاسرائيلى فى اى منطقة من الوطن العربى .. واختيارهما لمسرحية « اوبرا ثلاثة قروش » لبريخت يحقق نفس هذا الهدف .

ويقول محمود الطوخى المخرج:

– ان هذه التجربة قد افادتنى بدروس كثيرة .. لم يكن جديدا على ان اعمل فى ظل امكانيات مسرحية محدودة ، فقد حدث هذا فى اوقات كثيرة وانا اسهم فى الاخراج المسرحى لفرق المحافظات فى اسوان والاسكندرية والاسماعيلية وقنا ، بل اننى فى اسوان اخرجت مسرحية « الرجل الذى ضحك على الملايكة » لعلى سالم .. وفى السويداء كان على ان اؤلف اضاءة ثلاثة ستوديوهات بتليفزيون دمشق حتى اجد اضاءة كاملة للمسرح ، وكنا نستمر فى عمل البروفات ١٥ ساعة يوميا ، وساعدنا على هذا الشعور الطيب الذى كنا نحسه حولنا من كل المسئولين الذين اتجهنا اليهم فى طلب المساعدة .. ورغم ان ايام عرض المسرحية لم تزد على خمسة ايام الا اننا اضطررنا لتقديمها مرتين فى اليوم لكى يراها اكثر من تسعة آلاف متفرج من ابناء المحافظة .

وطموح الطالبين ممدوح ومحمود لايقف عند هذا الحلم .. بل انهما يسهمان الان فى القاهرة وخلال السنة الدراسية فى اكثر من عمل فنى ..

عبد النور خليل

جانب من الجمهور الذى حضر « ثمن الحرية " فى السويداء على امتداد خمسة ايام فى حفلتين كل يوم !



١٠٠ برنامج تجدد شباب صوت العرب

«محمد عروق»

ثورة شاملة في برامج اذاعة صوت العرب .. الغيت جميع البرامج القديمة لتحل محلهـا برامج جديدة في فكرتها .. وشكلهـا الاذاعي .. ومضمونهـا واهدافها وفي السطور التالية يحدثنا محمد عروق مدير اذاعة صوت العرب عن التغير الشامل في اذاعة صوت العرب ..



محمد عروق : مدير صوت العرب

● قال محمد عروق : صوت العرب له رسالة لم يتغير جوهرها منذ انشىء حتى الان .. ورسالته هي أن ينقل نبض الجماهير العربية ويبلور حوافزها ويترجم نضالها ويعبر عن قواها من اجل هدفين رئيسيين وهما التحرر والوحدة.. على اساس التحرر السياسي والاجتماعي ولكن الاساليب تختلف وفق التطور الذي يحدث في مسيرة النضال .. **فالمرحلة الاولى كانت مرحلة التعبئة المعنوية العامة اي مرحلة تاكيد الشعارات وتلك مرحلة ضرورية كنقطة انطلاق .. وجاءت بعد ذلك معركة تعميق هذه المفاهيم** .. ومع قوانين يوليو سنة ١٩٦١ الاشتراكية وماأحدثته في الوطن العربي أصبح من واجب صوت العرب في نطاق مهمته الرئيسية ان يشارك في صياغة الانسان العربي ليكون على مستوى بناء دولة الوحدة .. الدولة العصرية .. الدولة التي تقوم على مجتمع الكفاية والعدل ..

وبعد يونيو ١٩٦٧ احس صوت العرب بأن اساليبه لابد أن تتطور في نطاق مبادئه واهدافه السياسية التي ذكرتها .. فهو من ناحية كونه جهازا اعلاميا يجب أن يطرح الحقيقة وان يعكس اتجاه الجماهير وان يسهم بجهده في الالتحام بين القيادة والقاعدة وفي استعانته بكافة الطاقات من اجل النصر في معركة التحرر التي أصبحت خطوة اساسية ، وبدونهـا لا يتحقق الهدف الاساسي ، **فاذا ترجمنا كل هذا الى عمل اذاعي فان معناه ان تتغير البرامج مضمونا وشكلا ، وان تستحدث موضوعات جديدة تعكس طبيعة المرحلة ، وان يعتمد على الاسلوب الاذاعي العلمي وليس على العبارات الانشائية وان يستعين بخبرات المتخصصين والكف عن اغراق البرامج بانتاج الهواة ..**

● وعن الخطوط العامة التي يقوم عليها هذا التجديد يقول محمد عروق :

– هناك ثلاثة اسس قام عليها التجديد في صوت العرب .. وهي العمل على اساس منهجي وعلى اساس خطة متكاملة تتكامل فيها الاهداف السياسية والاجتماعية والترفيهية ..

وان يكون انتاج البرامج انتاجا جماعيا ولا يعتمد على فرد واحد واختيار احسن الانتاج لتقديمه .

ومن اجل تطوير الشكل الفني الذي نقدم به العمل وضعنا الشروط التي تكفل صلاحية الصوت والاداء والمستوى الثقافي وان يكون كل برنامج أشبه بالاذاعة المتكاملة المستقلة الامر الذي يفرض تنوع الفقرات داخل كل برنامج.. وقد ادى ذلك الى الغاء برامج قديمة واستحداث **برامج جديدة، وتحديد خطوط واضحة وملامح بارزة لكل برنامج ، ويهمني ان اشير هنا الى انه سبق عملية التغيير هذه بعض اجراءات لها اثرها ومنها دورة تثقيفية لجميع العاملين بصوت العرب تناولت شتى العلوم والفنون والفكر وعلم الاصوات والموسيقى** ، وكذلك اللغة تأكيدا لاهمية المستوى الثقافي .

واستحدث التخطيط الجديد أقساما خاصة للمتابعة ونظام مراقب اليوم المسئول عن التنسيق بين كافة البرامج في كل المراقبات وقد منح سلطة مدير صوت العرب .

وتطرق الحديث الى البرامج الجديدة التي اصبحت اشبه بثورة شاملة في كل اجهزة صوت العرب الاذاعية .

من هذه البرامج « لقاء مع المستمعين » الذي يهدف الى تعميق الصلة بالمستمعين وايجاد نافذة للتعبير عن ارائهم العديدة وعرض نماذج من انتاجهم ، **واستعانة واحد من اعلام الفكر أو الادب او الفن او العلم اسبوعيا للرد على الاسئلة التي تجمع له في اختصاصه ولتقييم اعمال المستمعين في هذا البرنامج ..** كما ستخصص حلقة شهرية من هذا البرنامج ينتقل فيه الميكروفون الى مكتبة احد المستمعين وعرض نماذج مما تحتويه من كتب واسطوانات وتحف ولوحات

وبرنامج « **واحد + واحد** » الذي يتيح اللقاء بين احد الاعلام المعاصرين في المجالات المختلفة وواحد من مشاهير التاريخ

وبرنامج « **سهرة الاحد** » وهي سهرة مفتوحة من اسبوع لاسبوع وتتسع لعرض **فيلم جديد او مسرحية جديدة او مجموعة من الفقرات المتنوعة من تمثيلية واوبريت وفصل من مسرحية ،** وبرنامج «ساعة مع خمسين ساعة» وهو برنامج يستعرض ماتقدمه اذاعات الجمهورية العربية المتحدة الى جميع انحاء العالم .. وبرنامج مع التليفزيون العربي الذي يستعرض أهم ما يقدمه التليفزيون العربي .. كما يعود برنامج « ليالي الشرق » و« الف سلام » الى جانب برامج صوت وصورة والكشكول وحكايات قديمة ومن هنا وهناك .

وفي البرامج السياسية برنامج « وجهة نظر » يستضيف فيه صوت العرب احدى الشخصيات لابداء وجهة نظرها في قضية من القضايا السياسية والفكرية

وهناك خمسة عشر برنامجا سياسيا جديدا كلها تستهدف معالجة المشاكل والقضايا السياسية الهامة واضافة معلومات جديدة للمستمع .

واستحدث صوت العرب خمسة برامج دينية كلها تهدف الى فتح الوجدان الانساني والمزيد في الايمان بالله والقاء الضوء على مواقف اسلامية ..

● هذه صورة سريعة للثورة الجديدة التي شملت برامج صوت العرب في تطوره الجديد ..

يقول محمد عروق : **ان العمل الاذاعي لابد ان يتطور باستمرار، ولذلك فانا اعتبر هذا التطور احد المراحل في خطتنا للوصول باذاعة صوت العرب الى المستوى العلمي اللائق بها** بعد ان لاحظنا ان الاذاعات المعادية ومنها اذاعة لندن تحاول جلب الاسماع بعيدا عن صوت العرب ، كما ان المصادر الاجنبية تتخير من صوت العرب برامجها وتحاول ان تستخلص منه الاتجاهات السياسية ..

أما الاذاعات الصديقة وخاصة الاذاعات العربية فقد لاحظنا انها تستعين بخريطة صوت العرب البرامجية في تطوير برامجها ..

حسين عثمان

فتاة الاستعراض

أحدث لقطة في تفوق الكاميرا السينمائية

في عرض خاص ، رايت فيلما مصريا جديدا يعتبر خطوة متطورة في عالم السينما العربية . وقد توفرت لهذا الفيلم كل الامكانيات التي تصنع منه فيلما رائعا ومتفوقا فالقصة رغم انها قصة حب ، الا انها تتميز بالتشويق والغرابة والندرة ، فهي تدور في الكواليس الخلفية للحياة الفنية ، وتقدم لنا نماذج جديدة سوف تنتزع الاعجاب والتقدير سواء من النقاد او الجماهير الواعية .

فانت .. ياعزيزي القارىء . لن تصدق ان فيلم « **فتاة الاستعراض** » هو فيلم مصرى ، صور وانتج في بلاتوهات ستوديو الاهرام بالجيزة .. فهو يقدم آخر لقطة من تفوق الكاميرا السينمائية مع الانتاج السخى الوفير .. المناظر الباهرة .. والديكورات والفخمة .. والتألق الفنى ..

وقد استطاع فيلم فتاة الاستعراض ان يقتنص كل مواهب لؤلؤة السينما المصرية « **سعاد حسنى** » .. في ميادين الرقص والغناء والاداء الفنى الموهوب .. فهي تتبارى في براعة البهلوانة مع راقصى وراقصات فرقة رضا للفنون الشعبية .. وهي تترنم بأحدث الاغانى الخفيفة التى سوف تصبح اغنيات مفضلة على شفاه الجماهير .. وهي تمثل احلى وابرع واخلد ادوار حياتها الفنية .

والى جانب النجمة اللامعة سعاد حسنى ، يقف النجم خفيف الظل « **حسن يوسف** » ليقدم تحفة ادواره ، وهو دور الشاب المغامر الذى يقع في حب فتاة الاستعراض .. وهناك أيضا **عبد المنعم مدبولى وعادل امام** ، ملكا فن الكوميديا والاضحاك في هذا الموسم .

ان هذه التحفة الفنية الباهرة ، كتب لها السيناريو والحوار « **محمد ابو يوسف** » .. وقام بتصويرها « **وديد سرى** » .. واخرجها « **محمود ذو الفقار** » .. وكتب لها الاغانى « **حسين السيد** » .. ووضع لها اجمل الالحان « **منير مراد** » .. وقام بعمل الاستعراضات « **حسن عفيفى** » نجم فرقة رضا ..

ان هذا الانتاج الكبير يقدمه لنا « **عباس حلمى** » في محاولة جادة ومخلصة وصادقة ، وفي خطوات واثقة واعية ، بهدف انعاش الفيلم السينمائى العربى واستعادة جماهيره الغفيرة ..

والشىء الاكيد ان عباس حلمى قد نجح في تحقيق هذا الهدف .. بفيلمه الجديد الرائع .. فتاة الاستعراض .. الذى يعرض حاليا بسينما ديانا بالقاهرة وراديو بالاسكندرية ..



سعاد حسنى تصل القمة في التمثيل والرقص والغناء في الفيلم

سعاد حسنى ترقص ببراعة مع راقصى وراقصات فرقة رضا



سعاد حسنى مع حسن عفيفى في احد استعراضات الفيلم



حسن يوسف وعادل امام في أروع أدوارهما





عبد الحليم حافظ : تكاليف
الحفل حوالي ١٨٠٠ جنيه

حفـــــلات المطربين الكبار فى شارع الهرم لم تغط مصاريفها



محرم فؤاد : قدم اغنية لحنها لنفسه !

الحفلات الغنائية الثلاث التى اقيمت منذ اسبوعين فى ملاهى شارع الهرم اثارت ضجة كبيرة من جميع النواحى الفنية والمادية .. ولم يكن فى حساب احد اصحاب الملاهى فى شارع الهرم ان يقيم مثل هذه الحفلات قبل ان يفكر امين سامى صاحب ملهى الاريزونا فى اقامة حفلة غنائية يحييها عبد الحليم حافظ ، وهو نظام اتبعه منذ اكثر من عدة اعوام .. وفى الحفلات السابقة كان اصحاب الملاهى الاخرى يتعرضون لخسائر كبيرة بسبب حفلة عبد الحليم حافظ ، ولهذا حرص كل صاحب ملهى على ان يواجه هذه المنافسة

زواج ابن شكوكو !

واهتدى سعيد مجاهد صاحب ملهى رمسيس الى فكرة طريفة ، فقد علم ان الفنان شكوكو يعتزم الاحتفال بزفاف ابنه «سلطان» فعرض عليه ان يقيم الاحتفال فى ملهى رمسيس على ان يترك له - اى لسعيد مجاهد - تحديد موعد حفلة الزفاف وكان غرض سعيد مجاهد من ذلك ان يقيم حفلة الزفاف فى نفس اليوم الذى تقام فيه حفلة عبدالحليم حافظ ، وكانت وجهة نظره ان شكوكو فنان محبوب من الجماهير ومن الاوساط الفنية ، وان الجمهور سيقبل على حفلة الزفاف تعبيرا عن حبه لشكوكو ، كما ان الفنانين لن يترددوا فى تلبية الدعوة لحضور الحفلة لحبهم لزميلهم شكوكو .. وتحقق ما توقعه سعيد مجاهد

تأجيل حفلة عبد الحليم

كان المفروض ان تقام الحفلة يوم ٢١ اغسطس .. واستعدت ادارة الملهى بعمل الدعاية الكبيرة للحفلات وامتلأت شوارع القاهرة بالاعلانات الكبيرة الى جانب الاعلان فى الصحف .. وقبل موعد الحفلة بيومين فوجىء صاحب الملهى باعتذار عبد الحليم عن اقامتها وطلب تأجيلها اسبوعا لارتباطه برحلة خارجية .. وتأجلت اسبوعا ، ولكن عبدالحليم بعث ببرقية يطلب تأجيلها ثلاثة أسابيع اخرى لعدم أستطاعته الحضور الى القاهرة فى الموعد المحدد وكان طبيعيا ان يضاعف ملهى الاريزونا من الدعاية للحفلة مع استمرارها طوال مدة التأجيل حتى بلغت تكاليف الدعاية وحدها حتى يوم ١٨ سبتمبر «وهو اليوم الذى اقيمت فيه الحفلة» اكثر من ٢٥٠٠ جنيه اما ايراداتها فقد بلغ ايراد الشباك حوالى ثلاثة الاف جنيه تقريبا . الى جانب ايرادات العشاء والمشروبات التى بلغت حوالى الف جنيه تقريبا .. اما تكاليف الحفلة فقد بلغت حوالى ٤٨٠٠ جنيه تقريبا منها اجر عبد الحليم وهو الفا جنيه ، وقيمة نصيب نادى المرج الرياضى الذى اقيمت الحفلة لحسابه وهو مبلغ ٣٠٠ جنيه الى جانب تكاليف الدعاية واجر الفرقة الماسية ..

حفلة محمد رشدى

ورأى اصحاب «كازينو البجعة» أن يقيموا حفلة غنائية ايضا يحييها المطرب محمد رشدى وكان من الممكن أن يتضاعف نجاحها لو ان اصحاب هذا الملهى بذلوا بعض الجهود فى الدعاية للحفلة ولكن الذى حدث أن الدعاية للحفلة كانت بسيطة جدا حتى أن روادها هم الذين اشتروا التذاكر من موزعى التذاكر .. وبلغ ايراد الحفلة حوالى الف جنيه وهى الحفلة الوحيدة التى لم تكن معفاة من الضريبة لانها اقيمت لحساب الملهى وبلغت حصيلة الضريبة ١٦٢ جنيها ... وغنى رشدى بعض اغانيه المعروفة وكانت الحفلة بوجه عام ناجحة ماديا وفنيا .. فقد كانت تكاليفها بسيطة لان رشدى تقاضى هو والفرقة الموسيقية اقل من مائتى جنيه وتكاليف الدعاية لم تتجاوز مائة جنيه اخرى ..

« كوباية الشاى »

وكانت حفلة محرم فؤاد هى اخر الحفلات الثلاث وقد اقيمت فى ملهى الباريزيانا ...

ولا يختلف احد ان محرم فؤاد مطرب محبوب له مكانته الجماهيرية والفنية ، وهو فنان صادق لم تظهر على تصرفاته طوال حياته الفنية انه يحاول استغلال فنه للثراء بل هو شديد الاحترام لفنه ، ولكن اكبر عيوبه فى هذه الحفلة انه غنى اغنية غريبة فى كلماتها ولحنها اسمها « كوباية الشاى » كلماتها سطحية رخيصة لا معنى لها ولا مفهوم او مدلول .. كما ان لحنها ضعيف ليس فيه حلاوة او اثارة فنية .. ومن المؤسف ان هذه الاغنية من تلحين محرم فؤاد نفسه ، وكان جمهور الحفلة - وكلهم من عشاق فن محرم فؤاد - يغالبون ضيقهم الشديد من الاغنية ، حتى اذا انتهى محرم من غنائها انطلقت الاكف بالتصفيق تطالبه بأن يغنى اغانيه المشهورة .. ويبدو ان محرم شعر بهذه النتيجة فوقف يعتذر بأنه هو والفرقة الماسية كانوا على سفر وانهم متعبون ولم يقوموا بالبروفات اللازمة والكافية للحفلة .. ولعله عذر اقبح من ذنب

ولست ادرى لماذا يصر محرم على التلحين ، واشهر اغانيه التى جرت على السنة الناس كانت من تلحين ملحنين فهموا صوته ومواهبه فقدموا له الحانا ممتازة ..

ان كل مقدر لموهبة محرم فؤاد يتمنى لو اثرى حياتنا الفنية بأغانيه ، لانه صاحب صوت ملىء بالحلاوة والطرب بشرط ان يكف عن تلحين الاغانى

وايراد حفلة محرم اقل من الف وخمسمائة جنيه واجره ٦٠٠ جنيه هو والفرقة الماسية ونصيب نادى المرج الرياضى الذى اقيمت الحفلة لحسابه ايضا بلغ ٣٥٠ جنيها غير تكاليف الدعاية للحفلة التى بلغت الفا وخمسمائة جنيه

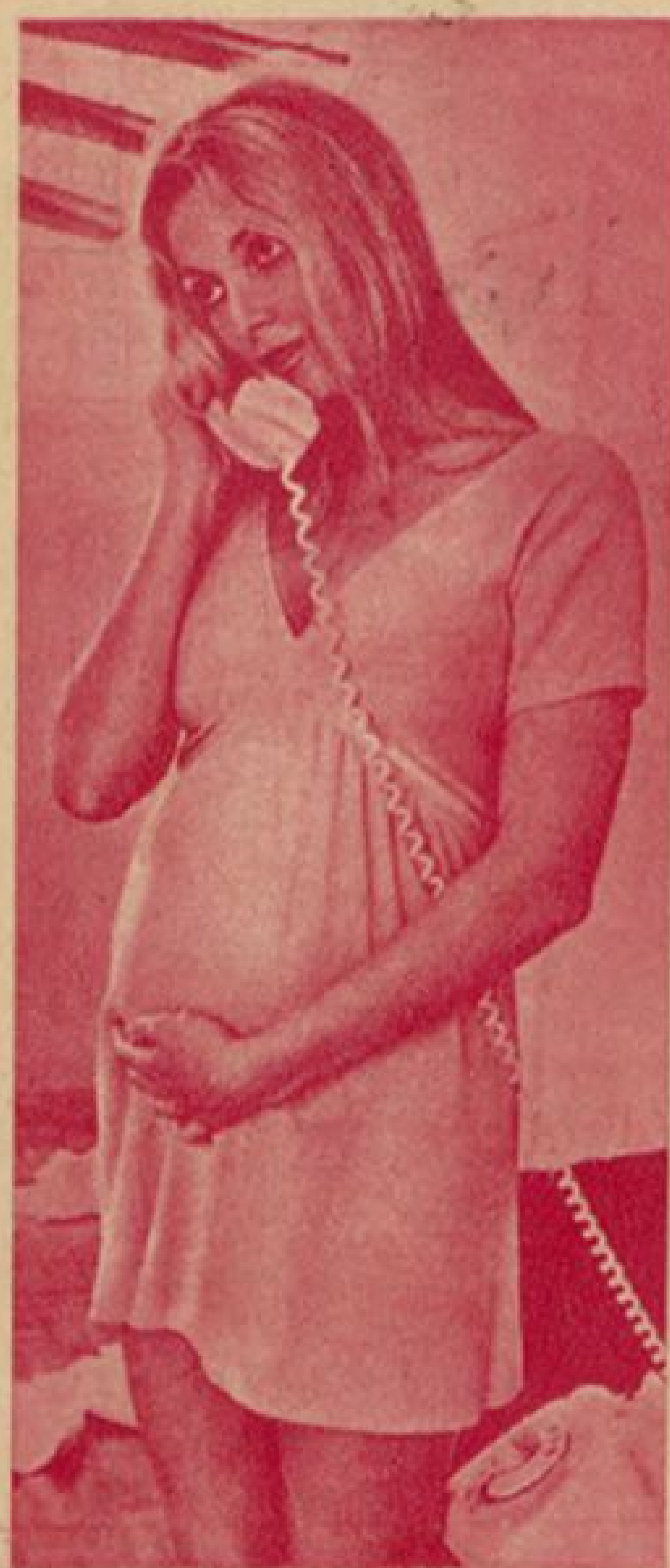
ويؤكد فتحى الكاشف صاحب الملهى ان خسائره بلغت ٧٠٠ جنيه فى هذه الحفلة ..

وحفلتا عبدالحليم ومحرم فؤاد اقيمتا لحساب نادى المرج الرياضى وبحكم قانون تشجيع الاندية والجمعيات الخيرية فان الحفلتين اعفيتا من ضريبة الملاهى ولكن ادارة ضريبة الملاهى تبحث الان فى مخالفة لقانون ضريبة الملاهى وهى انه كان ينبغى على نادى المرج الرياضى ان يقدم حسابا عن الحفلة الاولى ليقيم الحفلة الثانية ، ولكن ترخيص الحفلتين استخرج دون مراجعة وهو الامر الذى تبحثه ادارة ضريبة الملاهى .

كما ان بعض متعهدى الحفلات يثيرون شكوى على جانب كبير من الاهمية : يقولون ان هذه الحفلات لم يشرف على تنظيمها احد من الوسطاء المعتمدين من وزارة الثقافة بل ان احدى هذه الحفلات قام بتنظيمها موظف فى مصلحة الاستعلامات ليس له ترخيص بالعمل ...

هوليود ..

مغيث



موجة الرعب والفزع والعنف التى تسودهوليوود الان - ليست هى الموجة الاولى .. ان ما يحدث فى اعقاب الجريمة التىقتلت فيها شارون تيت ورفاقها ، حدث مرات ولموجات متتابعة من قبل فى مدينة المشاهير والجريمة .. لقد وقعت فى هوليوود عشرات الجرائم من قبل اشهرها مآسى « فاتى الكبير » و « وليام ديسموند تيلور وماری مایلز » و « ابنة لانا تيرنر شيريل » و « ميكى رونى وزوجته بربارا تومازون » و « كارين كيسان » و « رامون نافارو » و « ماريلين مونرو » .. ان مدينة المشاهير تحكمها السادية والعنف والجريمة والشذوذ وهذه العوامل جميعا تدفعها فى تيار من القتل تتعرض



مدينة الجريمة .. والعنف والشذوذ !

● شارون تيت .. هل قتلها زوجها بولانسكي ؟



كانت شارون تيت قبل الجريمة تستعد لاستقبال مولودها وتجهز له الثياب كما يبدو فى الصورتين !

له بين آونة واخرى .. وحتى الان لم يكتشف سر آخر الجرائم التى ارتكبت فيها .. جريمة « شارون تيت » .. كانت تمثل بهجة الحياة فى هوليوود . لذلك اثار مقتلها كل ذلك الاهتمام .. وذلك الفزع !

لقيت مصرعها وفى بطنها جنين عمره ثمانية اشهر .. وفى التشريح ظهر انه ولد ... لكن اهم من هذا « الميزانسين » الذى وضعه القتلة لينفذوا جريمتهم بكل تلك الدقة .. وبكل تلك البشاعة ايضا .. ان الضحايا الاربعة ضربوا بالخناجر وعاشوا لحظات عذاب لا تستطيع ان تتصورها .. صفيت اجسامهم من الدم كما تصفى اجسام « الخنازير » .. ولا يبعد أن تكون لذلك علاقة بوجود الكلمة المكتوبة بالدم على باب المسكن

ولقد استخدم كلمة « الخنازير » بعض السود هناك فى وصف « البيض » المتعصبين .. ولكن ممكن جداً ان يستخدمها بعض المحرومين فى وصف اولئك الذين لم يحرموا شيئا .. ولم يفت هذا الاحتمال المخرج الشاب « رومان بولانسكى » .. زوج « شارون تيت » والذى كان يعرف ان لها صلات بفريق من « الهيبيز » .. وكانوا يسمون « الهيبيز الاثرياء » بينما تضم طائفة « الهيبيز » الكثيرين جدا ممن ينتمون الى طبقة المحرومين .. ولقد وجد اثنان من الضحايا من اصدقائها الاثرياء ، فى ثياب « الهيبيز » ..

اما « شارون » وصديقتها الوارثة الغنية « ابيجيل فولجر » فقد وجدت كل منهما فى قميص « بيبى دول » .. هل كانتا تستعدان للنوم عندما جاء القتلة واذا كانت الاجابة بنعم فلماذا لم ينصرف الرجال الى بيوتهم ؟ ماذا يمكن ان نستنتج من ذلك ؟

ولقد قرانا جميعا عن « المشهد » الذى تركه الجناة وراءهم « شارون تيت » مقتولة بالخناجر ، ومربوطة بحبل من النايلون يصلها بـ « جاى سيبرنج » الكوافير الذى كان صديقا لها قبل الزواج . اما « ابيجيل فولجر » والمدعو « فوتيك فرايكوفسكى » فقد وجدت جثتاهما على الممشى الذى يقود الى الباب من الخارج . الجميع قتلوا بنفس الطريقة .. والمشهد كله كانه لقطة من احد افلام « بولانسكى » او حلم من احلام الذين يتعاطون « عقار الهلوسة » !

اربعة من الضحايا يمكن ان يضاف اليهم « ستيفن بارنت » الشاب .. والذى قتل برصاصة فى سيارته . اضطروا الى قتله غالبا لانه رآهم — القتلة — او كان يعرف عنهم شيئا .. وكان صديقا لوليام جاريستون الذى لا يزيد عمره على ١٩ سنة .. وكان حارسا للمنزل .. ومن اصحاب السوابق .. وقد القى عليه القبض ثم اطلق سراحه .. وسؤال هام بعد ذلك : ترى كم كان عدد الذين دعتهم « شارون تيت » الى بيتها ؟ هل جاء القتلة من الخارج ؟ أم هل كانوا من الحاضرين ؟

هل كانت جريمة « لوس انجليس » التى وقعت بعد تلك الجريمة مباشرة مجرد تقليد لها .. أم ان هناك عصابة تتخذ من ذلك النوع من الجرائم رسالة لها ؟

على اى حال ، ورغم كل الجرائم التى عرفها تاريخ هوليوود فان هذه الجريمة كانت أشدها .. اثارة للفزع فى قلوب نجوم الشاشة .. وبسبب الاحتمالات التى تكمن وراءها

شارون قتلتها هوليوود

« كيم نوفاك » شعرت من الوهلة الاولى انها منافسة خطرة لها .. فقد اشتركتا فى فيلم « سر الـ ١٣ » ولوحظ أن كيم تعاملها بقسوة فى البلاتوه ... وهذه لاشك علامة الغيرة ورغم أن « شارون » كانت لا تزال من النكرات .. لم يكن يعرفها احد بعد لكن « كيم » عرفت فيها مميزات النجمة

كان عام ١٩٦٥ .. وكان والدها الضابط المتقاعد يحمر وجهه غضبا عندما يذكرونها فى البيت .. لانه يعتبرها ابنة متمردة .. وكان تمردها انها تريد أن تشق طريقها الى الشاشة .. بأى ثمن .. وخدمتها الصدفة .. التقت



على حافة حمام السباحة فى الفيــــللا التى وقعت فيها الجريمة .. شارون وزوجها يتناولان الشاى !

بالنجم الشاب « ريتشارد بيمر » والاسرتان تتبادلان مسكنيهما .. وبمجرد أن رآها قال لها : هل تحبين أن تعملى بالسينما ؟ .. أدرك هو أيضا ، وقبل كيم نوفاك أن الفتاة فيها ذلك .. الشىء .. الذى يمكن أن يصنع نجمة !

ودخلت « شارون » الميدان من الباب الضيق .. بدأت بدور صغير فى التليفزيون .. ولكن رآهافيه المنتج «مارتن رانسوهوف» .. وعلى الفور قال لمساعده « وقع معها عقدا » !

وكانت مدة العقد سبع سنوات .. ولم يعطها أى دور وظل يدفع لها أجرها بانتظام .. وكان أجرا سخيا بالنسبة لمبتدئة .. كان غرضه هو أعدادها أولا فتلقت دروسا فى الغناء .. والرقص .. والالقاء .. والتمثيل .. وخصص لها مدربا رياضيا .. لم يحاول أن يستغلها فى السينما قبل أن تكون مهيأة لذلك تماما .. و؛ هذا كان يقلد كبار المنتجين فى هوليوود قديما .. وبعد ان اصبح من النادر جدا أن يتاح لوجه جديد شىء من ذلك

واستغرقت الدراسة عامين ونصف عام .. وشجعها « رانسوهوف » خلال هذه الفترة بادوار صغيرة فى التليفزيون ... لكنها لم تؤد تلك الادوار بالاسم السينمائى الذى اختير لها ... بل وكانت تتنكر فى « باروكة » سوداء فاحمة .. كل هذا لانها كانت مجرد دروس وتجارب تكمل اعدادها

وجاء اخيرا اليوم الكبير مع فيلم « سر الـ ١٣ » .. وكانت أول مرة تظهر فيها « شارون » بشعرها الحقيقى والذى له لون العسل .. كان الناس لايعرفون عنها شيئا .. ولكن كانت تحمل الموهبة التى كان يتعرف عليها زملاؤها بمجرد أن يلتقوا بها .. مضافة اليها المعرفة بكل اسرار هذا الفن الذى نزلت ميدانه ..

ولم يركبها الغرور بعد ان رأت نفسها على الشاشة .. ظلت التلميذة المطيعة لاستاذها .. ولم تكن ترى فيه استاذا وحسب .. فمن ناحية وضعته مكان والدها .. ومن ناحية أخرى كانت ترى فيه صانع المعجزات ..

ثم التقت « شارون » بالمخرج الشاب البولندى الاصل « رومان بولانسكى » والذى عهد اليه باخراج فيلم « رقصة مصاصى الدماء » .. فاقترح تعديلات معينة على منظرها العام قبل أن يوافق على قيامها بالدور الجديد .. ونجح فى أن يثير حولها نوعا من الضجيج .. عن طريق تقاليع الدعاية التى اشتهر بها الامريكيون ..

قالت شارون ان بولانسكى لم يغير شكلها وحسب .. وانما غير حياتها كلها .. كان مثلا أول مخرج يستطيع اقناعها بأن تمثل عارية .. أقنعها بأن الممثل ينبغى أن يكون حرا من أى قيد .. بل لقد صورها ، وبنفسه ، عارية ولتنشر تلك الصور فى احدى المجلات .. فالفرق بين « رانسوهوف » و « بولانسكى » هو أن الاول جعل منها « دمية » مصنوعة من أولها لآخرها .. بينما الثانى اختار لها أن تتحرر من أية وصاية يمكن أن تفرض عليها .. سواء من انسان .. أو عرف أو مبدأ وضعه الاخرون ..

ولا غرو انها وقعت فى حبه .. على أن « بولانسكى » عندما « حررها » لم يستطع أن يفعل ذلك بسهولة .. ظل فترة من الوقت يختار لها بنفسه الثياب التى تخرج بها .. حتى «البكينى» .. بعد. كان الوصى عليها فترة من الوقت وقبل أن تستطيع أن تصبح الوصية الوحيدة على نفسها

المرأة التى يحبها .. ليس هناك أبدا ما يمنع ان تكون المرأة التى تثير اعجاب الجميع .. واذا كانت الطبيعة قد خصتها بأى جمال فانها لم تخصها به لتخفيه عن الانظار .. بل لتعرضه .. بكل ما فى الحرية من حرية .. وما فى البساطة من بساطة ... ولكن عندما حضرت « شارون » معه احدى الحفلات السينمائية فى باريس بواحد من تلك الاثواب .. لم يستطع بعض الشبان ان يتحكموا فى أنفسهم وامتدت أيديهم الى الثوب .. وعندما اعترض بولانسكى أصابته لكمة أدمت شفتيه ..

هل نبالغ اذا قلنا أن الجريمة التى راحت ضحيتها « شارون » فى النهاية .. كانت النهاية غير المتوقعة .. لفيلم أخرجه .. بولانسكى ؟!

يوسف جبرا



شارون وزوجها المخرج بولانسكى فى الفيــــلم الذى مثلاه معا « طفــــل روزمارى » وهـو من اخـــراج الزوج ! . . .

الافندى في أغاني الحب!

بقلم : كمال النجمي

● لما غنت المطربة سكينة حسن قبل اربعين عاما – وربما قبل خمسين – الأغنية تقول في مطلعها : « الافندى يانينه انا حبيته .. حياتى بورده وحبيته» .. افتتن الناس بالاغنية ورددها المستمعون والمستمعات الشبان باعجاب خاص ، وهتفت بهـا ابواق « الفونوغراف » من اقصى الوجه البحرى الى اقصى الوجه القبلي ! ..

فالافندى في ذلك الزمن لم يكن مجرد لقب يحمله موظفو الدولة في الدواوين ، ويسقط عنهم اذا خلعوا البدلة والحذاء والطربوش ! ..

كان « الافندى » رمزا لطبقة نامية في المجتمع ، ليست جديدة تماما ، ولكن التطور اتاح لها أن تتجدد وتتلمس مكانا في ذيل الطبقات المالكة الحاكمة العريقة، فقفزت على السطح عناصر متنوعة من الافندية استطاعوا ان يتعلموا ويتدربوا على التلطف والانحناء والبراعة في خدمة هذه الطبقات ذات السيطرة القديمة ، بينما اتجهت عناصر اخرى من الافندية الى محاولة الكيد لهذه الطبقات وزعزعة اصولها والثورة عليها لو سنحت الظروف ، ولم تكن تسمح حينذاك ! ..

وكان « الافندى » بزيه الافرنجي، وطربوشه التركي على الراس نموذجا لفتى الاحلام الجديد عند كل فتاة فقيرة مفتوحة العينين في المدن المصرية ، يتنظرنه وراء الشبابيك والمشربيات ، ويحلمن بطرقات اصابعه على ابواب بيوتهن ذات يوم .. ثم ما يلى ذلك من قراءة الفاتحة مع ذويهن، والانتقال بعدها الى دنيا الزواج التى زخرفتها لهن الوحدة والاحلام ! ..

فالافندى هو الطبقة الاخيرة من الانسان المصرى ، وهو رجل المستقبل ، ووظيفته في الحكومة مضمونة ومرتبة ثابت ، وله وقار وهيبة يصحبانه في الديوان وفي الشارع ، ومنظره بالبدلة والطربوش والمنشة في يده آية في الظرف والوجاهة والحلاوة !..

ومن اجل بدلته وطربوشه ومنشته – او مذبته بلغة المجمع اللغوى – ترفض الفتاة المنتظرة في بيت ابيها كل من يتقدم للزواج منها سواه ، ولا يحوم خيالها المجنح الا حوله ، ولاتفكر في غيره من الشبان غير المطربشين مهما كانت وجاهة اللبدة او الطاقية او العمامة او اى غطاء اخر فوق رءوسهم .. وترفض التاجر الصغير والعامل ، وتنفر من الفلاح ولو كان عمدة غنيا سخى اليد مستعدا لاتلاف ثروته كلها تحت قدميها ، وبيع اطيانه حتى اخر قيراط من أجل عينيها!

هكذا كان الشاب الوجيه ذو البدلة والطربوش والوظيفة المربوطة على درجة في « الميرى » سلطان زمانه منذ خمسين عاما ، وكانت المطربة سكينة حسن تعبر عن « رأى عام » حين غنت طقطوقتها الذائعة الصيت في التغزل بالافندى :

الافندى يانينه انا حبيته
حياتى بورده وحبيته
حبيته من اول نظره ..
الحب يا نينه احواله مره

لم تكن هذه الكلمات الا مقدمة لاعتراف الفتاة بالحب ، اما لماذا حدث الحب ، فالفتاة – على لسان المطربة – تجيب عن السؤال على النحو التالى :

عاوج الطربوش كده يتمخطر
بعيونه السود زى الغزلان
بالريحه الحلوه متعطر ..
قال لى علشانك انا فرحان !.

كلام ساذج لكنه بليغ في دلالته على اسباب الحب بصراحة ولغة مباشرة بلا تزييف . فالافندى قد أمال طربوشه على ناحية من رأسه ، ولم يكتف بهذه الحركة المثيرة ، بل اضاف اليها التبختر في مشيته ، والرائحة العطرة ، ثم انه اجال عينيه السوداوين هنا وهناك فخطف قلوب الفتيات من وراء المشربيات ، وارغمهن على الاعتراف بأن غاية المنى عندهن الحظوة بقربه .. او كما غنت المطربة سكينة حسن :

امتى أحظى به واتمتع
ونقضى ليلتنا سهرانين
يحمسنا الحب وتتدلع
ونفرفش احنا الاتنين ؟! ..
واقيم الافراح واملا الكاسات
ان جانى محبوبى الليله ..
وأجيب سكر واسقى شربات
واكتب كتابه في دى الليله !.

واذا تمت كتابة الكتاب ودخل « الافندى » عش الزوجية ببدلته وطربوشه ومنشته وبقية «الطاقم» الذى يتكون منه زيه الجميل فقد تم المراد لمن ظفرت به زوجا ، وابتسمت لها الحياة ، وحق لها ان تأتى بالسكر والليمون وتسقى الشربات ! ..

اما اذا هرب منها الافندى ولم يكتب كتابا ، ولا قرأ حتى مجرد فاتحة ، فلها ان تغنى الطقطوقة التى لحنها المرحوم صقر بك ، وتقول :

اداني .. اداني لافندى اداني
اداني بايده كاسين وسقاني
وميل عليه بقوامه العالي
وسبل عيونه وقال لى ف بالي
الهى يا افندى ترق لحالي
وتعمل باصلك وتبقى حلالي

و« اداني » معناها «اعطانى» .. اى ان الافندى ادى اليها او اعطاها كاسين ، وجاملها وطيب خاطرها بميلة من قوامه وتسبيلة من عينيه ، ولكنه في اخر الامر هرب ولم يعطف عليها وهى المدلهة بحبه ! ..

واذا كانت اغنية سكينة حسن عن الافندى قد غمرت شركة اوديون التى طبعتها على اسطوانة بفيض من المال ، فان شركة بيضافون المنافسة لشركة اوديون لم تفتها اهمية التغزل بالافندى وطبع اسطوانة منافسة لاسطوانة سكينة حسن ..

وكانت الطقطوقة التى غناها المطرب محمد انور مناسبة تماما لما تريده بيضافون ، وفيها يقول :

مين الافندى اللى واقف
تحت شباكنا ودا مين ؟
اسمر كوانى بحبه ..
وانشبك قلبي بقلبه ..
امتى انا اتمتع بقربه ..
والفرح واكيد العاذلين ؟!

طبعا .. كان المطرب محمد انور يتغنى بالمذكر – لا بالمؤنث – لانه يصف في اغنيته حال الفتاة عندما تقع في حب «الافندى» فكان لابد ان يتكلم بلسانها ، وكأنه ممثل يرتدى ثيابا نسائية ليمثل دور فتاة او سيدة .

ونحن الان لا نستنكر ان يرتدى الممثل الذى هو رجل ، ثيابا نسائية ليمثل دورا نسائيا ، فلماذا اذن نستكثر على المطرب محمد انور وغيره من مطربى ما قبل اربعين عاما ان يتغنوا بكلام كان مفروضا ان تغنيه مطربة لا مطرب ؟! . .

● **لم يستطع « الافندى » ان يبقى على عرشه طويلا ، فقد حدد التطور مسار كل فئة من الافندية ، فاصبح بعضهم بكوات وباشوات ، وانحدر بعضهم الى صفوف الفقراء والعاملين بايديهم .. وافاقت الفتيات من وهم صورته القديمة الساحرة .. بل افاق الافندى نفسه من الاكذوبة واصطدم بجدار الطبقات الذى لا ينفذ منه او اليه الا من ترضى عنه العناية الربانية ! . .**

وفي الغلاء الذى جلبته الحرب العالمية الاولى ، تعرى الافندى الفقيرة وانكشف وصار من أفقر الفقراء ، وعجز عن شراء لتر الجاز ، لان اللتر ارتفع ثمنه حتى اصبح بروبية هندية ، وكانت الروبية الهندية متداولة في مصر وقتها ..

ومن أجل الفقراء الافندية غنى سيد درويش طقطوقته التى يقول فيها :

استعجبوا يا افنديه
اللتر الجاز بروبيه
وبقاله اليوم شنه ورنه
واللى يبيعه بقاله كلمه
ياما ناس كتير باتوا في الضلمه
وصبح اغلى من الكولونيا
مين اللى كان فاكر انه يجرى
حتى الكبريت بقى له ذكرى
وقزازة اللمبه خدت لها شهره
بقرنك ونص وشويه ! ..

وانطوت صفحة الافندى في كتاب الحب ، واصبحت اغانيه الرومانتيكية الملتهبة في ذمة التاريخ .. وما اوسعها ! ..

***

ملحوظة خارج الموضوع : في العدد الماضى وردت في مقالتى عبارة نصها هذه الكلمات الثلاث «خانقاه بن قلاوون» .. وصحتها كما كتبتها في اصل المقالة : «خانقاه ابن قلاوون» .. اى ان الخانقاه – وهى التكية التى يعيش فيها المتصوفون – قد بناها السلطان محمد بن قلاوون .. اما « خانقاه بن قلاوون » بدون الف في « ابن » فمعناها ان الخانقاه من انجال السلطان وابنائه ! .. وقد فاتنى هذا الخطأ المطبعي فلزم ان احتج عليه هنا واقول ان صوابه « خانقاه ابن قلاوون » بالالف الظاهرة جدا في « ابن » .. وسامح الله من وضع الخطا مكان الصواب ! .

امنعوا تصدير

« ما الذى يحدث الان باسم الرقص الشرقى ؟! .. كان المفروض ان يرتقى الرقص وتحمله تلك الموجة الفنية الصاعدة التى حملت كل فنوننا ، وبدات من الجذور فى المعاهد الفنية .. ان اصرارنا على ابقائه والاحتفاظ به كصورة اعتاد السياح ان يروها ويبحثوا عنها ، كان لا بد ان يصاحبه اصرار اخر على تنميتـــه والاهتمام به وتنقيته من الشوائب والمفاهيم الخاطئة التى تحيط به .. ان ما يحدث الان باسم الرقص الشرقى وتمتد اثاره الى عواصم عربية مثل بيروت شىء مثير حقـــا وتهاون يجب ان يقف عند حد ومشكلة اخرى : الرقص كفن يتبع ادارة المصنفات الفنية فى وزارة الثقافة ، وكصورة سياحية يتبع وزارة السياحة .. ووزارة الثقافة تضيق به بينما وزارة السياحة لا تريد ان تتحمل مسئولياته »





الرقص الشرقى!

- مآسى ترتكب باسم الرقص الشرقى فى العواصم العربية!
- طالبة بكلية الفنون تتحول إلى راقصة شرقية لتنجو من السجن!
- الرقص الشرقى مكروه من وزارة الثقافة ولا ترعاه السياحة!
- الراقصات المعروفات كل واحدة منهن تفكر فى الاعتزال!

تحقيق
عبد النور خليل



هل يمكن ان نتجاهل الرقص الشرقى كفن يفرض نفسه على حياتنا ان هذا التجاهل لا يمكن أن يلغيه .. فهو موجود فى أفراحنا على كل المستويات ، وهو موجود فى ملاهينا على اتساع كبير ، وهو موجود فى التليفزيون والسينما والمسرح فى احيان كثيرة .. وهذا الوجود للرقص الشرقى مستمد من قدمه فى حياتنا كمجتمع شرقى .. كان مغلقا على « الحريم » فى البداية وفيه كما يؤكد كثير من الباحثين ظهر الرقص كتعبير عن الجنس ، وكمحاولة فى الجوارى للفت انظار الخليفة أو السيد أو الرجل بشكل عام .. وفى السنوات الاخيرة ، فى بداية هذا القرن ، وعندما بدأت القاهرة تعرف ألوانا من الملاهى ، تختلف عن مجرد حفلة الطرب التى يقدمها مطرب او مطربة ، كان «الرقص»

يشكل جانبا رئيسيا وهاما فيما تقدمه هذه الملاهى ، بل كانت « المحلات » التى تقدم الرقص أهم واقوى كثيرا من تلك التى تقتصر على تقديم حفلات مسرحية أو فرق تمثيلية .. ومع الوقت لم يفقد الرقص الشرقى اهميته ، مما يدعو الفنادق السياحية الكبرى بلا استثناء الى تقديمه فى نواديها الليلية ، ويجعل الملاهى التى تتعامل مع السائحين لا تخلو برامجها من راقصة أو اثنتين كل ليلة ..

ومنذ عشر سنوات فقط ! .. كانت للرقص الشرقى دنيا كاملة .. وكانت ثمة أسماء لها بريق ولها ثقل فى دنيا الرقص مثل تحية كاريوكا وسامية جمال وهدى شمس الدين وهاجر حمدى وكيتى ونبوية مصطفى وببا عز الدين ، وكان للرقص سيطرة على السينما فقد كانت الافلام الغنائية الراقصة هى أنجح الافلام وأكثرها ايرادا .. حتى جاء وقت لم يخل فيه فيلم مصرى من الرقص .. وتدريجيا بدأت هذه السيطرة تهتز بعد ان ابتعدت راقصات كثيرات عن السينما أولا ثم عن الرقص بوجه عام كما فعلت تحية كاريوكا ثم سامية جمال.. وربما كان اعتزال تحية وسامية بداية لجيل جديد يتزعم الرقص الشرقى .. جيل ناهد صبرى وسهير زكى ونجوى فؤاد وسوزى خيرى وزيزى مصطفى وغيرهن ، والى فترة قريبة كان هذا هو الذى حدث فعلا ، وشاركت نجوى فؤاد تحية وسامية فترة ، ثم قفزت كل من ناهد صبرى وسهير زكى لتشاركا نجوى وتقف ثلاثتهن فى بداية الصف .

● ماساة الرقص ●

ان الصورة المختلفة الان للرقص الشرقى ، قد ابتعدت به عما كان عليه منذ سنوات .. لقد زاد عدد الراقصات بشكل يدعو الى الاسف حتى تجاوز فى القاهرة وحدها أكثر من ٢٠٠٠ راقصة شرقية .. وبداية كل راقصة جديدة تدخل مجال الرقص الشرقى تستحق أن يقف الانسان أمامها متأملا .. أذكر اننى كنت مرة فى زيارة راقصة معروفة ، وجاءت فتاة تحمل صينية الشاى ، واذا بالراقصة تسألنى : « ايه رأيك .. مش تنفع ترقص ! » . ووجدتنى أجيب بلا مبالاة : « يعنى .. كل الناس بترقص .» .. ولم يمض شهر واحد حتى فوجئت بصورة الفتاة فى اعلان عن ملهى من ملاهى شارع الهرم كراقصة « مبدعة » .. وتكاد هذه البداية تكون هى البداية التقليدية الان فعلا .. قد تختلف الصورة قليلا ، وقد يختلف المكان ، ربما كان صالة كباريه وفتاة من فتيات الليل قد شجعها صاحب الكباريه أو مديره على أن تستأجر « بدلة رقص » وتقف أمام السكارى والمخمورين تهز وسطها وتتلوى وبمضى الوقت تصبح راقصة وهذه حقيقة لا ننكرها .

تقول ناهد صبرى :

– اكثر من مرة فكرت فى أن أتوقف ..فكرت فعلا فى الاعتزال فما عاد للرقص مستوى .. ولم تعد هناك راقصة كبيرة او راقصة صغيرة .. كله سواء عند أصحاب الملاهى أو منظمى الحفلات ..بل ان الذى يحدث أن صاحب الملهى أو المتعهد يجد راقصة جديدة لا تكلفه شيئا ، ولا تضطره الى احترام مستواها الفنى عندما يقدمها للجماهير فيفضلها طبعا.. ماله هو ومال وجع الدماغ.. يجيب ليه ناهد صبرى أو سهير زكى أو نجوى فؤاد ، وكل واحدة منهن لا ترقص الا مع فرقة خاصة ولها تقاليد خاصة عندما تقبل العمل فى ملهاه ، بل لها أجر خاص يحدده مستواها فى الرقص ومكانتها عند الجمهور .. اى بنت جديدة تهز وسطها تسد .. ولا رقابة على الملاهى ولا رقابة على متعهدى الحفلات ، ولا حتى أى قيود على احتراف مهنة الرقص .. ولهذا السبب شاهد الجمهور عددا كبيرا من الراقصات الجدد لا تكاد واحدة منهن تعرف بدائيات الرقص الشرقى .



ناهد صبرى وسهير زكى ونجوى فؤاد كان لكل منهن نشاط سياحى فى مناطق كثيرة فى العالم .. ناهد فى اليابان وسهير فى يوغسلافيا ونجوى فى بلجيكا ..





امنعوا تصدير الرقص الشرقي!

• وفي الخارج مأساة ايضا •

وربما كان هذا محتملا في ملاهي القاهرة او من متعهدي الحفلات، ولكنه قطعا عندما يرتبط بسمعة القاهرة ومكانتها في دنيا الفنون بين العواصم العربية يتحول الى مأساة تحتاج الى اجراءات صارمة لايقافها .. لقد سمعت قصة من راقصة مصرية عائدة من بيروت هي كريمة البـدراوي . . . حدثتني عن طالبة في كلية الفنون الجميلة ، وربما لاني كتبت عنها بحماس عندما قامت ببطولة فيلم سينمائي يتكون من ثلاث قصص، ونقلت على صفحات « الكواكب » حـديثا لها ، عن الامال التي تعقدها على اشتغالها في السينما، واستفادتها من دراسة الفنـون التشكيلية عندما تقف امام الكاميرا .. حدثتني كريمة البـدراوي فقالت لي انها الان تعمل راقصة شرقية في احد ملاهي بيروت .. لم يكن الرقص الشرقي - كمهنة - من اهداف طالبة الفنون التي مثلت في السينما وكانت تتمنى ان تصبح بطلة وتحقق الشهرة ولكنها - على حد قول كريمة - تورطت مع اصحاب الملهى وحكم عليها بدفع غرامة وطلبوا منها ان ترقص ، فرقصت والدموع في عينيها وستظل ترقص حتى تسدد الغرامة .. **هذه الفتاة اسمها كوثر صبحي وكانت بطلة لقصة من قصص فيلم « ثلاث وجـوه للحب » ..**

ومما يدفعني الى ان اصدق هذه القصة ، هو انني اعرف ان البعض يتعاقد مع فتيات طموحات لتكوين فرق للفنون الشـعبية للعمل في البلاد العربية .. فقد رايت عقـودا بهذا المعنى مع اكثر من فنانة ناشئة او فنـان ناشيء ، وتتكون الفرقة فعلا ، ثم تغادر القاهرة الى بيروت ولا تكاد تبدا العمل في ملهى من الملاهي ، حتى يفتعل صاحب الملهى سببا للشجار ويفسخ عقد الفرقة ، ولا تجـد الفتيات من اعضائها الا قبـول العمل فرادى كراقصات شرقيات او حتى كفتيات يجالسن الزبائن في الملهى ..



منى ابراهيم

• بين الثقافة والسياحة •

منذ عام .. كان هناك مشروع يعد في رقابة المصنفات الفنيـة بوزارة الثقافة للتخلي عن التفتيش على الملاهي الليلية ، خاصة تلك التي تقدم الرقص الشرقي كفقرات ثابتة في برامجها .. كانت الفكرة من وراء هذا المشروع هي ان اكثر هذه الملاهي ، سواء ما كان منها في منطقة الهرم او في الفنادق الكبرى ، ملاه سياحية ، تتعامل كلها مع وزارة السياحة وتخضع لاشرافها بالنسبة لاسعار ما تقدمه لروادها من مأكولات او مشروبات وفي مظهرها العام الذي لا يجب ان يسيء الينا امام السائحين .. وتبعا لهذا فوزارة السياحة اولى بالاشراف على ما تقدمه هـذه الملاهي من فنون وبينهـا الرقص الشرقي .. وكان السـبب في التفكير في هذا المشروع هو تلك الحملة التي قامت منذ عام على هذه الملاهي وما تقدمه من رقصات اجنبية مستوردة لا تتلاءم وطابع الحياة عندنا ، او المخالفات التي ترتكب فيهـا باسم « الرقص الشرقي » في احيـان كثيرة .. وحتى الان لم يزل هذا المشروع فكرة لم ينفذ ، ويبدو ان وزارة السياحة لا تتحمس له بالقـدر الكافي ولا تريد ان تتحمل مشاق متابعة تنفيـذ لوائح وقوانين « الرقص » في هذه الملاهي ..

• افلام ورحلات سياحية •

وقد يتبادر الى الذهن سؤال: .. وما مدى مسئولية المصنفات الفنية عن تصدير الرقص ، او بمعنى ابسط ، عن السـماح للراقصات او فرق الرقص بالسفر للعمل في الخارج .. والجواب هو : مسئولية كاملة تماما .. فالمصنفات الفنية لابد ان توافق على سفر اي راقصة او اي فرقة رقص ، ومن حقهـا ان ترفض وعندئذ لا تستطيع الراقصـة او الفرقة السفر للعمل ، فالجوازات تشترط موافقة المصـنفات الفنية اولا - وهذا يحدث ايضا بالنسبة للممثلين - وهي في نفس الوقت مسئولة مسئولية كاملة عن ضمان المستوى المرتفع للرقص عن طريق جهـاز التفتيش التابع لها ، ومفتش المصنفات له صفة الضبطية القضائية ، ويمكنه بحكم القانون ان يوقف اي راقصة يراها مبتذلة او تخالف شروط القانون المنظم لممارسة العمل في الملاهي الليلية .. وقد كان من الممكن تحت ظل هذه المسئولية ان يوقف هـذا السيل من محترفات الاتجار باسم الرقص الشرقي في عواصم كثيرة، او سيل الفرق التي تخرج باسم الفن الشعبي ثم تنفض هذه الفرق وتتحول الفتيات اللاتي خـرجن كعضوات فيها الى الرقص الشرقي .. بل انني اعرف ان هنـاك لجنة في المصنفات تحدد مستوى كل راقصة تطلب السـفر الى الخـارج ولابد ان توافق على مستواها كراقصة .

والسـؤال الذي يكمل ذلك السـؤال الاول هو : ما مدى مسئولية وزارة السـياحة عن « الرقص » كصورة سياحيـة يبحث عنها السـائح الاجنبي او يقبل عليها الاجانب في بلادهم؟!

.. والجواب ايضا : مسئولية كاملة ومباشرة .. كلنا نعلم ان وزارة السياحة تشرف في احيان كثيرة على تنظيم رحلات سياحية لعارضات الازياء تنشيطا لصناعة بلادنا القطنية او للدعاية لتقدمنا وهي في نفس الوقت تضع مع عارضاتنا راقصة شرقية معروفة. بل في كثير من المعارض الدولية



سوزي خيري

التى تشترك فيها بلادنا مثل معرض « بروكسل » مثلا تدعو السياحة راقصة كنجوى فؤاد او ناهد صبرى او سهير زكى او زيزى مصطفى لترقص فى الجناح المصرى بالمعرض ، بل ان بعض اجهزة السياحة تصور افلاما لرقصات تقدمها راقصة من راقصات الصف الاول تستغلها لترويج السياحة عندنا كما حدث وصورت ناهد صبرى الفيلم السياحى « فى ظل ابى الهول » .. وبعض راقصاتنا المعروفات وهن لا يتجاوزن اصابع اليد الواحدة جاءمخرجون من التليفزيون من اكثر من بلد لكى يصوروا رقصاتهن على افلام تعرض على الشاشة الصغيرة مثلما حدث مع سهير زكى او تتلقى الواحدة منهن دعوة للرقص فى التليفزيون كما حدث مع ناهد صبرى فى تلك الرحلة التى قامت بها الى طوكيو وقدمها التليفزيون هناك فى رقصات ملونة ..

الرقص الشرقى الذى يتصل بشكل كبير بالسياحة وترويجها ولابد ان تشرف عليه وعلى تطويره وزارة السياحة ، وتختار منه ما يراه العالم ، سواء فى البلاد العربية الشقيقة او غيرها من البلاد ..

ولا اعتقد ان راقصة من راقصاتنا المعروفات بارتفاع مستوى رقصهن ، واللاتى يحرصن على تكامل المظهر المحترم الجدير بالتقدير فيما يقدمن .. لا اعتقد ان واحدة منهن يمكن ان تعارض فكرة اشراف المسئولين عن السياحة على الرقص .. ان فى ذلك نوع من الضمان لارتفاع مستوى الرقص الشرقى

● قضية التطوير ●

هل يمكن تطوير الرقص الشرقى ؟! .. بلا جدال : نعم . وبكل تفاؤل .. فأمامنا تجربة ممتازة خلاقة فى دنيا الفن الشعبى ؟ ! .. ان كثيرا من الرقصات التى تؤديها **فريدة فهمى** مع فرقة رضا ، رقصات شرقية متطورة ترتبط بموضوع محدد يعرض صورة من حياتنا الشرقية .. سواء كانت هذه الرقصة فى خان الخليلى او امام دوار العمدة فى القرية ، بل فى الكثير من الاحيان لا يخرج ثوب فريدة فى رقصاتها هذه مع الفرقة عن « بدلة الرقص » وقد امتدت اليها يد التطوير .. وفى الكثير ايضا مما تقدمه فرقة الفنون الشعبية لوحات اساسها الرقص الشرقى او رقصات فى الاصل تعتمد على راقصة شرقية عندما تقدم الفرقة لوحة عن « الزفاف » او افراح الشعب ، وما اكثر الراقصات فى الفرقة اللاتى يجدن الرقص الشرقى المتطور بلا اسفاف ولا تبذل ..

بل اننى شهدت تجربة ناجحة لوضع الرقص الشرقى فى اطار لائق .. فقد كانت الراقصة المجيدة **سامية جمال** قبل ان تهجر الرقص .. كانت ترقص مع فرقة القاهرة الاستعراضية عندما كانت تقدم رقصاتها على مسرح نقابة المهندسين ومن الممكن أن تتكرر هذه التجربة مع راقصات الصف الاول .. لماذا لا تقوم ناهد صبرى مثلا بالرقص فى اطار الفرقة القومية للفنون الشعبية أو تنضم سهير زكى لفرقة من الفرق الشعبية الناجحة وهى كثيرة والحمد لله ، فالى جانب القومية هناك البحيرة والاسكندرية وغيرها ؟! .. ولماذا لا تتيح هذه الفرق لبراعم جديدة موهوبة فرصة احتراف الرقص الشرقى ضمن كادرها حتى يمكن ان تلاقى هذه البراعم الرعاية الفنية على اسس دراسية سليمة ، بل اكاد اكون متفائلا اكثر واسأل : لماذا لا يحتضن المسئولون عن معهد الباليه فن الرقص الشرقى وتطويره على اساس علمى سليم .. اننى اذكر مرة فى لقاء مع موسييف الفنان السوفييتى الذى يعتبر استاذ تطوير الفنون الشعبية ، سمعته يقول أن الرقص الشرقى يمكن ان يكون فنا عظيما خلاقا لو طور على اساس من الدراسة

ولست اعتقد ان اى واحدة من راقصات الصف الاول عندنا تعارض فى أن تطور فنها أو تتيح لغيرها فرصة التطوير .. فقى اكثر من ندوة ، وفى اكثر من مناسبة طالبت ناهد صبرى بنقابة للراقصات وكانت تحية كاريوكا تتزعم هذه الحملة وقتما كانت ترقص ، وكانت تحلم ـ كما تحلم ناهد ـ بنقابة مهنية تستطيع أن ترفع من مستوى الرقص الشرقى وتكسب له الاحترام كفن .. بل ان نجوى فؤاد منذ شهور تقدمت بمذكرة لوزارة الثقافة تكرر فيها هذا الطلب وتطلب الاشراف على الراقصات الجدد ضمانا للمستوى

● نهاية المطاف ●

ما من راقصة اوربية جاءت ترقص فى « باليه » من الباليهات التى تستوردها ملاهى القاهرة ، الا واصرت بالحاح على ان تتعلم الرقص الشرقى وفى كثير من ملاهى اوربا وامريكا وقارات اخرى تقدم « الرقص الشرقى » فنانات من اصل غير شرقى .. يستهوينهن الرقص الشرقى فيتعلمن ويحترفنه .. وحتى السائح الاجنبى عندما يأتى الى بلادنا ، فهو يحتفظ فى ذهنه بصورة لما يمكن ان يراه .. صورة ترسبت منذ زمن عن راقصات شرقيات ساحرات ، لهن سحر الشرق وغموضه ورائحته العبقة ، ويصبح الرقص الشرقى اول ما يبحث عنه ، ولا يبحث عن ذلك الفن الاوربى الذى نستورده وكخطوة اولى للاحتفاظ بمستوى معقول للرقص الشرقى يجب ـ كما قلت ـ ان يخضع كل ما يصدر منه للخارج لاشراف دقيق من وزارة السياحة اذا كان اشراف وزارة الثقافة عن طريق المصنفات الفنية لا يفى بالغرض المنشود .. يجب ان تقتصر رحلات راقصاتنا الى الخارج على اسماء استطاعت فى سنوات طويلة ان تكسب لنفسها مستوى مشرفا وسمعة جيدة تشرفنا ولا تسىء الينا .

واعود الى البداية ..

ان الرقص الشرقى موجود منذ القدم فى حياتنا .. وما دمنا لا نريد له ان ينقرض فلنطوره .


نجوى فؤاد


زيزى مصطفى


كريمة البدراوى

حكايات

بقلم : صالح جودت

رسالة من الجزائر ... من مطربة المغرب ، السيدة بهيجة الادريسى ... ارجو ان اوجه اليها عناية صديقنا عبد الحميد الحديدى ، رئيس مجلس ادارة الاذاعة

تقول الفنانة المغربية ان اذاعة المغرب العربى تحتفى بأغانى مطربى الجمهورية العربية المتحدة ايما احتفاء ، وتقدم منها ما يملا سبع ساعات من برامجها يوميا ، بينما لا تكاد القاهرة تقدم فى البرنامج العام شيئا يذكر من الاغانى المغربية ، مكتفية بالنذر اليسير الذى تقدمه اذاعة «صوت العرب» من هذه الاغانى

يضاف الى هذا ، ان فنانى المغرب المعروفين ، ومنهم السيدة بهيجة نفسها ؛ ومنهم ايضا عبد الوهاب آجومى ، وعبد الوهاب الدوكالى ، وعبد الهادى ابن الخياط ، وعبد السلام عامر وعلية ، وعبد الرحيم ، والريحانى وغيرهم وغيرهم ، قد زاروا القاهرة فى آونة مختلفة ، متعلقين باحلام كبيرة ، ولكن الاذاعة لم تهيىء لهم من الفرص ما يحقق هذه الاحلام

الى هنا ... لا اختلف مع الفنانة المغربية فى كلمة واحدة ، وادعو الاستاذ الحديدى الى ان يفتح صدر ميكروفوناته لجميع الاصوات المفردة فى الامة العربية

بقيت مسالة دقيقة ، تثيرها الفنانة المغربية ...

ان « صوت العرب » يقدم فيما يقدم من النذر اليسير من اغانى المغرب ، اصوات سامى المغربى وزهرة الفاسية واسمهان التونسية وسليم هلالى ، وتقول السيدة بهيجة ان هؤلاء جميعا من اليهود ..

وانا لا اعرف احدا من هؤلاء ، ولكن ، ان صح انهم يهود ، فان السؤال يصبح هكذا : هل هم يهود عرب ، او يهود اسرائيليون ، لاننا لسنا ضد اليهود كاصحاب دين معين ، فنحن لا نعرف التعصب ولا العنصرية . ولكننا ضد اليهود اذا انحرفوا الى الصهيونية ، وامنوا بالولاء المزدوج ، وخرجوا على الولاء الواحد للارض التى نمتهم واكرمتهم

لقد عرف تاريخ الفن المصرى كثيرا من اليهود الذين عاشوا على ارض مصر كما يعيش اى مواطن مصرى يخدم الفن للفن ، وهكذا عاشوا معززين مكرمين ، ومنهم ابراهيم سهلون وجاك رومانو وداود حسنى وزكى مراد وغيرهم

اننا ـ فى هذه الفترة الدقيقة من تاريخ الامة العربية ـ نريد ان نثبت للعالم اننا لسنا امة عنصرية ولكننا امة تحترم كل دين ، وتحتضن كل فن ، ولا تنبذ الا الذين لا يستحقون شرف الانتماء لها والحياة على ارضها الحرة

***

ذات يوم ، نظمت قصيدة اصف بها اشجان شابة عاشقة .. قوامها من النوع الدقيق الرقيق المرح ، الذى يتميز بقلة الوزن وكثرة العاطفة ، من اللون الذى يسميه الفرنسيون « مينيون » .. تحب رجلا ذا قامة نقيضة لقامتها ، فهو فارع الطول ، اشيب الفودين ، عميق الصوت ..

وسميت القصيدة « مينيون » .. لانى لم اجد ترجمة عربية لهذه الكلمة ، التى تشمل مواصفات دقيقة للمراة الشابة ، العاطفية ، ضئيلة الحجم ، خفيفة الظل ، كنجاة الصغيرة .. مثلا

ولم اكن اعنى نجاة الصغيرة بالذات ..

ولكن نجاة ، عندما قرات القصيدة فى « الكواكب » اتصلت بى ، وسالتنى ان آذن لها بغناء القصيدة ، لانها صادفت هوى فى نفسها

وقلت لها : لك ما تشائين

وذهبت نجاة بالقصيدة الى عبد الوهاب ، فاعجبته القصيدة ، ووعد بان يلحنها لها

وبدأ يلحنها بالفعل .. ثم توقف بعد ذلك بايام .. لسبب لا اعلمه ، ولم يخطر ببالى ان اساله عنه

وكنا ذات يوم فى لجنة الشعر بمجلس الفنون والاداب ، ومقررها يومئذ استاذنا الراحل عباس محمود العقاد

وكان العقاد قد قرا القصيدة ، وابدى اعجابه بفكرتها وجرسها ووشيها ، ولكنه تساءل :

ـ لماذا سميتها « مينيون » ؟

قلت :

ـ لاننى لم اجد كلمة عربية مقابلة ، تشمل المواصفات التى تشملها الكلمة الفرنسية

واشترك فى المناقشة نفر كريم من زملائنا من اعضاء لجنة الشعر ، المحسنين للغة ، ومنهم الاساتذة على الجندى ـ عميد دار العلوم السابق ـ واحمد رامى ومحمود غنيم وغيرهم

ورجعنا الى ذواكرنا ، ثم الى مختلف المعاجم ، فلم نصل الى كلمة عربية فصحى تؤدى معنى الكلمة الفرنسية « مينيون » .. وان كنا قد اهتدينا الى كلمة عامية مصرية تؤدى نفس المعنى .. هى كلمة « قطقوطة »

ذكرت كل هذه القصة ، وانا اقرا كتابا لطيفا عنوانه « الطقاطيق الشعبية » .. من تصنيف السيدة بهيجة صدقى رشيد ، وهو من سلسلة « تراثنا الموسيقى » .. تلك السلسلة القيمة التى تصدرها اللجنة الموسيقية العليا

يقول الاستاذ احمد شفيق ابو عوف ، فى المقدمة الواعية التى وضعها لهذا الكتاب ، عن مصدر تسمية « الطقطوقة » :

« ولقد اختلفت الاراء اختلافا بينا فى مصدر التسمية ، والراى الراجح بين الكتب الموسيقية على قلتها ، ان اصل هذه التسمية كان « قطقوطة » .. وقد اطلق على عمل غنائى صغير ، تتضاءل فيه التغييرات اللحنية التى تصاحب تلحين الدور ، ووصف « قطقوطة » قد يضفى على هذا العمل الغنائى الصغير وصفا يعنيه هذا اللفظ الذى ينم عن الرقة والليونة والبساطة والعذوبة

« ويستمر الراى الراجح فى تكييفه وتبريره لهذه التسمية ، فيذكر ان اللفظ قد حرف ، فاصبح : طقطوقة »

وقد حملت الطقطوقة فى اول العهد بها رسالة اجتماعية وسياسية واضحة ، كطقطوقة « ابوها راضى وانا راضى .. وانت مالك ومالنا ياقاضى » وهى تعالج مشكلة تحديد سن الفتاة عند الزواج ، وقد لحنها الشيخ زكريا احمد ، وطقطوقة « ادرنة يا حلوة احتلوكى » وقد لحنها داود حسنى سنة ١٩١٤ بعد احتلال ادرنة

كما تناولت الطقطوقة بعض المعانى العاطفية ، ولكنها شردت فى النهاية فهبطت بالكلمة والهدف الى حضيض الانحلال ، كطقطوقة « ايه اللى جرى فى المندرة ... شىء ما اعرفوش دانا كنت لسه صغيرة » وطقطوقة « ارخى الستارة اللى فى ريحنا .. احسن جيرانك تجرحنا » وقطوقة « بوس يا حبيبى وعض الشفة » .. الخ

وقد اهتم كثير من اعلام التلحين بالطقطوقة ، وفى مقدمتهم داود حسنى ، اللى لحن « قمر له ليالى » و « ياسلام على الفله » .. وزكريا احمد الذى لحن « اوعى تكلمنى بابا جاى ورايا » وغيرها

كما كانت بين المهتمين بالطقطوقة ، تاليفا وتلحينا ، اسماء كثيرة نسيناها فى هذا الجيل ، وان يكن رنين اغانيها لا يزال عالقا بذواكرنا ، واساسها الغنائى حيا نابضا يلجا اليه كثير من الملحنين المحدثين الذين يعيشون على بعث الفولكلور

ومع ان الصفة الاساسية التى يجب ان تتوافر فى الفولكلور ، ان يكون المؤلف والملحن مجهولين ، الا ان النسيان الذى اسدل ستاره على اسماء مؤلفى الطقاطيق وملحنيها فى الجيل الماضى ، والتى تذكرنا بها السيدة بهيجة رشيد فى كتابها هذا ، قد ادخل هذه الطقاطيق فى عداد الفولكلور

من اشهر هذه الاسماء ، صبرى لولو ، وكان ملحنا ، ومؤلفا فى بعض الاحيان ، ومن اشهر الحانه « التاكسى عالباب مستنينى » و « خود من هنا .. تعالى عندنا .. ياللا انا وانت نجيب بعضنا »

ومنهم محمد على علبه ، وكان ملحنا ، ومؤلفا ايضا ، ومن اشهر طقاطيقه « يا جناين القبة » و « البحر بيضحك ليه وانا نازله ادلع املا القلل » و « اللى باحبه وادلعه يجنن » .. وهى الحان طالما سمعناها على مسارح الفنون الشعبية الحديثة منسوبة الى الى مؤلفها .. بكل اسف !

فى الكواكب
السنوات
المرحة
مسرحية جديدة يكتبها
عبد الرحمن الخميسى

المسابقة رقم «١٤٢»

افقيا :

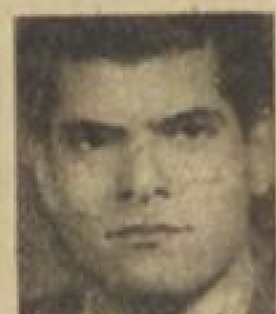
١ ـ مخرج سينمائي مصرى راحل ـ عملة المانية « معكوسة » .
٢ ـ عاصمة اوربية ـ التلذذ بالقسوة ـ فك « معكوسة » .
٣ ـ حروب متشابهة ـ تتبع ـ من اصنام الجاهلية ـ فى البيضة « معكوسة » .
٤ ـ تنتج ـ متهاون « معكوسة » ـ قوم كفروا بالله فاهلكهم بريح عاتية .
٥ ـ صاحب ـ حى قاهرى شعبي « معكوسة » ـ عاصمة افريقية « معكوسة » .
٦ ـ لا يفى « معكوسة » ـ بدايتنا ـ بانحراف « معكوسة » .
٧ ـ اخيار « معكوسة » ـ نصف كلمة يتحسسه ـ بخل ـ مكان لحفظ الخمور .
٨ ـ رتبة عسكرية ـ من المياه الغازية ـ اداة تخيير .
٩ ـ نوع من التعذيب ـ متشابهان ـ الاسم الثانى لشاعر شعبى راحل ـ ازدياد .
١٠ ـ احدى المحافظات ـ يقام للاحتفالات « معكوسة » .
١١ ـ جزيرة فى البحر المتوسط نبسط « معكوسة » ـ موسيقار عالمى راحل « معكوسة » .
١٢ ـ يكتفي ـ اى منا ؟ ـ اداة نصب « معكوسة » .
١٣ ـ من اشهر المواقع الحربية فى الحرب العالمية الثانية ـ حيوان اليف « معكوسة » ـ حاد اللسان .
١٤ ـ ممثل مصرى ـ جاه ومنزلة
١٥ ـ من الحيوانات ـ شماعة .

راسيا :

١ ـ مقياس قوة التيار الكهربائى ـ عاصمة اوربية ـ حرف جر .
٢ ـ قصيدة غناء ام كلثوم ـ مهان « معكوسة » .
٣ ـ ممثلة مصرية ـ فات .
٤ ـ من الاطراف « معكوسة » ـ رتبة عسكرية ـ مختلف .
٥ ـ ظهر ـ من الرياضة ـ ننهى .
٦ ـ من الخضر ـ فيلم لبريجيت باردو .
٧ ـ فى طريق الاسكندرية الصحراوى ـ من سور القرآن الكريم ـ ابى .
٨ ـ اغنية لفايزة احمد ـ مشروب يابانى من الارز .
٩ ـ مخترع الكهرباء ـ مدينة استرالية .
١٠ ـ غير مطبوخ ـ علامات ـ وثب
١١ ـ من الفاكهة « معكوسة » ـ مسرحية لنجيب الريحانى .
١٢ ـ غيظ ـ اداة تعريف ـ وعاء للخمر ـ متشابهان .
١٣ ـ اصيل ـ من الخضر « معكوسة » .
١٤ ـ سادس الخلفاء الفاطميين فى مصر .
١٥ ـ سيناريست مصرى ـ هزم .


عادل محمد


صلاح عبد الكريم


عبد اللطيف عبدالسلام


امينة حب الله

احمد الكحلاوى

محمد حب الله

اعداد : ابراهيم عطية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	س	ل	ا	م	ه	ف	ي	خ	ي	ر	■	و	ه	ث	ي
٢	ر	ا	ب	و	ر	ا	ل	ط	ح	ي	ن	■	ر	م	د
٣	ز	ي	ن	ي	ت	■	ح	ب	ي	ب	ه	ا	■	ن	ا
٤	ا	ظ	■	ل	ن	■	ف	ه	د	■	ر	و	ب	ي	ه
٥	ن	ل	د	ا	ع	ت	■	■	■	ا	ر	ه	ي	■	ن
٦	ه	م	ع	ر	■	ر	و	م	■	■	■	ا	ن	ا	■
٧	ي	ا	و	ا	ب	و	ر	ي	و	ل	ل	ي	■	ل	ا
٨	و	ل	■	ب	■	■	■	ب	ر	و	ث	د	ه	و	ل
٩	ا	ن	ث	غ	ا	ب	■	ل	ا	ث	ح	■	ث	ا	س
١٠	ر	ا	س	ا	ل	ر	ج	ا	ع	ا	ل	ص	ا	ل	ع
١١	ر	س	م	■	ش	د	د	ت	■	■	و	■	ن	ه	ر
١٢	■	ي	ع	ت	ر	ي	ه	■	ا	ي	■	ح	■	■	■
١٣	ح	ظ	■	ث	■	■	■	و	■	ش	و	ا	ر	ث	ر
١٤	ا	ل	و	ا	ه	ر	ه	ف	ع	ا	ل	ف	ع	ا	م
١٥	ح	م	ب	ر	ي	■	ا	ل	ا	م	ر	ي	■	ج	ن

حل وصور الفائزين فى المسابقة رقم «١٣٩»

عبد الفتاح بركات


فوزى قصير


احمد حسيب


مصطفى نجم



لحظة النصر

هل فى لحظات الحياة أروع من رؤية الابن ينتصر وينجح . يتخرج فى الجامعة . يحقق وجوده ويبدأ عمله فى الوظيفة

ليس احلى فى الوجود من النصر ! . وظيفة ابنى انتصار لى . انتصار لكل الجهد الذى تتابع عبر الزمن . تتويج لنشاط الابن وجهده وسعيه من اجل الوصول الى الهدف . توفيق وتأكيد بأن الجهد لم يتبدد فى الهواء . ان الدموع التى تطفر فى عينى الاب . وهو يرى نجاح ابنه حقيقة .. هذه الدموع لحظات تساوى الوجود ..

من أجل هذه اللحظات يدفع الناس الثمن .. حتى يصلوا الى هذه اللحظات ، التى يحسب لها العمر ، فلا نصر بدون ثمن .

لايكون الثمن كلاما يبدده الهواء ، ولا بعثرة للقوى لمجرد ان تأخذ مظهر النشاط ..

وانما الثمن هو يقظة العقل الذى يعمل فى حسم وحزم لينظم الجهد والقوى والطاقة حتى تصل الى هدفها ، وتحققه ..

يقظة العقل فى حد ذاتها ممكنة .. وبذل الجهد فى حد ذاته ممكنا .. ولكن يجب أن يوجه الجهد الى هدف ..

هذا الثمن هو « التضحية » التى لا مفر من دفعها لكل من يريد النجاح ، الوصول الى الهدف ، الربح ، النصر ..

وفى التمثيلية الاذاعية « قلب من ذهب » ، التى كتبها فتحى ابوالفضل » قدم الاب التمورجى ، الذى عاش غارقا فى حب الناس العاملين فى المستشفى . فلما كبر ترك المستشفى .. من اجل ان يفسح المجال لابنه الذى شب ، وتعلم ، وتخرج طبيبا ، وعين فى نفس المستشفى ..

الاب الذى ضحى بقوته . ضحى برفاهيته . وماله ، وجهده

وهب الحياة من أجل ابنه حتى يدرس ، ويكبر ، ويقف على قدميه ..

لقد دفع الثمن من اجل أن ينتصر . انتصاره انه حقق هدفه فى ابنه . انتصار ابنه انتصار له هو ..

ليس هناك نصر بدون ثمن ، هذا قانون الوجود .. وكل انسان يدفع الثمن ..

المقصد كل من يريد أن ينتصر الفرق بين انسان وانسان .. أن البعض يدفع الثمن محدودا ومن أجل نفسه فقط ..

واخرون يدفعون التضحية من اجل أن ينتصر غيرهم معهم . ينتصر الابناء . تنتصر الاسرة . ينتصر كل الاحباب ... ينتصر المبدأ .. تنتصر الامة كلها ..

هذا فى الحقيقة هو النصر !

طه قابيل



يحيى شاهين فى موقف من الفيلم!

نقد الكواكب..
يكتبه:
سعد الدين توفيق

بنت ١٧ وقلب فى الخمسين

كانت قاعة السينما غارقة فى بحر من الصمت . المتفرجون يتابعون الفيلم فى هدوء واهتمام. فجأة مزقت السكون ضحكة عالية من احدى المتفرجات . كانت تجلس فى مقعد وراء مقعدى . دهشت . ولكننى استأنفت الفرجة من سكات . بعد لحظات كانت هذه المتفرجة تهمس لجارتها :

— سعاد حسنى عاملة ماكياج مش معقول . شايفه رموشها ؟
.. تصورى انها بالماكياج ده بتمثل دور بنت يتيمة فقيرة هربانة من بيتها بعد ما ارتكبت جريمة قتل وما فيش معاها ولا مليم ؟

— طبعا مش معقول . لكن كل ممثلة عاوزه تطلع فى السينما جميلة على الآخر . لازم تركب فوق راسها باروكة شعر هائلة ورموش صناعية .

— ده معقول اذا كان الدور يسمح بكده . لكن الدور ده بالذات لا يسمح .

— وايه اللى خلاها تعمل كده ؟ .. هى بتلبس على كيفها؟ .. المخرج هو اللى خلاها تحط الماكياج الغريب ده .

— فعلا دى غلطة المخرج . لانه يقدر يمنعها . يقدر يوقف تصوير الفيلم ويامرها انها تغسل وشها علشان تمثل دورها بشكل مقنع ..

وانتهى الهمس .. واستأنفت الفتاتان الفرجة على فيلم **«الشىء من العذاب»** . شدتهما احداث القصة المشوقة . ولكن ظلت كلماتهما تدوى فى اذنى وانا اتأمل بطلة الفيلم امامى على الشاشة.

وقلت لنفسى أن ملاحظة الفتاتين فى محلها. لقد كانت سعاد حسنى فعلا تمثل دورا لا يناسب على الاطلاق هذا الماكياج .

ولكن كيف سمح صلاح ابو سيف لسعاد حسنى بأن تقف امام الكاميرا وهى تضع هذا الماكياج ؟ .. هذا سؤال محير . فهو مخرج التصق اسمه اكثر من غيره من مخرجينا بالواقعية . بل انه يعيد اللقطة اذا خرج ممثل عن سطور حواره او تصرف من عنده فى الحركة داخل الكادر .

ما الذى حدث اذن ؟ .. ما الذى منعه من تغيير ماكياج سعاد حسنى ؟ وبفرض ان سعاد هى التى اختارت بنفسها ملابسها وماكياجها ، فلماذا لم يعارض ؟ لماذا لم يفرض كلمته؟ لماذا لم يوقف التصوير اذا لم تنفذ تعليماته . بمنتهى الدقة؟.

التفسير الوحيد لهذا هو ان افلام صلاح الاخيرة وهى **«الزوجة الثانية»** و **«القضية ٦٨»** و **«٣ نساء»** لم تحقق ايرادات طيبة فى شباك التذاكر . لم يكن اقبال الجمهور عليها كما كان متوقعا . فمن المحتمل اذن ان يكون صلاح قد حاول ، فى فيلمه الجديد ان يحقق ايرادات طيبة.

علاوة على هذا فانه يبدو انه اراد ان يعمل مع سعاد حسنى بالذات بعد ان رفضت الدور الذى عرضه عليها فى «القضية ٦٨» فاسنده الى ميرفت امين. فهو اذن يعود اليها بالشروط التى تفرضها هى . وموقف سعاد فى هذا الموسم بالذات مختلف عن اى موسم سابق . فلديها فيلمان من اخراج **كمال الشيخ** — المخرج الفائز بجائزة احسن مخرج لسنة ١٩٦٩ فى مسابقة السينما الاخيرة وهما فيلم **«غروب وشرق»** وفيلم **«بئر الحرمان»** — ولها فيلم من اخراج المرحوم **احمد بدرخان** وهو **«نادية»** بالالوان . وفيلم رابع فكاهى استعراضى لمحمود ذو الفقار وهو **«فتاة الاستعراض»** وفيلم خامس للمخرج الجديد سعيد مرزوق هو **«زوجتى والكلب»** . قارن هذا بنشاطها فى الموسم الماضى عندما ظهرت فى «التلميذة والاستاذ» و«الست الناظرة» واخيرا فى اتفه فيلم عرفته السينما المصرية فى السنوات العشر الاخيرة وهو **«الزواج على الطريقة الحديثة»** ..

سعاد اذن تقف فى هذا الموسم على ارض صلبة . بينما يقف صلاح على ارض مهتزه منذ ثلاث سنوات . ولهذا كانت كلمة سعاد اعلى من كلمة صلاح عندما عادا الى العمل معا فى فيلم «شىء من العذاب» . وللاحظة هذا بوضوح يكفى ان نشاهد اليوم، النصف الاول من فيلم «القاهرة ٣٠» الذى ظهرت فيه سعاد حسنى فى دور البنت الفقيرة . قارن ملابسها وماكياجها هنا ، وملابسها وماكياجها فى «شىء من العذاب» . لتعرف ان صلاح قد تغير وان سعاد قد تغيرت ايضا .

وتغير سعاد لا يهم . لانها صغيرة وناجحة ومدللة . اما تغير صلاح فهو شىء محزن حقا. لان لصلاح ماضيه الطويل الجميل ، وامجاده التى لا تنسى والتى دخلت فى تاريخ السينما المصرية ومنها **«شباب وامرأة»** و **«الفتوة»** و **«الوحش»** و **«ريا وسكينة»** و **«بداية ونهاية»** و **«القاهرة ٣٠»** . وكل ما اتمناه كمتفرج عاشق للسينما ومعجب بافلام صلاح ان تكون تجربة «شىء من العذاب» بمثابة جرس التنبيه الذى يحذر صلاح من الخطر .

وهذا الفيلم مأخوذ من قصة **لاحمد رجب** . سمعها الملايين فى حلقات اذاعية قام ببطولتها محمد

عبد الوهاب مع نيللى . وحققت المسلسلة نجاحا هائلا لثلاث أسباب . الاول هو حلاوة القصة نفسها . فهى تقوم على موقف جديد وجميل . فتاة صغيرة هاربة من جريمة ارتكبتها تدخل بيت فنان كبير هارب من الناس. انها تبحث عن ملجأ تجد فيه الامان . وهو يعيش فى محراب

هادىء لا يقطع تأملاته شىء . وكانت قصة حب قلبت حياة هذا الفنان رأسا على عقب . ومن هنا تنطلق حوادث القصة . والسبب الثانى لنجاح المسلسلة هو صوت عبد الوهاب ولا اقول تمثيله . فعبد الوهاب ليس ممثلا كبيرا ولكن صوته عندما يتكلم ساحر أخاذ يشدك اليه بقوة هائلة . أما السبب الثالث فهو تأوهات نيللى ! .. فقد كان صوتها عاريا ..!

وعندما نقلت هذه المسلسلة الى السينما تغيرت اشياء واضيفت اشياء . فمثلا صوت نيللى العارى ، حل محله جسم سعاد حسنى فى مايوه على شاطىء البحر وفى ثوب يكشف جزءا كبيرا من الصدر عندما كان المثال الشاب ينحت لها تمثالا . واعد نجيب محفوظ القصة السينمائية . واشترك احمد رجب وصلاح ابو سيف فى كتابة السيناريو . وهذه هى التجربة الثانية للسيناريست الجديد احمد رجب

بعد « نص ساعة جواز »

وهو سيناريو جيد باستثناء مشهد اضيف له كعنصر للترفيه عن المتفرج وهو مشهد ليست له علاقة بالقصة ولايخدم تطورها. فهو أشبه ما يكون بالاغنية او الرقصة فى افلامنا . مجرد استراحة قصيرة ! .. وهذا هو مشهد الملحن حسين (عبد المنعم مدبولى) الذى ظهر فجأة من تحت الارض

ودخل بيت صديقه الفنان احمد خالد (يحيى شاهين) بحجة ان التليفزيون سيسجل برنامجا فى مرسمه . وحسين هذا رجل مهرج . قام فعلا بعملية تهريج لطيفة جدا . بل أنه قام بالقاء اغنية اشترك معه فيها الفنان الشاب شريف (حسن يوسف) والفتاة الهاربة سلوى (سعاد حسنى) . واختفى بعد ذلك هذا الصديق ولم يأت التليفزيون الى مرسم الفنان !! .. مشهد اضافى لزغزغة المتفرج لا اكثر ولا اقل

ويبدو ان كاتبى السيناريو فكرا فى اضافته لاطالة الفيلم من ناحية، وخوفا من ملل المتفرج من ناحية اخرى . فالقصة هادئة وناعمة جدا . ومستوى التمثيل طيب . ان يحيى شاهين قدم فى هذا الفيلم دورا من اجمل ادواره وارقها اكد فيه استاذيته فى التعبير اعاد الى ذاكرتى دوره الخالد فى « مرتفعات وذرنج » التى قدمها المسرح القومى فى الاربعينات .

وسيتساءل متفرجون كثيرون : لماذا لا تستغل السينما هذه الموهبة الفذة ؟ .. والجواب تعرفه المؤسسة ويعرفه المنتجون.

وشدنى كثيرا الديكور الجميل الذى اقيم لشاليه أحمد خالد، كما ان لوحات وتماثيل الفنانين **يوسف فرنسيس وجمال السجينى** أضفت على المرسم جوا مناسبا مقنعا اتاح للمخرج فرصة استغلالها فى لقطاته استغلالا معبرا .

وابرز شىء فى هذا الفيلم هو اهتمام صلاح أبو سيف بحركة الكاميرا وبعنصر التشويق . فالجريمة التى ارتكبتها سلوى لم نرها على الشاشة مرة واحدة. وانما قطعها المخرج الى فتافيت. جعلها تظهر كلما تذكرتها البطلة . وعندئذ يقدم لنا لقطة واحدة منها باللون الاحمر . الفتاة تقاوم والرجل العجوز الذى كان يربيها بعد أن فقدت اسرتها يحاول الاعتداء عليها . وتضربه الفتاة بعصا شمسية البحر . فيخر الرجل على الارض والدم يغمر وجهه . هذه الجريمة لم نرها أبدا كاملة ، ولو أننا رأيناها كذلك فى بداية الفيلم كما يحدث عادة فى افلامنا لضاع اهتمام المتفرج بها . أما تقسيمها الى لقطات منفصلة متباعدة فكان استغلالا ذكيا لعنصر التشويق .

وقدم لنا صلاح المحاكمة فى نهاية الفيلم فى مجموعة متتابعة من الصور الثابتة . نقلات سريعة بين الوجوه . مع استمرار صوت وكيل النيابة وهو يدين الجريمة التى ارتكبتها الفتاة . وهذا ايضا اسلوب جديد فى تقديم مشهد تقليدى فى افلامنا وهو مشهد المحاكمة .

وفى مشهد عاطفى نرى فيه سلوى فى غرفتها تفكر فى احمد خالد ، ونرى احمد خالد فى غرفته يفكر فى سلوى . ثم نراهما معا وكل فى غرفته من زاوية عالية تقدمها الكاميرا من فوق الحجرتين ويستمر المشهد بهذا الشكل . فنراقب فى آن واحد سلوى فى غرفتها وأحمد فى غرفته .

وفى مشهد حوارى بين سلوى واحمد على شاطىء البحر تدور الكاميرا حولهما دورة كاملة. لقطة تعبر عن القلق . وفى مشهد حوارى آخر بينهما كانت الكاميرا تنتقل بسرعة افقيا من وجه سلوى الى وجه أحمد ثم الى وجه سلوى ثم الى وجه احمد وهكذا .

قد يعترض متفرج حنبلى بان هذه حركات يريد صلاح ابو سيف أن يستعرض بها عضلاته ، وان يقول للسينما الجديدة فى أوربا وأمريكا « نحن هنا » . وقد لا اختلف كثيرا مع هذا المتفرج ولكننى اقول له : وماله ؟! .. هى تبقى حلوة ونصفق لها لما يعملها بتاع هوليوود وباريس ، ونرفضها لما يعملها ابن بولاق؟!!

سعاد حسنى وحسن يوسف فى « شىء من العذاب »



بينى وبينك

كيف

■ كيف يصدر كتاب دليل المكتبات والفنانين ولاترسل منه الى الوجه القبلى نسخة واحدة؟!

انسة م.م ـ سوهاج

ـ اى والله صحيح .. كيف؟!

ثقة

■ ما الفرق بين الثقة فى النفس والغرور !

احمد عبدالغنى ابراهيم ـ بنى مزار

ـ الثقة فى النفس هى ان تعتز بمواهبك الحقيقية .. والغرور هو ان تنتحل مواهبى انا !

انا

■ اكتشفت انك « .... » !

فاطمة على ـ الدوحة ـ قطر
اعتماد وغالب العكيلى ـ العراق
علاء غنيم ـ الزاوية الحمراء

ـ برضه نحب نعرف .. ماذا ادى الى الاكتشاف ؟

خريف

■ هل اتفق الصيف مع الخريف على أن يحل كل منهما مكان الاخر !

نادية السمراء ـ القاهرة

ـ تعليق لا باس به على حالة الجو .. أنتى سمراء صحيح ؟!

فتاة

■ ما رايك فى الفتاة التى تصر على تقبيل كل شاب تتعرف عليه ؟!

فايز الطيب رضوان ـ اسيوط

ـ رايى أن من المحزن اننى حتى الان لم اتعرف عليها !

رسائل

■ ساعى البريد الذى يحمل لك كل هذه الرسائل .. هل يقرا هذا الباب !

ميزا امبليه صقال ـ مصر الجديدة

ـ لا ادرى ان كان يقرا الباب ام لا ، ولكننى واثق من انه يقرا رسائلك انت بسبب بخلك الذى يجعلك توفرين ثمن طابع البريد وترسليها مفتوحة ! وخلاصتى الفزدق والا ايه !

عروس

■ ما رايك فى عروس اطول من عريسها ؟!

مجدى نسيم حنين ـ منفلوط

ـ طول العروس لن يهم كثيرا وهى جالسة !

انتحار

■ قل لصالح جودت ان ارنست همنجواى انتحر فى ٢ مايو ٦١ وليس ٦٠ !

على احمد الكوافى ـ بنغازى

ـ لا اظن ان همنجواى سيكترث كثيرا بهذا الفرق

ملابس

■ اليس عجيبا ان البنت اللى تتمسك بالثوب المحتشم اصبحت مسخة بين زميلاتها ؟!

عيسى متولى ـ القاهرة

ـ قديما قيل للرجل : اذا كنت فى روما فالبس كما يلبس الرومان .. واليوم يقال للبنت : اذا كنت فى روما فقلدى كل الرومانيات فى المينى والميكرو !

اول زفاف بين اثنين من مراسلى هذا الباب ، نوسة البصيلى وعبد النبى الشبيشى بطنطا . والمحرر يقول لهما مبروك ويعلن تنصله التام من المسئولية !

حب

■ هل يمكن للمرأة ان تعيش بلا حب ؟!

محمد عبدالعزيزالبنا ـ دسوق

ـ انت تقدر ؟!

بحلقة

■ ما رايك فى الرجل المسن الذى كلما رأى فتاة جميلة بحلق فيها ؟!

محمودعبدالرحمنبلوزة ـ زفتى

ـ يعنى الراجل المسن ده .. ح يعمل ايه غير البحلقة ؟!

المال والبنون

● ايهماتفضل المال امالبنون؟

يوسف مخلوف ـ طنطا

ـ المال طبعا .. لان المال يجيب بنون..لكن البنونبيضيعوا المال !

ميكرو

■ ماذا تفعل لو وجدتنفسك جالسا بين فتاتين تلبسان الميكروجيب ؟!

نوسة ـ بور سودان

ـ اقوم من وسطهم واقعد قدامهم !

الصيف

● ايهما احب اليك : الشتاء أو الصيف ولماذا ؟ !

فوزىتاجالدينمحمد ـ القاهرة

ـ كيف افضل الشتاء وفيه تختفى مفاتن الطبيعة تحت المعاطف الثقيلة ؟!

صمت

■ هل صحيح ان الصمتابوع حديث بين الاحباب ؟!

سناء عبد الخالق ـ بورسعيد

ـ اذا كانوا يجيدون استغلال هذا الصمت !

ايهما

■ ايهما تختار .. بربجيت باردو أم عمارة ٨ ادوار ؟!

محمد مصطفى علام ـ طرة البلد

ـ العمارة طبعا ..لاننىساعثر فيها ـ او بها ـ على اكثر من ب . ب !؟

غلطة

■ كيف تنشر صورتى وتحتها اسم عبد ربه فوزى ؟!

سمير عبد الرحمن منصور ـ المنصورة

ـ هى غلطة فىتوضيب الصفحة .. فحقك علينا .. وعلى كل حال موش يمكن الغلطة دى من مصلحتك ! ؟

غرق

■ ماذا تفعل لو رايت حماتك تغرق فى البحر .. هل تحاول انقاذها ؟!

عبلة الشرقاوى ـ بور سعيد

ـ احاول انقاذ البحر !

فرص

■ هل الزمن يقتل الحب ؟!

محمدالشريفخليل ـ بورسعيد

ـ اذا ازداد عن ستة أشهر



علاء عبد الجواد اشرف الرشيدى اماني بلابل ايناس عبد الرءوف



ابراهيم رضوان

الدنيا هى المشنقة

عزت الأمير

ابراهيم رضوان فى ديوانه « الدنيا هى المشنقة » قد يبدو للقارىء المتسرع او لبعض المتفائلين بسذاجة شاعرا متشائما .. يغرز سوادا يطفىء وجه الشمس .. ولكن ما الفارق بين احتجاج الانسان العادى واحتجاج الفنان .. ما الفرق بين الانسان حين يغضب عشر مرات خلال حياته اليومية ثم ينسى .. وبين الفنان حين يكثف كل غضبات حياته فى غضبة .. التكثيف هو دورالفنان .. والفرق بين كثافتين ان هناك كثافة معتمة وكثافة شفافة وابراهيم رضوان شاعر اسود الا انه شفاف .. اسود لشدة المه من أجل الانسان .. وشفاف لشدة حبه للانسان ..

فى عنيه دموع الناس اشعار
باكتبها بدمى عشان الناس

فى البدء كانت الكلمة .. واول سورة فى القران نزلت من اجل الكلمة .. واخطر ما حدث فى عصر النهضه ان طبعت فيه الكلمة .. فماذا لو ضاعت الكلمة .. ماذا لو ماتت الكلمة

ونفخ فى الكلمه طليقه جريئه
فى وش عدم
ورفع بجبال العزم قمم
وضحك م الزود
وضحك ع الزود
ما تركش الكلمه تموت فى الزود

الفرق بين الانسان والحيوانان الانسان يستطيع أن يفهم وان يستخدم الرمز .. ولكن الرمز سلاح ذو حدين

الكلمه الصح ما تبقاش غمز
ما تبقاش رمز
يارفاق . الرمز ان زاد عن حده
يبقى خيانه

وربما كان السبب الاول والاخير لماساة البشر ان القوى ياخذ ولا يعطى

واطفى دموع « الهات » والذل
وعمرى ما هاشحت م العالين
لو حتى اكلت حثالة الطين

وابراهيم رضوان لا يكتفى بالزام نفسه فقط .. وانما يوجه كلامه لبقية الشعراء او لكل من يستخدمون الكلمة

ملعون كلامك ياصديق وتعيشجبان
لو كنت ما شفتش العماره
الشانقه شمس الفرح ادام الجيران
والدايسه بالجزمه الحديد مليون جعان

قد يقع الانسان فى ازمة .. ويغلبه ضعفه فيستسلم الى حين .. ولكن ابراهيم رضوان يرى الحياة كلها ازمة .. والولادة مأزقا ..

شدوا الوليد من بطن امه شد
رفض الوليد يخرج
وشد وشد
شدوا الوليد
تانى وقدروا عليه
وايه تعمل فى المقاومه ديه
خرج الوليد بصوابعه غطى عنيه

وابراهيم رضوان يغلبه التشاؤم الى اقصى حد .. فيرى الحياة..

دنيا الشقا
حواليه زى الشرنقه
والدنيا ليل .. والخطوه ميل
والعمر جثه معفنه
وبتوب مرفر متكفنه
بحبل نار متعلقه
انا شفتها
وحياة نهايتى شفتها
ادام عنيه فى مشنقه

ولكن لم كل هذا التشاؤم من الشاعر .. لماذا يرى الحياة معلقة فى مشنقة .. لان ..

الجن ناصب للى قال الحق
مليون مشنقه

ولكن .. هل يستسلم الشاعر المتشائم .. كلا .. انه فى النهاية أصلب من الصخر ..

ضربونى فى رجلى
برجلى التانيه حجلت
ضربونى فى رجلى التانيه زحفت
حطولى قزاز فى نافوخى
والف شيطان فى طريقى ما خفت
شدونى بحبل الخوف ما وقعت
فرقوا مقدافى .. بعضم الصدر
القوى قدفت
دهنو لى جبينى بزفت . عشقت
الزفت
حطولى تراب فى عنيه الواسعه
.. وشفت

قد يقرأ البعض شعر ابراهيم رضوان فيثور وينقم على الفنانين والادباء الذين يضعون النظارات السوداء امام عين الانسان .. ولكن .. هل اعمت النظارة السوداء ابراهيم رضوان ..

ان هناك من يلبسون النظارات الوردية ولا يرون .. أو لانهم لا يرون .

سلامة حجازى

تحقيق: حسين عثمان



● صبى الحلاق الذى حفظ القرآن.. وأصبح رائدًا للمسرح الغنائى!

● لماذا قال سلامة.. أن التمثيل "رجس" من عمل الشيطان؟

● شيخ الطريقة يعتزل الناس ثم يغنى على التخت!

٥٢ سنة .. مرت يوم ٤ اكتوبر ، على وفاة رائد المسرح الغنائى سلامة حجازى . واذا كنا نحتفل بذكرى سيد درويش .. بوصفه «ابو الاغنية» العربية الحديثة .. فاننا يجب أن نحتفل بهذا الفنان ، الذى خلق المسرح الغنائى الحديث

وقف البحارة على شاطىء راس التين فى انتظار السفينة الشراعية التى تقل « الريس » ابراهيم حجازى وهو عائد من رحلة طويلة زار خلالها الواحات الخارجية والواحات الداخلة بحثا عن بضائع جديدة يتاجر فيها بعد ان حالفه التوفيق فى التجارة وعمليات نقل البضائع على السفن الشراعية التى كان يملكها .. وكانت تبدو على وجوه البحارة وغيرهم من المشتغلين اهتماما خاصا بهذه العودة . . ففى كل مرة كان الريس ابراهيم حجازى يسافر ثم يعود فجأة ، ويذهب الى بيته حيث تكون فى انتظاره امه العجوز التى كانت ترعى شئونه الخاصة ..اما فى هذه المرة فقد سبقت وصوله انباء واخبار تقول انه اختار شريكة حياته ، وهى فتاة عربية من قبيلة الجردانى المعروفة فى السلوم وان والدها هو شيخ العرب سيف النصر الجردانى زعيم القبيلة ..وهلل افراد أسرته لهذا النسب الرفيع ذلك لان والدة الريس ابراهيم حجازى من نفس هذه القبيلة ..

واحتفل اهالى راس التين بالاسكندرية بزفاف الريس حجازى احتفالا كبيرا امتد اسبوعا كاملا ، وعاشت العروس مع حماتها وزوجها حتى رزقت بطفلها الاول فى سنة ١٨٥٢ .. وتضاعفت سعادة الاسرة بهذا الطفل واختار له والده اسم « سلامة » .. ولكن قبل ان يتم الطفل عامه الاول ماتت جدته لابيه، ولما اتم عامه الثالث مات والده الريس ابراهيم حجازى ..

زوج الام

وكان على الام ان تواجه الحياة وحدها .. فقد تعذر عليها ان تترك الاسكندرية وما فيها من سفن وعقارات ورثتها عن زوجها لتعود الى اسرتها فى السلوم .. وكان للاب صديق عرض عليها ان يتزوجها ليرعى شئونها وشئون ابنها الطفل، وقبلت هذا العرض **وتزوجت بعد عام من وفاة زوجها من صديقه محمود الكحلة الذى ما كاد يتسلم اوراق الميراث حتى بدده عن اخره .. فباع السفن والعقارات وانفق كل ما وصل الى يده من ثروة صديقه التى آلت الى الام وابنها واشبع أهواءه ونزواته وترك الام وطفلها يعانيان شظف العيش وقسوة الحياة** ، واختفى عن الانظار .. وكان فى حى راس التين رجل من صالح هو الشيخ سلامة الرأس يعتبره أهالى الحى والدهم الروحى ، ولما عرف بقصة « محمود الكحلة » قرر ان يرعى شئون الطفل وفرض على أهالى الحى مبلغا من المال يجريه للام حتى تستطيع مواجهة مطالب الحياة ..

صبى الحلاق

ورأى الشيخ سلامة الراس آن يرسل بالطفل الى دكان حلاق ليتعلم صنعة الى جانب حفظ القرآن فى كتاب سيدى عبد الرحمن بن حمزة .. فكان الطفل **سلامة حجازى يذهب فى بداية اليوم الى « الكتاب » .. ويعود الى دكان الحلاق من الظهر حتى الغروب ..**

واظهر الطفل سلامة حجازى استعدادا طيبا فى حفظ القرآن حتى انه حفظ أغلب آياته الكريمة فى أقل من عام .. وذات يوم – وكان يوم جمعة – حيث كان الطفل سلامة حجازى يقضى هذا اليوم كله فى دكان الحلاق .. ذهب الشيخ سلامة الرأس الى الدكان فاذا به امام مفاجأة ملأت نفسه بالفرح ، فقد سمع الصبى سلامة حجازى يرتل القرآن بصوت جميل ، وتوسم فيه الاستعداد الطيب وتنبأ له بمستقبل زاهر فى تلاوة القرآن ، فطلب منه ان يتفرغ لحفظ القرآن كاملا ويترك دكان الحلاق ، ووعده بأن يدفع له القروش الثلاثة التى كان يتقاضاها

كل اسبوع من صاحب صالون الحلاقة .. **ولم تمض فترة طويلة حتى كان الصبي سلامة حجازى حديث أهالى رأس التين بفضل براعته فى تجويد القرآن وقدرته الفريدة على تلاوة آياته بصوت جميل .. ثم امتدت شهرته الى الاسكندرية كلها ، فاصبح نجم حفلاتها الدينية فى كل مناسبة .. وبدأت الدنيا تقبل عليه بعدها** أصبح المقرىء المفضل فى بيوت الاغنياء والقادرين رغم انه لم يتجاوز من العمر اثنى عشر عاما .. وكان سلامة حجازى طموحا فلم يقنع بشهرته كمقرىء فانضم الى فرقة « السنيدة » التى كانت تسند الشيخ كامل الحريرى اشهر منشد للذكر والمدائح النبوية فى الاسكندرية ..

شيخ الطريقة

وهكذا انتقل الغلام سلامة حجازى من نجاح الى نجاح حتى وقع حادث كان نقطة تحول فى حياته ، فقد مات الشيخ سلامة الراس راعيه واستاذه ، واذا باتباع طريقته يقرءون فى وصيته انه اختار سلامة حجازى خليفة له لمشيخة الطريقة الصوفية التى كان يرأسها – وهى الطريقة الراسية – نسبة الى صاحبها ومؤسسها وشيخها « سلامة الراس » الذى ما كاد نبأ وفاته ينتشر بين الناس حتى جاء الى الاسكندرية مشايخ الطرق الصوفية وكبار المقرئين والمنشدين لتقديم واجب العزاء فى وفاته .. واستمر سرادق العزاء اربعين يوما كاملة ، اشترك فى احيائها كبار المقرئين ومن بينهم الشيخ خليل محرم أشهر مقرئى ذلك الوقت .. **وقد سمع الشاب سلامة حجازى وهو يرتل القرآن فاعجب بصوته واخذ يدربه على التلاوة السليمة ، كما علمه بعض قواعد الموسيقى التى تفيده فى القراءة** ، ونصحه بأن يؤذن لصلاة الفجر ، لان اذان الفجر يقوى من صوته ، وعمل سلامة حجازى بنصيحة الشيخ خليل محرم فكان يؤذن لصلاة الفجر فى مسجد المرسى أبو العباس والاباصيرى وزاوية الاعرج ، كما واظب على الانشاد فى حفلات الذكر التى كان يقيمها بحكم منصبه الصوفى كرئيس للطريقة الراسية .. وهكذا قضى هذا الجزء من حياته حتى هبت الثورة العرابية عام ١٨٨٢ ، فكف سلامة حجازى عن نشاطه الدينى **وانعزل بعيدا عن الناس مدى عام كامل ، ولم يستطع احد من الذين عاصروه ان يبرر هذه العزلة التى فرضها على نفسه خاصة وانه عاد الى استئناف نشاطه فى عام ١٨٨٣ ، وقد عاد هذه المرة فى صورة جديدة ، فقد ظهر كمطرب ينشد الاغانى على التخت، واقبلت الناس على حفلاته اقبالا لامثيل له.**

ومن طريف ما حدث فى هذه المرحلة من حياته أنه اتفق ان كان الممثل سليمان القرداحى يعمل مع زميله سليمان الخياط فى سرادق من القماش بحى المنشية ، وسمعا عن سلامة حجازى وشهرته ، ففكر القرداحى فى ضمه الى الفرقة ، وذهب يعرض عليه الفكرة ، ولكن سلامة حجازى رفض الاشتغال بالتمثيل لانه كان بدعة وصغارا وكان الناس يحتقرون «المشخصاتى»

ولكن القرداحى لم ييأس فظل يتابع محاولاته لاقناع سلامة حجازى مدى عامين كاملين حتى وافق على الانضمام الى الفرقة على ان يغنى بين فصول الرواية فقط ولا يشترك فى التمثيل . وظهر فعلا مع فرقة القرداحى والخياط عام ١٨٨٥ ..

مطرب القاهرة

وضاقت الاسكندرية بشهرة المطرب الطموح فنزل عند نصيحة اصدقائه بأن يسافر الى القاهرة وما كاد يحيى حفلته الاولى حتى أصبح اسمه على كل لسان وفوجىء ذات ليلة بزيارة عبده الحامولى

اشهر مطربى العصر ، جاء ليرحب به ويعقد معه صداقة فنية ويدعو لمشاركته فى احياء حفلة زفاف احدى الاميرات ، وكأن الاشتراك فى مثل هذه الحفلات شرف عظيم لا يبلغه الا المحظوظون ..

وأصبح الشيخ سلامة حجازى نجم حفلات القاهرة العامة والخاصة .. وكانت صداقته بالقرداحى قد توطدت ، فلما عرض عليه ان يشترك كممثل فى فرقته لم يمانع الشيخ سلامة الذى تغيرت عقليته

وتطورت نظرته الى الامور فاصبح يرى التمثيل فنا رفيعا وليس رجسا من عمل الشيطان .. كما كان يعتقد من قبل وايده فى هذا الاتجاه صديقه عبده الحامولى الذى كان يرى أن صوت الشيخ سلامة من أصلح الاصوات للاغانى المسرحية

نجم المسرح

وكان التمثيل قبل ظهور الشيخ سلامة حجازى عبارة عن نوع من القراقوز او التهريج ، تضرب له الصواوين فى الساحات العامة وتصدح له الموسيقى فى الشوارع ويقف الممثل بباب الملعب يرتدى ملابس التمثيل ليجذب الجمهور الى مشاهدته ... وكانت المسرحيات التى تعرض عبارة عن مأساة تبدأ بالحب وتختم بالفجيعة تتخللهما صرخات وانات وزفرات ، وكان لا يقبل على مشاهدة هذه المسرحيات غير نفر قليل ، لان الشعب كان يرى فى التمثيل بدعة سيئة منافية للدين والاداب ولهذا اتجهت اغلب الفرق التى كانت موجودة فى بدآية عهدنا بالتمثيل الى قصور الأمراء والاثرياء حيث كان أصحابها يمنحون هذه الفرق الهبات المالية الكبيرة

وظهر سلامة حجازى كممثل لاول مرة فى حياته على مسرح دار الاوبرا « الخديوية » مع فرقة القرداحى وقام بدور «كورباس» فى مسرحية « مى وهوارس » وصادفت هذه الرواية نجاحا كبيرا واستمر عرضها شهرا كاملا ، وفى كل ليلة كانت الجماهير تزداد اعجابا بالمطرب المشهور والممثل الجديد وكان ظهوره فى هذه المسرحية نقطة انطلاق جديدة فى حياته كممثل .. فقد بدأ ينتقل من نجاح الى نجاح حتى أن **الممثل الفرنسى الشهير مونى سوللى أدلى بحديث للصحف الفرنسية التى كانت تصدر فى القاهرة ، بعد ان شاهد سلامة حجازى على المسرح فقال عنه – هذا احسن ممثل رايته يخطو على المسرح ، واحسن روح مشبوبة لفتى اول**

وكان سلامة حجازى قد نعى على الادباء المصرين عدم اقبالهم على التأليف المسرحى وخلو المسرح من الدراما المحلية فتقدم ادباء كبار أمثال اسماعيل عاصم الذى وضع له ثلاث درامات محلية وهى صدق الاخاء وحسن العواقب وهناء المحبين

واستطاع سلامة حجازى ان يجمع حوله الشباب المثقف والادباء والشعراء الذين تباروا فى ترجمة روائع الادب العالمى لفرقته ، كما أن الصحف بدأت تعنى بالاعمال الفنية التى كان يقدمها سلامة حجازى وتخصص مساحات كبيرة من صفحاتها للكتابة عنها .. وكان المرحوم احمد لطفى السيد يكتب مرة كل أسبوع فى جريدته «الجريدة» عن فن سلامة حجازى وتضاعفت مكانة سلامة حجازى الفنان عندما انضم اليه اسكندر فرح الاديب والمخرج الفنان ، وفى عهد تعاونهما معا قدما مسرحية « **عواطف البنين** » التى لم يغن فيها سلامة حجازى ، ومع ذلك استطاع أن يعوض الجمهور عن الغناء باجادة التمثيل .. كذلك قدم « الولدان الشريدان » وكان دوره فيها دور خادم لا تجرى على لسانه غير كلمة واحدة هى «**نعم ياسيدى**» ومع ذلك رضى ان يمثل هذا الدور رغم انه صاحب الفرقة والنجم المشهور

وعلى الرغم من ان الشيخ سلامة لم يكن مثقفا ثقافة واسعة فان غريزته الطبيعية لخدمة الفن ، كانت قوية ولم يكن التمثيل فى نظره تجارة ، وكان يهدف من وراء اشتغاله بالتمثيل أن يكون ممثلا ومغنيا له قيمته الفنية ، وعندما كون فرقته حرص على أن تقوم رواياته على المناظر والملابس ، وقد عين مستشارا أجنبيا لفرقته أسمه « كاربنى » كان يرجع اليه فى المسائل المتعلقة بالمسرح من اعداد الملابس والمناظر وفهم روح الاوبرات الاجنبية

ومن ابرز صفاته كممثل انه كان لا يعتمد على الملقن ، وكان يغضب اذا راى ممثلة او ممثلا لا يحفظ دوره حفظا تاما .. وكانت مسرحياته الغنائية اشبه بمحاولات رائدة لتطوير الموسيقى العربية فوق المسرح ..

وكان سلامة حجازى حساسا جدا لكل صوت يقاطعه من جانب المتفرجين اثناء التمثيل ، وكان يضيق صدرا اذا لمح جرسونا أو بائع حلوى يسير فى الصالة اثناء العرض ، كما كان يمنع باعة اللب والفول السودانى من الاقتراب من مسرحه بعكس ما يحدث الان فان المسارح تؤجر واجهات ابوابها لباعة اللب والمثلجات ..

وكان سلامة حجازى يندمج فى دوره كل الأندماج حتى يغيب عن كل شىء حوله يصرفه عن العناية بايقاع كلماته فى مواقعها الفنية.

والذين عاصروا سلامة حجازى من اشهر الممثلين شهدوا له بانه كان ابرع من مثل دور « روميو » فى اوبريت « روميو وجولييت » وكذلك دور « هاملت » وغيره من روائع المسرح العالمى

وكان من فرط حب الشيخ سلامة للفن أنه كان يحرص على مشاهدة الفرق الاجنبية التى تعمل فى مسارح القاهرة وقد اكتسب من هذه المشاهدات خبرات فنية كبيرة وقد حدث ان زارت القاهرة فى عام ١٩٠٧ الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار ، ودعاها الشيخ سلامة حجازى لمشاهدة مسرحية (غادة الكاميليا) وهى نفس المسرحية التى مثلتها سارة فى هذه الزيارة وبعد أن انتهت من مشاهدة هذه المسرحية وقفت تلقى كلمة باللغة الفرنسية قالت فيها – كفانى ان علمت الليلة ان العبقرية فى الشرق أشد تحمسا وانتاجا من أوربا فان تمثيل سلامة حجازى زادنى تأكيدا لفكرتى ، فقد هز أعصابى برغم عدم فهمى للغة العربية

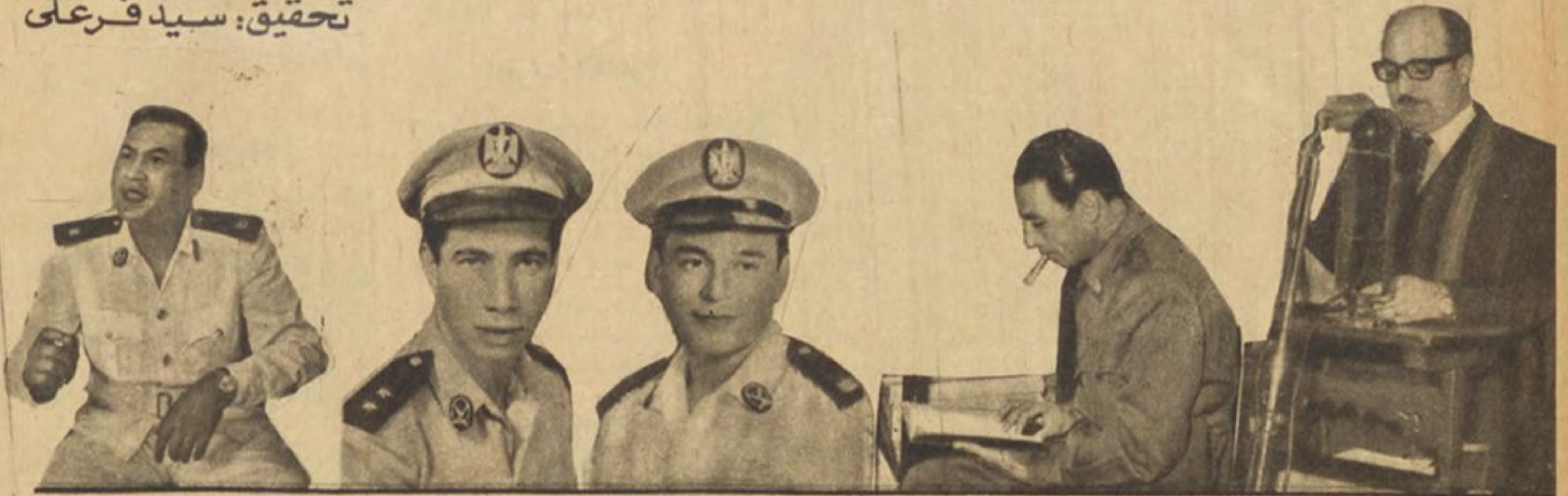
ومن المؤسف حقا انه عندما مات الشيخ سلامة حجازى ، لم يفكر واحد فى تخليد ذكراه الا شاب عرف قدر هذا الفنان وهو الدكتور محمد فاضل الذى كافح وناضل لاحياء ذكرى هذا العبقرى فأنشأ له مقبرة وأصدر كتابا عن حياته وفنه وصنع له ثلاثة تماثيل وضعها فى بعض الاماكن الفنية التى شهدت مجد الرجل العظيم

عندما تعاون سلامة حجازى مع اسكندر فرح قدما معا مسرحية «عواطف البنين» ..



رجال شرطة ولكنهم.. شعراء وأدباء.. وفنانون!

تحقيق: سيد فرغلى



محمد العشرى — محمد على احمد — محمد عبد الرحمن — اسامة جمال الدين — ابراهيم الخطيب

لمع فى حياتنا الفنية عدد كبير من ضباط الشرطة كشعراء وادباء وفنانين ، اقتحموا ميادين الاغنية والكتابة والاذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح ، بعضهم وصل الى القمة ، والبعض الاخر ما زال فى بداية الطريق . ولفتت نظرى هذه الظاهرة فرحت ابحث عن اسبابها ، ومن هم هؤلاء الضباط الذين يسهمون فى اثراء الحياة الفنية والادبية وفى النهاية ما علاقة رجل الشرطة المسئول عن الامن بالفن والادب والشعر ..؟

***

والجواب على السؤال الاخير ، اجمع عليه كل من التقيت به من ضباط الشرطة الفنانين .. فيقولون : أن رجل الشرطة تتاح له فى عمله فرصة الاحتكاك المباشر ومعايشة كل فئات الشعب ، ويستطيع من خلال عمله أن يرى مشاكل الشعب أكثر من أى انسان اخر ، ويتعرف عليها معرفة حقيقية بلا زيف أو رتوش ، وهذه المعرفة والمعايشة هى الاساس الحقيقى الذى يقوم عليه العمل الفنى الصادق .. وهناك فرق كبير بين الواقع والواقعية ، فالواقع لا يشكل الدراما ، ولكنه يفيد فى تحقيقها !

وباستعراض أسماء ضباط الشرطة الذين اسهموا ويسهمون فى اثراء الحياة الفنية والادبية ، نجد على راس هذه المجموعة من الضباط السابقين **اللواء الشاعر عبد المنصف محمود** الذى كتب عدة دواوين فى الشعر وكتب للسينما قصة فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » . ومن الضباط السابقين ايضا الذين تفوزت اسماؤهم فى سماء المسرح والسينما **سعد الدين وهبة** وكيل وزارة الثقافة حاليا ، وسعد الدين وهبه كان ضابطا بشرطة الاسكندرية ولكنه منذ صغره كان يهوى الكتابة والصحافة ، واستطاع وهو تلميذ بمدرسة دمنهور الابتدائية أن يصدر مجلة « بالبالوظة » اسمها « النادى » ، وتطورت هوايته للصحافة حتى تخرج فى كلية الشرطة ، وبعد اصدار مجلة البوليس استقال وتفرغ للصحافة ثم اتجه للمسرح وكتب عدة مسرحيات منها السبنسة وكوبرى الناموس والمحروسة وسكة السلامة ، وكتب للسينما عدة سيناريوهات لافلام ناجحة . ومن الضباط الشبان الذين تفرغوا أيضا للحياة الفنية النقيب السابق **ممدوح الليثى** شقيق المنتجين جمال وايهاب الليثى ، وهو يعمل الان مديرا القسم السيناريو بالتليفزيون ، وقد بدأ حياته الفنية وهو ضابط بشرطة الفيوم فاعد للتليفزيون قصة محمد التابعى « جريمة الموسم » فى مسلسلة تليفزيونية ، ثم التحق بمعهد السيناريو ، واخيرا نقل من الشرطة وتفرغ لمنصبه الجديد واخر اعماله الفنية سيناريو وحوار فيلم « ميرامار » قصة نجيب محفوظ .

ومن ضباط الشرطة الذين ما زالوا فى الخدمة ولهم نشاطات فنية ملحوظة **العقيد الدكتور محمد العشرى** الضابط بمصلحة الشرطة بوزارة الداخلية والمنتدب حاليا لتدريس مادة الانتاج بمعهد السينما ، والعقيد محمد العشرى حصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٧ فى اقتصاديات صناعة السينما فى مصر ، ولديه مشروعات لانتاج افلام لحساب مؤسسة السينما منها فيلم باسم « ملكة الليل » والثانى هو « الشحات » المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ .

ومن الشعراء المرموقين فى حياتنا الادبية **العقيد حسن فتح الباب** مدير ادارة البحوث الفنية والقانونية بمصلحة الامن بوزارة الداخلية وعضو لجنة مكافحة الجريمة ومدرس مادة التخطيط للامن العام بمعهد ضباط الشرطة ، والعقيد حسن فتح الباب له ثلاثة دواوين فى الشعر هى « من وحى بورسعيد » و« فارس الامل » الذى يتناول فيه قضايا الانسان وصراعه ضد قوى الطغيان ، و « مدينة الدخان والدموع » وهو من وحى رحلته الى الولايات المتحدة سنة ١٩٦٥ عندما سافر فى بعثة دراسية . ويعد الان ديوانا جديدا باسم « من وحى المقاومة »

والعقيد الشاعر حسن فتح الباب بدأ فى نشر انتاجه الشعرى سنة ١٩٤٥ فى مجلة سلامة موسى عندما كان طالبا بمدرسة التوفيقية الثانوية ، ثم بعد ذلك فى مجلات الرسالة والثقافة والاداب والاديب . وبدأ حياته كشاعر بكتابة الشعر القديم ، ثم تحول الى الشعر الجديد سنة ١٩٥٥ ،

ويعلل ذلك بقوله : الشعر الجديد حياة متجددة منطلقة ، وحافلة فى نفس الوقت بالايقاعات المختلفة ، وبالتالى فان الشعر الجديد هو الاداة الفنية المناسبة للتعبير من حيث التعبير بالصورة والايقاع !

ومن ضباط الشرطة الشبان الذين لمعوا أخيرا فى الحياة الفنية **الرائد محمد عبد الرحمن** بادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية ، ومحمد عبد الرحمن بدأ حياته الفنية مع بداية الارسال التليفزيونى فى مصر ، حيث شجعه حسن حلمى ورمضان خليفة على تقديم البرنامج التليفزيونى البوليسى المشهور « من الجانى » ، وتطورت هوايته الفنية ، عندما سافر فى بعثة

الى المانيا الغربية عامى ١٩٦٣/٦٢ لدراســـة العلاقات العــامة والتليفزيون ، وهناك قام بجولات كبيرة فى ستوديوهات التليفزيون الالمانية .. وبعد عودته التحق بمعهد السيناريو عند افتتاحه ودرس السيناريو ٣ سنوات وأثناء دراسته بالمعهد وبعد تخرجه عمل كثيرا من البرامج والتمثيليــات للتليفــزيون والاذاعة ، واقتحم ميدان السينما اخيرا فكتب سيناريو وحوار فيلم « زوجة غيورة جدا » وانتهى من كتابة سيناريو فيلمى « عين الحيــاة » و (ملك اليانصيب) اللذان يصــوران الان .

وهناك أيضا فى الحياة المسرحية **الرائد أنور ملك قــزمان** الذى كتب لفرقة المسرح الحر عــدة مسرحيات منها « مراتى نمرة ١١ » و « عبد السلام افندى » هــذا الى جانب انتاج كبير له فى الاذاعة والتليفزيون . والمقدم محيى الدين عارف الذى كتب مسرحية « كفر أبو مجاهد » وعــددا آخر من المسلسلات للتليفزيون !

وانتقل الى الكلام عن شــعراء الاغنية من ضباط الشرطة ، فنجد **الشاعر محمد على أحمد** هو رائد الاغنية بين ضباط الشرطة فهــو الذى كتب اغنيات : **فى ضل الورد ويا رايحين الغــورية والبيض الامارة وبين شـــطين وميه** وغيرها مئات من الاغنيات الناجحة التى لا تسعفنى الذاكرة بحصرها ،

ومحمد على احمد من مواليــد الاسكندرية وكتب الاغنية فى سن مبكرة ، ونشرت له اول آغنية فى جريدة « السياسة الاسبوعية » واول اغنية من كلماته غناها عبــد العزيز محمود وهى قصــيدة اسمها « الى الشاطىء » ويصل عدد الاغنيات التى كتبها حتى الان حوالى ٤٠٠ اغنية !

ومن شعراء الاغنيـــة الان من ضباط الشرطة **الرائد على الباز** ضابط المباحث بمــديرية آمن الاسكندرية ، كتب الشــعر هو طالب بكلية الشرطة بعد ان تأثر بعدد كبير من الشعراء أمثــال رامى وابراهيم ناجى وكامــــل الشناوى ، واول قصيدة كتبهــا بعد العدوان الثلاثى ، وغنت من اشعاره فايزة احمد أغنيـــة « الايام » وقصــيدة (حبيب الاربعاء) وغنت شادية اغنيـــة « على شط النيل » وصــدر له اخيرا ديوان شعر باسم « عيون بنات القاهرة » ..

والرائد ابراهيم الطيب نائب مأمور قسم الظاهر يكتب الاغنية العامية ، وهوايته للكتابة قديمة ولكن انتاجه بدأ يظهر بعــد النكسة ، فغنت له سعاد محمد اغنية اسمها « أجمل نهار » لحنها رياض البندك يقول مطلعها :

ليلى ياليل السهرانين
يا ليل مهما طال علينا الانتظار
لا بدح نشوف بعدها اجمل نهار

وللمجـــاميع فى الاذاعة كتب الرائد ابراهيم الطيب ثلاث اغنيات لحنها حلمى امين وابراهيم رأفت ، وابراهيم الطيب متأثر باحمــد رامى ويطلق عليه اسم شــاعر الشاعر ، ويعجبه أيضا حسين السيد ، والى جانب كتابة الاغنية يكتب التمثيليــة للاذاعــة والتــليفزيون واخر أعمــاله للتليفزيون اسكتش فكاهى غنائى اسمه « البوهيجى » يضع الحانه ابراهيم رجب ويخرجه نبيــل النحراوى . والــرائد ابراهيم الطيب يطالب بانشـــاء مسرح للشرطة ، لايجاد رابطة قوية بين الشرطة والشــعب حتى يزداد شعار الشرطة فى خدمة الشعب قوة !

وتستمر مدرسة الاغنيــة بين ضباط الشرطة ، ومن بين الجيل الجديد فى دنيا الاغنية **النقيب الشاعر اسامة جمال الدين** ضابط مباحث قسم قصر النيل ، واول عمل له فى حقل الاغنية اذيع فى ٥ يونيو ١٩٦٧ أيام الاســتعداد للمعركة ، غنى من تأليفه محمــد رشدى اغنية « عالميدان » وغنت لبلبة أغنية اســمها « الضرب حابحلو » من تأليفه ايضا وكتب أخيرا للتليفزيون اغنية وطنيـــة عاطفية اسمها « رسالة الى مجاهد » يلحنها الان رياض البندك ويقول مطلعها :

يا حمام بقى جالك قلب تنام
وحبيبك مش وياك
يا سلام عايز تنساه ياسلام
اياك تنساه اياك
ده ع الحدود وقف يزود ..
عن ارضنا
بكره يعود يوفى الوعود ..
يوم نصرنا

ويقوم النقيب أســامة جمال الدين بكتابة ديوانين من الشعر فى وقت واحد أحدهما بالعامية اســمه « لا تحزنى يا بلدى » والثانى بالفصــحى اسمه « انا لست لاجئة » .

ومن شعراء الشرطة ايضــــا **الرائد منير المهدى** بمديرية امن سوهاج ، وقد كتب عدة آغنيات منها نشيد كلية الشرطة ، واغنية لها صبرى واخرى لمحمد رشدى ورابعة لماهر العطار ، وكتب ايضا اغنية لفريد الاطرش أرسلها له فى بيروت ، يلحنهــا فريد الان ليغنيها فى فيلمه القادم !

وأصغر ضــابط شرطة يقتحم ميدان كتابة الاغنية هو **الملازم أول عز العرب محمد على** الضــابط بقسم البحوث الفنية والقــانونية بمديرية امن القاهرة ، وهـــو كزميليه السابقين ابراهيم الطيب واسامة جمال الدين بدأ الكتابة فى يونية ١٩٦٧ ، وغنى له ماهر العطــار اغنية باسم « اضرب »

وغنت له فايدة كامل أغنية باسم « راجعين » . وله تحت الطبع الان ديوانان هما : « مشوار فى الهوا » و (العين السهرآنة) . وبدأ كتابة الشعر وهو طالب فى كلية الشرطة ، وتأثر بالشاعرين : بيرم التونسى وصــلاح جاهين ، ويميل الى كتابة الشعر الفكاهى النقدى . ومن أمنياته الفنية ان يشترك مع عبد الحــليم حافظ وبليغ حمدى فى عمل فنى واحد .

وفى نهاية المطاف لا أنسى واحدا من ألمع نجوم السينما وهو الفنان **صلاح ذو الفقار** ، وهو أول ضابط شرطة يقتحم ميدان السينما كممثل واســتطاع آن يقف فى الصفوف الاولى . وهناك أيضا **اللواء المتقاعد عبد الخالق صالح** الذى استطاع أن يملأ فــراغا كبيرا فى أدوار الاباء والباشــوات وكبار رجال الاعمال ، وأصبح فعلا من الممثلين المرموقين فى حياتنا الفنية !!


ممدوح الليثى


صـــلاح ذو الفقــار كان يلقى المحاضرات فى كلية الشرطة


حسن فتح الباب

عبد الخالق صالح


مطلـــوب

جرد مستمر.. لأصوات المطربين!


ابتسام عبد العزيز


هدى مداح


سناء ندا


فاتن فريد

دائما .. وبلا نهاية .. تسمع الشكوى الدائبة من المطربين والمطربات .. الذين ما زالوا فى اول الطريق . هذه الشكوى .. التى تضع الاذاعة والتليفزيون فى مكان المتهم مع انهما يمكن ان يكونا بعيدين عن اى اتهام

المسألة فى البداية .. بسيطة غاية البساطة. امتحان لاى صوت يتقدم للاذاعة .. او التليفزيون .. تسمعه لجنة .. اسمها .. لجنة الاستماع .. مهمتها .. ان تقول ان هذا الصوت يصلح ، فتعطيه جواز المرور .. او تقول لا .. فينتهى الموقف . هذه مسألة سهلة .. وروتينية .. وعادية . لكن ماذا خلف هذا الموقف ! ماذا يحدث عندما ينجح صوت جديد ، وتعطيه اللجنة حق ان يغنى بطريقة رسمية ، ان تصبح الاذاعة ، او التليفزيون ، مسئولا عن وجوده كعضو فنى فى اسرة كبيرة هى اسرة الغناء ! الذى يحدث تماما .. ان اللجنة **تحمل الاذاعة او التليفزيون ، مسئولية هؤلاء الذين ينجحون . وتحملهما .. « وجع دماغ » لا ينتهى . ومع انعقاد كل لجنة .. يظهر فى الافق .. اكثر من صوت .. يريد أن يغنى . ويغنى .. هكذا تعطيه اللجنة الرسمية .. حق الغناء الرسمى.** والحقيقة انه يبدأ عملية صراع رهيبة .. فى سبيل الحصول على الاغنية . فان حصل عليها — وهذا شىء صعب — دخل فى صراع اذاعة هذه الاغنية وتقديمها للناس . والذين تقدمهم اللجنة كثيرون .. ويتكاثرون ، مادامت اللجان ، تعطى جواز المرور لاى صوت ، ويصبح لدينا عشرات .. يحملون رسميا اسم المطرب او المطربة ، ويثيرون ضجيجا .. اكثر مما يقدمون غناء .. وتكون النتيجة لا شىء .. سوى الصراخ .. الذى تقدمه الصحافة دائما على صفحاتها .

● **من المسئول عن هذا الصراخ .. وهذا الضجيج ؟!**

المسئولية مباشرة .. تعود الى لجان الاستماع . ولو انه حدث نوع من المراجعة للاصوات التى تغنى عندنا .. لوجدت اللجان انها اخطأت فى منح جواز المرور الى الميكريفون .. ولو أن اللجنة حاسبت .. وتحاسب نفسها بأمانة .. وتحرص على مسئوليتها .. لما اعطت جواز المرور الصحيح الا لقلة قليلة .. يمكن أن تعطى فى النهاية نتيجة طيبة .

الفرصة الضائعة

ودائما تسمع هذه الشكوى . نحن جيل بلا فرصة .

والحقيقة ان الفرصة موجودة .. بل ومتوفرة ، لكن العدد الهائل من الذين حصلوا على شهادة رسمية بالغناء .. اكثر مرات مضاعفة ، من الفرص الموجودة ، ولذلك .. تبدو الفرص ضائعة ، وتبدو كأنها غير موجودة . والمسئول ايضا عن هذا .. هو لجنة الاستماع . ولنضرب لذلك مثالا ..

● **ممثلة اسمها ليلى مجدى** كانت ممثلة فى المسرح العسكرى .. وتظهر فى ادوار تليفزيونية صغيرة ، وممثلة فى مسرح المائة كرسى .. احدى المسرحيات ذات الفصل الواحد . فجأة .. ظهر ان ليلى مجدى تغنى .. وانها معتمدة .. مع أن صوتها .. ليس على المستوى الملائم للغناء .. ولا تصلح ابدا لان تغنى .. الا اذا اعتبرنا الغناء مباحا لاى انسان .. من حقه ان يذهب لاى جهاز من الاجهزة الرسمية .. ويقف امام الميكريفون .. ويغنى للناس .. ويقول هذا حقى !

مثل هذه الممثلة التى تحولت الى مطربة ، استحوذت على عدد من الفرص الغنائية يمكن ان تقوم بها مطربة حقيقية . ولهذا تبدو الفرصة ضائعة .

ومثل ليلى مجدى .. هناك عشرات من الاسماء التى تغنى .. وهى لا تفقه شيئا فى الغناء .. مع انه فن صعب .

اذا اردنا مثالا آخر .. نستطيع ان نقول :

● **فاتن فريد** . فجأة ظهر اسمها .. كانت تغنى فى الملاهى .. وهذا شىء مباح ، لان صاحب الملهى ، هو وحده لجنة الاستماع ، وهو حر ان يقدم اى انسان ، ليغنى او يرقص ، او يفعل ما يشاء كانت فاتن فريد ، واحدة من عشرات يغنين ويغنون فى الملاهى . واعجب بصوت فاتن .. أحد كتاب الاغنية المعروفين واصبحت مطربة . غنت .. وانتشرت عن طريق الصلات الشخصية .. وهى فى مجال الغناء لا تزن شيئا كبيرا . وسافرت الى دول عربية تغنى هناك . واصبحت فاتن فريد مطربة — كما يقولون ..

والامثلة كثيرة . والاسماء كثيرة نعد منها وفاء الخولى ، عزة محمود ، شفيق عبد العزيز واسماء اخرى

وهذه النماذج .. تأخذ فرصا .. هناك أصوات اخرى .. تستحقها . والاسماء صاحبة الفرصة والتى لم تأخذ فرصتها كثيرة .. **نذكر منها . ليلى جمال . ثناء ندا سهير فهمى . سلوى فهمى . فايزه ابراهيم . الهام بديع .. اسامة رءوف . على عبد الوهاب .. ومحمد الاسوانى . وجناة فريد هدى مداح .. ابتسام عبدالعزيز .. وغيرهم .**

اصوات محدودة

امام هذا كله .. هناك ضرورة تفرض نفسها .. هذه الضرورة هى عمل « جرد » مستمر .. لتصفية الاصوات الموجودة .. لتنقيتها .. واعطاء مزيد من الفرصة امام الاصوات التى تستحق .. والتى يمكن أن تعطى شيئا . وعندما تعطى الفرصة لهذه الاصوات .. فيجب الاهتمام بها من طريق .. اذاعة اغانيها دائما .. حتى يسمعها الناس ، وحتى يمكن أن تلمع .

والذى يعد الاصوات التى ظهرت منذ بدأ عبد الحليم حافظ عام ١٩٥٢ .. لا يجد سوى عدد لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة وفى ظنى ان السبب .. هو هذه الكثرة الزائدة فى الاصوات .. والتى تصبح كالمولد .. لا يظهر فيه احد

ان على لجان الاستماع ان تكون اكثر امانة ، وتكون اكثر قسوة على الاصوات ، حتى لا يمر الى حياتنا الغنائية .. الا الصالح الحقيقى منها ، وحتى يمكن ان تكون الفرص متاحة ، وبشكل طيب .. امام الاصوات الجيدة .


محمد الاسوانى — على عبد الوهاب

رجل الشارع يقول

● من بعيدا « لبنان » تلقيت برقية من الموسيقار فريد الاطرش يقول فيها : انني أتتبع كتاباتك الرقيقة النبيلة عنى ولا يسعني الا ان أشكرك كل الشكر مع تمنياتي لك بالتوفيق ودوام الصحة والسعادة : وانا بدوري أتمنى لفريد الاطرش أضعاف ما تمناه لي ، كما اتمنى ان تغني عن قرب سيدة الغناء العربي أم كلثوم من تلحين فريد الاطرش ، لثقتي بان مثل تلك الاغنية ستحدث اكثر مما أحدثته اغنية انت عمرى ، أول لقاء فني بين أم كلثوم وعبد الوهاب

● بصراحة ووضوح ، أنا لست من أنصار فيلم « نار الشوق » رغم الضجة التى اثيرت حوله ، وحول بطلته هويدا .. مرة يقولون ان فنانينا سيذهبون الى لبنان لتصوير مناظر الفيلم لان الست جينا لولو ، او ب.ب الجديدة ، اعنى هويدا ، لاتستطيع المجيء الى مصر لتصوير مناظر الفيلم علشان خايفة من أسرة المرحوم أنور منسى ومرة يقولون انها جاية مصر بعد آن تزوجت و .. هذا الكلام لا يقال الا عندما يكون العمل السينمائى لعب عيال

● منذ الليلة الاولى لزفاف الامير خالد الى الاميرة الفنانة شمس البارودى بدأت المراهنات حول المدة التى سيستغرقها الزواج ، البعض يقول اسبوعا والبعض الاخر يتفاءل ويقول شهرا وانا من جانبي أتمنى ان يكون زواج شمس البارودى من خالد ابن سعود كزواج جريس كيلى بامير موناكو ، على الاقل لنرتاح من افلام شمس البارودى !!

● عندنا راقصة كويسة اسمها زيزى مصطفى وعندنا ممثلة كويسة اسمها زيزى مصطفى ايضا مطلوب من احدى « الزيزتين المصطفتين » ان تتنازل عن اسمها حتى لا تحصل لخبطة

● أعلن على رءوس الاشهاد وانا مالك لكل قواى العقلية انني حتى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاثنين ٦ اكتوبر سنة ١٩٦٩ من اشد الناس اعجابا وتقديرا للفنانة مديحة سالم .. ان وجهها البرىء ، بتعبيراته الصادقة وصوتها الهادىء باخلاصه الواضح .. اخر الاعمال التى اعجبتنى لمديحة قصة ابتهال للصديق عبد المنعم الضاوى وكيل وزارة الثقافة التى اعدها الصديق - برضه - رافت الخياط وقدمها التليفزيون العربى فى برنامج كاتب وقصة !

● سئلت هذا الاسبوع عن املى رقم (١) فقلت ان أقضى شهرين فى جبهة القناة لكى استطيع ان اقدم عملا فنيا له قيمته .. هل يحقق لى هذا الامل احد محافظى السويس ، أو الاسماعيلية ، أو بورسعيد ؟ . أو هل يشترك الثلاثة معا فى تحقيق هذا الامل

● بين حين واخر يختار التليفزيون العربى بعض الوجوه ثقيلة الدم جدا ، للاشتراك فى بعض التمثيليات . هل المقصود بهذا الاشتراك معاقبة الجماهير ؟ لن اذكر اسماء هؤلاء الثقال الظل حتى لا اذكر القراء بهم وبجرائمهم على الشاشة الصغيرة .

● قارىء خفيف الظل ، لفت نظرى الى الصورة التى نشرتها الكواكب للفنانة زبيدة ثروت وهى فى مسجد السيد البدوى اذ كانت كما يقول بالجابونيز ! وأنا لم أتحقق من الصورة وقتها تماما لاعتقادى ان المسألة تمثيل فى تمثيل !

● القارئة العراقية سينا ديكران - بغداد الجديدة تأخذ على فريد شوقى دوره فى « ابن الحتة » الذى عرض اخيرا فى العراق . وتشيد بدور ماجدة فى « الرجل الذى فقد ظله » وتأخذ على يوسف فخر الدين دوره فى « جزيرة العشاق » ، وان كان تذكره فى « الاشقياء الثلاثة ونمر التلامذة » سينا ديكران تقول ان زميلاتها يخفن من الكتابة الى الصحفيين امثالى لانه عيب !!

صبرى أبو المجد



يقدمه : فرفور

زبيدة ثروت ارسلت لزوجها تطلب الطلاق

زبيدة ثروت ..

كانت تكره فكرة الطلاق .. وكانت ابعد ما تكون عن ذهنها.. واتحداها اذا كانت هذه الفكرة قد خطرت على بالها فى يوم من الايام .. وبالتحديد منذ اليوم الاول الذى تقدم فيه صبحى فرحات لخطبتها ووافق والد زبيدة على الفور خاصة وانه وجد فى الزوج كل المؤهلات المطلوبة : الهدوء والخجل والادب بالاضافة الى انه تربية ناس لوكس ..!

وقد أحبت زبيدة صبحى حبا — بلغة باعة القماش — « متينا » لدرجة أنه لم يتوقع احد منهما ان « يكش » هذا الحب بعد ذلك سنتى أو ملليمترا بل سيزداد ويتضاعف وياهناهم مع الاحلام ؟

والاحلام شيء والواقع شيء آخر بدليل ذلك الذى حدث بعد ذلك عندما أصدرت السلطات التونسية حكمها بالتحفظ على زوجها لحين سداد بعض الديون المطلوبة منه ووقتها طال التحفظ وطال الغياب والذى شعرت زبيدة بعده بأنها اصبحت مثل الستات فى بلدنا — كفر القرنين منوفية — لا تخرج من البيت الا عند وفاتها ! ..!

لذلك اصبحت حياتها مليئة بالمتاعب .. والمشاكل .. والهموم — وبالامارة — اسال دموع عينيه .. واسال مخدتى .. كام دمعة رايحة وجاية تشكى لك وحدتى..

حتى قام البعض بنصيحتها والعودة للعمل فى السينما ..و..

— جوزك يااختىماينفعكيش.. مستقبلك هو كل حاجة .. لازم ترجعى للسينما .. دا انت واحدة ست زى القمر ..

وبالفعل عادت زبيدة للعمل فى السينما على امل انها قد تنشغل بذلك عن غياب زوجها ولكن — ياحسرة — لم تستطع وهو الامر الذى جعل اولاد الحلال تتدخل .. و ..

— يا اختى اطلبى الطلاق وريحى نفسك ! ..

المهم قررت زبيدة فجاة عن طريق محاميها الخاص ارسال الدعوى الى زوجها لطلب الطلاق .. والاسباب كما يقولون واضحة .. من ضمنها .. أن زبيدة تريد أن تستريح من المتاعب والمشاكل والهموم وعلى الاقل حتى لا تسال كل يوم دموع عينيها .. ومخدتها .. كام دمعة رايحة وجاية تشكى لها وحدتها ! ..!


شويكار

ميرفت امين حائرة بين الزواج واعتزال التمثيل

ميرفت امين ...

تمت خطبتها منذ حوالى شهرين .. على احد المحامين ، ومع بداية الخطبة امسك كل منهما بيد الاخر واخذا يحلمان بالحياة الحلوة الدافئة — ياسلام — !.. والتى سيبدآنها معا فى عش صغير ترفرف عليه السعادة والنعيم — ياعينى — .. حتى ظهرت فجاة على السطح عدة مشكلات صعبة اهمها ان .. الخطيب .. رجل .. حمش .. يعتز جدا بالاسلوب الشرقى فى معاملة زوجته .. و ..

— مش عايزك تبصى من الشباك احسن أحدفك منه !..

— ومش عايزك تلبسى القصير ده !..

— ومش عايزك تشتغلى تانى فى السينما !..

وميرفت لا تزال حتى هذه اللحظة حائرة .. تفكر هل فى استطاعتها بعد هذه الشهرة التى نالتها ان توافق وتعتزل التمثيل مكتفية فقط بأن تصبح واحدة من .. الحريم .. تستيقظ من النوم لتمسح البلاط .. وتغسل الغسيل .. وتقف فى المطبخ لتعد وجبة الغداء للزوج الحمش .. وان كنت اشجعها على الفكرة الاخيرة فهى احسن لها بكثير .. اه والله العظيم ..

من غير تكليف

- انا الاول كنت « اتخن » من كده بكتير !.
  محمد رشدى
- الاذاعة مابتسلعش الاغانى بتاعتى .. يعنى راحت علينا مثلا!
  سعاد مكاوى
- دا انت وحشانى موت .. تعالى اخدك بالحضن !..
  شويكار
- انا مخرج قد الدنيا وكلمتى لازم تسمع .. لما اقول استوب يبقى استوب !..
  حسام الدين مصطفى
- الدور ده صغير قوى .. ماتوصى شوية يا استاذ !..
  مريم فخر الدين
- انا الايام دى مشغولة خالص مامنمديش وقت حتى « اهرش » !..
  سهير المرشدى
- انا ممثل ممتاز .. المكرجين بتوعنا مش فاهمين قيمتى لحد دلوقت !..
  حمدى احمد
- احنا وبس — عادل امام وصلاح السعدنى وماهر تيخة — بتوع الحركات !..
  سعيد صالح


محمد رشدى


حمدى احمد



مديحة حمدى : تمثل «جان دارك» فى مسرح الحكيم

الجديد فى حياة مديحة حمدى

عائشة صالح

● فى «الفلاح» أمثلة شخصية « نفيدة » الفلاحة الواعية جدا .. هى ليست عبيطة ولا ساذجة .. ولكنها فى نفس الوقت غبى متطلعة وترفض المساومة.. اسعدنى الاشتراك فى الفلاح لانها عمل صادق يصور الفلاح الحقيقى .. وليس الفلاح المزيف .. ليس الفلاح ساذجا وعبيطا كماكان يصور فى أعمال فنية سابقة ..وهى صورة ظالمة للفلاح وغير حقيقية ـ فكيف يمكن أن يكون الفلاح ساذجا وهو يحمل عبء قطاع هام جدا فى حياتنا وهو قطاع الزراعة ـ ويحقق فيه نجاحا يدعم حياتنا الاقتصادية .. قصة « الفلاح » تصور أدب ما بعد الثورة .. ادب القوانين الاشتراكية التى ارادت الحياة الكريمة العادلة للفلاح وفى المسلسلة ليس كل الفلاحين شرفاء .. بينهم نماذج تدوس على مصالح اخوانهم من أجل مصلحتهم الشخصية امثال توفيق حسنين وصبيانه.. ثم رجل الدين الذى شارك فى ثورة ١٩ ومع ذلك استطاع الانتهازيون السيطرة على فكره ولم يفق الا بعد أن ارادوا ايذاءه فى عرقه.. كما قدم لنا رجل الدين الجديد الواعي .. وعرضت لنا «الفلاح» صورة الواقع بكل نماذجه الطيبة المكافحة ونماذجه الشريرة المعوقة .. وفى النهاية وحتى بعد ان استطاع الفلاحون ان يقفوا فى وجه من آذوهم باسم الاشتراكية تقول انه لا يعنى اننا استطعنا أن نقتلع الشر تماما .. وانما لابد من الحرص

لماذا اعجب الناس بالفلاح ؟. للصدق الذى فيها . ولانها عبرت عما نحسه فعلا .. لقد كنا نسمع بما يحدث ولكنا ربما لا نعرف كيف نعبر عنه .. او نخاف من التعبير عنه دون مبرر لهذا الخوف ..

● هل قطاع الفلاحين فقط هو الذى يحوى كل هذه العيوب ـ بالطبع لا ـ المشرف الزراعى المكلف رسميا بمراعاة مصالح الفلاحين كان يحابى رزق بك أمين الاتحاد الاشتراكى فى القرية والمثل السيىء لاستغلال السلطة ـ كان المشرف الزراعى يجامله على حساب الفلاحين

الخواطر موجودة تحت اى مستوى .. والفن واحد من القطاعات فى مجتمعنا الذى يحوى كثيرا من العيوب .. ولا ادعى اننى عليمة بكل بواطن وسراديب هذا القطاع .. فانا اؤدى عملى والى بيتى رأسا .. ولكنى أسمع عن وجود الخواطر .. وعن تحكم الشلل وعن كثير من النقائص فى هذا القطاع ..

وكما كانت هناك محاولات للاصلاح فى كافة القطاعات بعد النكسة .. نرى أن للفن بعض النصيب أيضا فى هذه المجالات .

● **عن الوجوه الجديدة تقابلت مع الاستاذ رجائى ووعدنى بان الوجوه الجديدة سيكون لها مكان فى الخطة الجديدة .. ونحن فى الانتظار .. فلو حدث هذا فسنكون قد انهينا مشكلة كبيرة تواجهها السينما المصرية خضوعا لاسطورة « الشباك » احنا محتاجين فى السينما للتخطيط .. التخطيط عندنا مجرد لفظ فالمعروف وضع خطة لتصعيد الوجوه الجديدة لمرحلة النجوم ولا مانع من ان يشترك مع الوجه الجديد نجم شباك ..**

ثم لابد أن تنتهى قصص سندريلا والبنت المغلوبة على امرها وابن الجيران الحليوه بان هذه المهازل مازالت مستمرة والا فلماذا لم يأخذ الفنانون الكبار مكانهم ! .. هذا التساؤل أوجهه للمسئولين عن السينما وكتاب السيناريو .. ان عليهم ان يكتبوا قصصا خاصة لهؤلاء

الفنانين الكبار ، مثل سناء جميل وسميحة ايوب وعبد الله غيث وصلاح منصور ... يجب الا نترك نجومنا الكبار يختفون .. اين زوزو ماضي وزوزو نبيل وقد كانت كل منهما مرشدة لنا على الطريق .. من خلال فنهما احببنا الفن .. لابد ان نعامل هؤلاء النجوم كما يعامل أورسون ويلز وانتوني كوين في بلادهما .. ان اليزابيث تيلور لم تعد صغيرة في السن ومع ذلك فلها أدوارها التي تلائمها ولم تركن على الرف ..

● ايماني بالعلم لا حد له .. من اجل هذا رقص قلبي من الفرحة عندما قرات اخيرا عن قصة الطالبتين اللتين تستعدان للدكتوراه .. ان كلا منهما فقدت نعمة البصر .. رغم اهمية الرؤية للانسان العادي فهي اكثر اهمية لمن يقرا .. لمن عمله يعتمد على القراءة والكتابة ، انها له ضرورة مثل الماء والهواء والنور .. رغم هذا مضت كل منهما تشق طريقها الى الدكتوراه في اصرار وثقة وثبات

مثل رائع لايمان المراة المصرية بالعلم ..

لا يهز الصورة غير هؤلاء الشباب الذين يتسكعون على النواصي في شلل .. كلماتهم بالميوعة والاستهتار على كل فتاة ذاهبة او عائدة ..

هذا الوقت الضائع يحرقونه كما يحرقون السجائر التي يدفعون فيها كفاح آبائهم ليس بينهم من يعمل . كل منهم يحتال على « بابا » او « ماما » ليبتز « المصروف » ليشتري علبة سجاير ، ويتقصع هنا على الناصية ..

● الافلام التي اشتركت فيها هي : « مدرس خصوصي » ، « لوعة الحب » ، « معسكر البنات » ، « العيب » ،

« السيد الملطي » طبعا لم اكن اتخيل انها ستكون بهذه الصورة ومع ذلك فقد كنت اقوم ببعض التنازلات واقبل قصصا لا اكون مقتنعة بها تماما حتى اصبح في الصورة بالنسبة للسينما .. ولي افلام لم تعرض بعد وهي « عائلات محترمة » « نفر واحد » و« الحب والثمن »

● في المسرح مررنا بعدة مراحل .. بدانا بالاهتمام بالكم دون الكيف . ثم عدنا ففضلنا الكيف على الكم .. فكنا نقدم مسرحية او اثنتين في الموسم لم تكن تستوعب كل الفنانين .. وفي هذا العام عملنا بنظام اللامركزية فكل مسرح اصبح مستقلا بفنانيه وهذا سيعطي فرصة لكل فنان ان يعمل . وانا اعمل في مسرح الحكيم . اجمل ما اسعدني اختياري لتمثيل شخصية جان دارك .. شخصية طالما تمنيت ان امثلها .. النص المسرحي عن كتاب جديد . من اخراج احمد زكي .. ويشترك معي في التمثيل رشوان توفيق وحسين الشربيني وانور اسماعيل وصافيناز الجندي . بدانا البروفات في الاسبوع الماضي ، وستعرض المسرحية مع بداية شهر رمضان ..

● فيم افكر الان .. لا شيء الا عملي . الفنان في بداية الطريق يشغله عمله الى حد القلق .. ولكنه شيء طبيعي لا يصل عندي الى حد الازمة .. فانا اتمنى الا اكون مجرد نموذج عادي وهذا يسبب لي بعض التوتر ..

● الافلام والتمثيليات والمسرحيات التي اعملها هي اولادي التي ستخلدني بعد موتي . ولذلك لابد ان اعتني بها حتى تكون ذكرى طيبة .. ان المراة في حاجة لهذا اكثر من الرجل ، فالابن امتداد لابيه ولكن عمل المراة هو امتدادها ، عمل الست هو الذي يخلدها اكثر لانه هو الذي يحمل اسمها ..

● ربما يجيب هذا على التساؤل في عدم زواجي حتى الان .. الزواج في بداية طريق الفنان يعطله .. مفروض ان اكون انا بكل كياني ونفسي واستعداداتي ووقتي وصحتي للفن .. وبعد ان تدور العجلة يمكن ان يصبح لي اهتمامات اخرى .. وقتها لن تؤثر على فني وما زالت المرحلة امامي طويلة .. وعندما يصبح لدي ركيزة .. استطيع وقتها ان اكمل المشوار مع الزواج - هل معنى هذا ان الانسان اذا رفض الزواج ان يعيش بلا تجارب . كل انسان لابد ان يمر بتجربة ولكن عليه ان يخوضها بحكمة وشرف وفهم - اما الانسان الذي يعيش كل يوم تجربة جديدة فانا لا اسميها تجارب ولكن اسميها ابتذالا .

● القراءة متعة وتجديد للنشاط .. قرات لكامل زهيري « ممنوع الهمس » عن مجتمع الزنوج والتفرقة العنصرية التي يعانون منها في امريكا ، شدني الكتاب بطريقة عرضه الجميلة . ان اي موضوع عن الزنوج يشدني لاحساسي انهم جنس بشري محروم من اقل حقوق للانسان - في بلد اول ما يظهر منه هو تمثال الحرية - رغم انهم متفوقون في جوانب عديدة ، في الرياضة وبالذات الرياضات العنيفة كالجري والملاكمة .. ومتفوقون في الموسيقى ولكنها ايضا موسيقى عنيفة واعتقد ان ذلك مرجعه الى التعنت .. ان احسن مغن يعجبني هو سيدني بواتييه وهو زنجي - وقد تكلم كامل زهيري بطريقة ممتازة وممتعة عن هارلم حي الزنوج الامريكي ورفض في النهاية المجتمع المزيف الامريكي ..

الموعد

فيلم على الطريقة المصرية لعمر الشريف

لم يكن عمر الشريف بالتاكيد هو الشرقى الوحيد فى فيلم «الموعد» .. بشاربه الكثيف الذى اعاده مصريا كما كان وحتى باسمه فى الفيلم الذى شاءت الصدفة ان يكون « فيدريكو فيندى » بحيث ضحك جمهورنا لتلك الصدفة الغريبة التى اعادت ممثلهم العالمى ليصبح « عمر افندى » !

لقد كانت هناك اشياء كثيرة اخرى فى هذا الفيلم توحى بجو افلامنا .. نفس الموضوع الذى يقوم عليه بناؤه الاساسى : فعمر الشريف المحامى الايطالى الناجح يقف بسيارته فى اشارة مرور فى روما لتلتقط عيناه بالصدفة وجه « آنوك ايميه » ويظل يتابعها مبهورا .. وعندما يلتقى بمحام اخر صديقه يقدمه لخطيبته يكتشف انها هى « **بالصدفة** » آنوك ايميه نفسها التى وقع فى حبها للنظرة الاولى .. والتى يراها بعد ذلك فى الشارع « **بالصدفة** » ايضا ليعلم منها ان صديقه فسخ خطبته معها لانه يشك فى انها تتردد على احد بيوت الهوى .. ورغم ذلك فان عمر الشريف يتزوجها ويتردد على البيت الذى قيل انها تبيع نفسها فيه بثمن باهظ .. وتعطيه صاحبة البيت اكثر من موعد لتحضر له المرآة التى يظن انها هى .. ويظل بعد ذلك طوال الفيلم يحب زوجته بجنون .. ويشك فيها بجنون ايضا .. وينتظر موعدها فى بيت الهوى الذى لم يتحقق ابدا .. لان شيئا كان يحدث دائما « **بالصدفة** » يجعلها لا تأتى .. وعندما يحيل شكه حياة زوجته الى جحيم تنتحر .. لتتصل به صاحبة البيت وتقول له ان «الزبونة» التى كان ينتظرها دائما اصيبت فى حادثة وتعتذر .. ولكنها تريد الاتصال به الآن .. فى نفس يوم موت زوجته .. بمجرد الصدفة ايضا !

ويدرك « **فيدريكو فيندى** » انه ظلم زوجته .. ويمارس الفعل الذى نقول عنه عادة « **هام على وجهه !** » فيخرج شاردا دون ان يتكلم او يرد على تساؤلات سكرتيرته المندهشة .. فى لحظة درامية مؤثرة يصبح فيها بالضبط « **فيدريكو افندى** » .. اى يصبح رجلا شرقيا تماما .. قتل زوجته البريئة بشكوكه وغيرته .. وادرك براءتها بالضبط يوم موتها .. كما تشاء المقادير دائما فى الافلام المصرية !

فالمشكلة التى يقوم عليها بناء الفيلم هى اذن مشكلة شك وغيرة لا تبدو منفصلة عن تعمد المخرج سيدنى لوميت اظهار عمر الشريف بهذا الشارب الكثيف والمظهر الجامد الشديد المحافظة والتانق .. ربما ليمهد بذلك لان يجعل موضوع الفيلم مشكلة غريبة على المجتمع الاوربى وبالذات فى روما .. وبالنسبة لمحام شاب لم يكن هناك ما يبرر غيرته الساذجة تلك .. فلا الفيلم قال لنا انه من « صقلية » مثلا التى تعتبر صعيد ايطاليا .. ولا هو ربطه بظروف نفسية او عائلية يمكن ان توضح سلوكه هذا وتبرره .. فكل ما رأيناه من عمر الشريف يؤكد انه شاب طيب جدا .. ومرح ايضا .. وفيه براءة طفولية ورومانسية شديدة تجعله يحب لاول نظرة ويقرر الزواج فورا ولو رغم كل ما سمعه عن زوجته .. ويضع يده فى النار بارادته ليتعذب عمدا كانما ليخلق هذا النوع من المأساة التى لابد من وجودها فى الفيلم المصرى .. فقط ليجد المخرج شيئا «ينكد» به على البطل .. وعلينا !

وقد نجح « سيدنى لوميت » بالفعل فى هذا .. فقد عشناجوا مقبضا نحمل فيه هم البطل ثقيلا على صدورنا كاننا نشك فى زوجاتنا شخصيا .. **وهذا نجاح كبير بلاشك لنسيج السيناريو المحكم الذى رغم قيامه على سلسلة من المصادفات فقد استطاع ان ينقل لنا احساس الشك القاتل الذى جسده عمر الشريف ببراعة تؤكد مستواه العالمى بالفعل رغم ماقرأناه عن رداءة دوره فى « جيفارا »** .. لقد استطاع عمر ان يحمل هذا الفيلم كله على كتفيه حيث كان يظهر فى كل لقطة تقريبا دون ان يتجمد او يفقد قدرته على التجدد .. وحيث يصل الى قمته فى مشهد انتظاره للغانية التى يظنها زوجته .. حين يسمع وقع اقدامها لترتعش يداه والسيجارة فى فمه فى لحظة اداء عبقرية بالفعل ..

اما « **انوك ايميه** » فهى كعادتها تلك النسمة الرقيقة التى تمشى كالطيف .. لا تصنع شيئا كثيرا ولا « تمثل » او تنفعل ومع ذلك تبدو ممثلة رائعة تؤكد قدرتها الغريبة على الاداء الناعم الذى رأيناه « **رجل وامرأة** » و «**ليلة وقطار**» .. وبملامحها التى لا تبدو جميلة بمقاييس السينما التقليدية .. ولكنها تملك جاذبية من نوع خاص هى جاذبية الوجه النظيف الرقيق الذى يبدو شاحبا كانما لا يخطىء ابدا .. وكانما لايمكن الا ان تقع فى حبه .. وربما لان الوجوه النظيفة اصبحت نادرة فى عالمنا .. **حيث تتردد فتاة السادسة عشرة الى بيت المتعة بعد ان تقول لابويها انها ذاهبة الى درس اللاتينى .. فتدخل حجرة النوم بالفعل حاملة كوما من الكتب ويقول لها عمر الشريف العميل الذى دفع اجرها : انا مدرس اللغة اللاتينية الجديد !**

وهى نكتة لم افهم ضرورتها فى الفيلم الا مجرد اضحاك الجمهور لكسر ملل الفيلم .. ربما مثل حفلة عرض الازياء التى حشرها المخرج فى الفيلم وان كان قد نفذها جيدا ، كما لم افهم ايضا تلك العبارة التى قالها عمر الشريف لصاحبة بيت الهوى وهو يحمل صورة موسولينى :

– لم يفهم الايطاليون هذا الرجل الا بعد عشرين سنة من موته

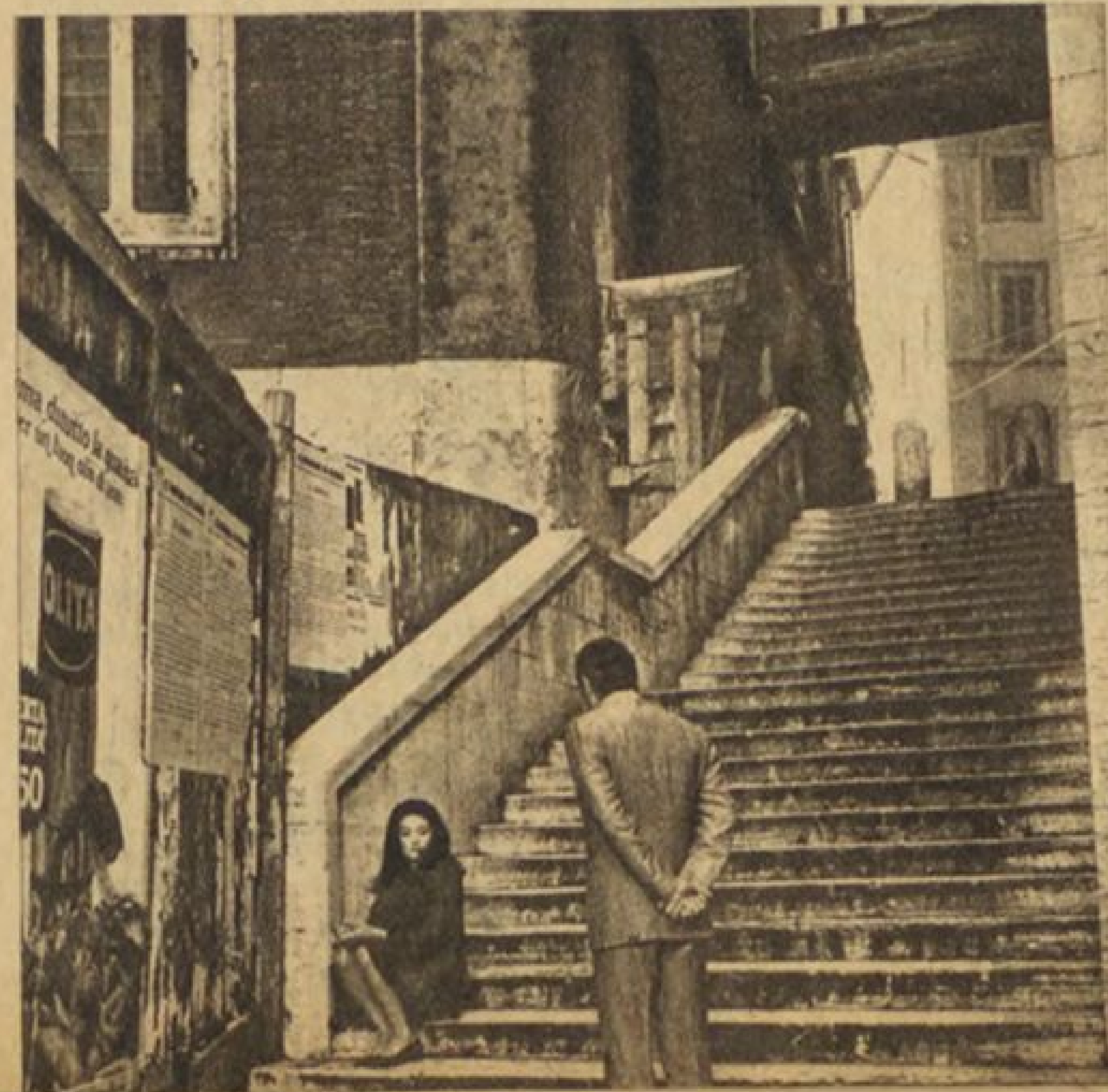
فاذا كان الفيلم يربط بين هذه العبارة وموضوعه الاصلى حيث لم يتاكد البطل من براءة زوجته الا بعد موتها .. فهل كان موسولينى بريئا هو الاخر فى راى الفيلم .. ؟ انه معنى لا يمكن ان يقصده بالطبع مخرج واع مثل سيدنى لوميت .. ولكنها مجرد عبارة غامضة .. مثل قول عمر الشريف ايضا « **الروس اقوياء ولكنهم كثيرو الهموم** » وان كان الحوار يضم عبارة اخرى رائعة على لسان سيدة عجوز ركبت القطار مع عمر الشريف وقالت :

– لست عجوزا .. وانما عشت طويلا فقط !

ويبدو اسلوب « **سيدنى لوميت** » مختلفا فى اخراج هذا الفيلم عن افلامه السابقة مثل « **التل والمجموعة – والمهمة الميتة** » فالموضوع الرومانسى يملى عليه علاجا يقترب احيانا من الاسهاب الممل ويرتفع احيانا كثيرة الى الشاعرية الراقية فى مشاهد الحب فى الجزيرة المنعزلة .. حيث يوظف المخرج المكان واللون والموسيقى فى خلق لحظات عاطفية حالمة قد تكون كلاسيكية ولكنها تظل جميلة لانها تحرك عواطفنا الرومانسية القديمة .. **وحيث ينقل تصوير « كارلو دى بالما » مصور « انفجار » كثيرا من الحب بعين الكاميرا .. مثل تلك اللقطة التى تحلق فيها الكاميرا فوق البطلين حتى ترتفع تماما ويصبحا نقطة حب صغيرة تملك وحدها كونا اخضر فسيحا .. هو عالمنا وحدنا عندما نحب !**

سامى السلامونى

عمر الشريف وآنوك ايميه فى « الموعد »



الاستعداد لبطولة أفريقيــا

محيى الديـن فكـرى

فريقنا القومى بفوزه على الجزائر وضع نفسه فى مركز لا يجب معه اى تهاون او استهتار .. فقد وصل الى الادوار النهائية التى تقام بالخرطوم فى يناير القادم، وبات عليه ان يواصل الكفاح ، فالوصول الى الادوار النهائية ليس أملا فى حد ذاته ، فهو ليس غاية، وانما هو وسيلة لغاية اخرى أهم واكثر ضرورة ، تلك هى الفوز ببطولة افريقيا فى دورتها السابعة ..

والمتتبع لتاريخ الدورة الافريقية يجد ان مصر قد فازت ببطولتها مرتين فى الدورة الاولى والدورة الثانية .. أما الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة وعلى مدى ثمانى سنوات فقد خسرنا البطولة ، ومعنى هذا اننا فزنا بالبطولة منذ ١٢ سنة ثم منذ ١٠ سنوات عندما كانت الكرة الافريقية ما زالت تقف على اولى درجات السلم ، فلما تقدمت ونهضت وتطورت لم نستطع مجاراتها فتفوقت علينا ، وكان ان فازت بالبطولة اثيوبيا وغانا والكونجو كينشاسا

وفى هذا العام يعتبر فوزنا ببطولة افريقيا ضرورة ملحة ، فنحن نخوض غمار حرب نفسية ودعائية ، ولكى نتمكن من الصمود والنصر فى هذه الحرب فاننا فى اشد الحاجة لكل نصر فى كل ميدان .

لذلك فقد اصبح الانتماء للفريق القومى عمل قومى ، والفوز بالبطولة الافريقية السابعة لابد ان نضعه فى مصاف الاهداف القومية ، ولابد ان يتعاون الجميع للوصول الى هذا الهدف ، فعلى اللاعبين واجب الانتظام فى التدريب والاقبال عليه باخلاص ، وواجب اخر هو السهر على المحافظة على لياقتهم البدنية بشتى الوسائل ، ولتكن الاشهر الثلاثة القادمة اشهر استقامة وزهد فى مفاتن الدنيا ومباهجها .. وبعد النصر سيكون من حقهم ان ينطلقوا لتعويض ما فاتهم .

وعلى الاداريين والمدربين ان يرتفعوا الى مستوى المسئولية فينظموا العلاقات بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين اللاعبين ، والا يدخروا جهدا فى اعداد اللاعبين فنيا وبدنيا وصحيا .

ورجال الاعلام عليهم واجب كبير عليهم ان يقفوا وراء الفريق القومى يشجعونه ويدفعونه الى الامام مع كشف اى خطأ تقع عليه عيونهم او حاستهم الصحفية حتى يمكن تلافى الاخطاء بسرعة

كذلك على الاتحاد ان يهيىء للفريق خلال الشهرين القادمين رحلتين طويلتين يلعب خلالهما اكبر عدد من المباريات دون نظر الى الفوز او الهزيمة ، وانما يكون هدفه الوصول بالفريق الى الكمال والثبات .

ولا شك ان الرحلتين المقترحتين ستكلفان الاتحاد مصاريف كبيرة ، ولكن اى ثمن يهون امام الهدف، والفوز ببطولة افريقيا نصر لا يقدر بثمن .

والواقع ان فريقنا القومى تقع على عاتقه اعباء قومية خلال السنوات الثلاث القادمة .. فبعد بطولة افريقيا هناك دورة عربية ثم دورة اوليمبية وافريقية اخرى سنة ١٩٧٢ .. وعليه فان الاعداد والتجهيز لابد ان يكونا متصلين بصفة دائمة .. ولا مفر من اعادة النشاط الرسمى للاندية ، لان مباريات المسابقات المحلية هى خير احتكاك وخير اعداد وتجهيز للاعبين نظرا لما تتسم به من منافسات جماهيرية ورياضية تدفع اللاعب الى محاولة الاجادة باستمرار .

واذا كانت الجهات المسئولة قدرت ان مسابقة الدورى العام شكلها القائم لا يجب ان تعود ، فهناك اشكال اخرى كثيرة يمكن الوصول الى احدها ..

مثلا اقترح الدكتور ابراهيم الوكيل رئيس النادى الاهلى ادماج الدرجتين الاولى والثانية وانشاء ثلاث مجموعات من ثلاثين فريقا ، وفى النهاية تقام دورة سداسية بين صاحبى المركزين الاول والثانى فى كل مجموعة .

اما المهندس محمد حسن حلمى رئيس نادى الزمالك ومدير الفريق القومى ، والسيد صلاح الشاهد رئيس نادى الترسانة فمن رأيهما ان الدورى العام بنظامه القائم لا غبار عليه ، وانه هو احسن المسابقات التى تؤدى الى رفع مستوى الكرة واللاعبين والمدربين وكل العاملين فى حقل الكرة .

وايا كانت الصورة ، فيجب ان تعود الكرة





والله فيك الخير يا شعبى ..

شعر : ابن عروس

والله فيك الخير يا شعبى
كل يوم بسمع حكايه
لسه ياما فيك مخبى
لسه .. والباقى قريب
كان طبيب
يعنى فى امكانه يفتح
ف سليمان باشا عياده
او يسافر للكويت يكسب ويربح
او يهاجر بره يحلم بالامـــانى
والسعاده

***

كان ف امكانه يتاجر
او يسافر ..
او يهاجر ..
انما كان فكره سامى
لما حس ان الوطن
عاوز محامى
قام وخلا الدنيا تشهد
للاراده !.

***

ميت صباح الخير عليك
يااللى رحت لفتح تفتح
سكة الصبح بايديك
تحضن الجرح بعنيك
يااللى حالف لم تعود
الا ومعاك الربيع
مليان ورود
اما نصره او شهاده

***

راح وكان فرحان سعيد
بعدها اصبح شهيد
واتولد انسان جديد
شفت قلب الشعب دق
شفت من تانى « رياض »
ماشى جنبى ..
شفت نور الحق فاض

***

والله فيك الخير يا شعبى
كل يوم لك طلق حامى
طلق اكبر من كلامى
طلق عاوز الف شاعر
لجل يوصف ف المشاعر
اللى بتزيد كل مادا ..
كل مادا ..
كل مادا ..



الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB
No. 949-7-10-1969

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - « القاهرة » - تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩ ، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى - ٥٢ عددا - فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا - فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية ، والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه - فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م - والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى - وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
ناهد صبرى
تصوير : محمود عارف





الجمهورية الليبية

* علي عمر الدروقى - مقهى الحاج ابريك - ١١١ ميدان الفندق البلدى - بنغازى
* رمضان سلامة الفيتورى - حكمدارية المواصلات - قسم الجراج - بنغازى
* ابراهيم عبد الخير - مصلحة الموانىء والمنائر - بنى غازى
* محمد بالقاسم - ص.ب ٥٨٣ - بنى غازى
* عبد الرحيم الودادى - ص.ب ١٧٣١ - بنى غازى
* فتحى رجب التائب - ٢٦ سوق الصناعات المحلية - طرابلس
* يوسف الزوارى - ش بن عاشور - بيت القائد - طرابلس
* الطيب الهادى هدية - وكالة بريد أبى عيسى - طرابلس
* عمران مسعود ابوصاع الزنتانى - الزنتان - طرابلس
* مصطفى عقيلة - ١٠ ش الطيرة - زقاق مطارى - الرويسات - بنى غازى
* ابراهيم عبد السلام المبقع - نادى النصر الرياضى الثقافى - زليطن
* الصديق محمد عبيد - التربية الاساسية - القويهات - بنى غازى

الجمهورية العراقية

* عارف احمد حسن - رقم الدار ١٠/٢٤ - البوشجاع - الكرادة الشرقية - بغداد
* نبيل طه البياتى - بلوك ٥٨/ ١٢ اسكان غربى بغداد - بغداد
* طارق العنيزى - محلة السيف - البصرة
* عدنان حسين رشيد - محل الحاج عباس العطار - ش قبلة الحسين «ع» كربلاء
* مهدى عبد الامير - مخزن عبد الحليم - عمارة عبد المنعم الخضيرى - شارع المستنصر - بغداد
* لبيد تجيب المانع - رقم الدار ٤٧/١١ - حى القضاة والحكام - مدينة المامون - بغداد
* حسن عبد النبي علي - ١٢٢/١٥ - رحمانية - الكرخ - بغداد
* فخرى يوسف مصطفى - رقم الدار ١٠/٧١٥ - محلة باب الجديد - قرب جامع العمرية - الموصل
* محمد سيد حمد النعيمى - ٣٩١/ ٢٨ شارع المجزرة - كركوك
* شمس الدين بهاء الدين - معمل تجارة بهاء الدين - شارع المصلى قربه فندق الاخاء - كركوك

الخليج العربى

* مريم عيسى محسن - ٨١٤/ ٤ شارع الشيخ عيسى ابن سليمان - المنامة البحرين
* انيس عبد العزيز محسن - ١١٩ / ٤ شارع الشيخ عيسى بن سليمان - المنامة - البحرين
* سعد حسين النغاعة - ١٩٥١ شارع الشيخ حمد - المحرق - البحرين
* بدر سالم البدر - ص.ب ١٦٩٠ - الدوحة - قطر
* على عبد الله المالكى - ص . ب - ١٠١٩ - نادى التحرير الرياضى - الدوحة - قطر
* ابراهيم محمد اسد - ص.ب ١١٤٥ - الدوحة - قطر
* محمود خليل زعيتر - ص.ب ١٧٠٢ الدوحة - قطر
* جمال وحبيب محمد العرب - ٤/١٦٤ - فريق الحمام - المنامة - البحرين
* آمال عبد العزيز محسن - ١١٩ / ٤ شارع الشيخ عيسى - المنامة - البحرين
* منى جلال حايمي - ٧/٥٥٩ شارع القضيبة - المنامة - البحرين

الجمهورية الجزائرية

* صديقى محمد سعيد - مدرسة سعيد عتبة للبنين والبنات - ورقلة الواحات
* عيسى شراك - ص.ب ١٤٨ - البليدة
* حميدة عبد الكريم - ص.ب ٢٢ جامعة الواحات
* بعاج محمد - ص.ب «١» - جامعة الواحات
* غيات محمد - معلم بمدرسة مرسه بن آمهيدى - العاصمة
* دبوحى احمد - ٦٩ نهج رفان بلون - كارتوا - وهران
* بن حميدة عبد الكريم - مدرسة واه برقش - الشعبة العامة - عماله - وهران
* محمود داودى - مدرسة ترشيح المعلمين - قسنطينة
* قائد محمد - ٣ شارع لانيسما مولى - وادى السمار - الحراش
* كبورة محمد الصالح - مزرعة جيرو - بير خادم - العاصمة

في الكواكب
السنوات
المرحة
مسرحية جديدة يكتبها
عبد الرحمن الخميسي

الكواكب

● س... ...يم فخرالدين .. ابنة شاذة وأم حاشرة ! التفاصيل على ص٦

